اللغة العربية

فى الاحتفال باليوم العالمى:

تواجه تحديات تذويب الهوية

تطوير مناهج «لغة الضاد» فى التعليم الأساسى.. واجب

تعليم اللغات الأجنبية للأطفال وتهميش العربية «كارثة»..

خبراء يحذرون من «الفرانكوآراب» على مواقع التواصل

و نقاد يطالبون بعودة «الفصحى» للأعمال الدرامية

مجمع الخالدين: توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة «العربية» ضرورة

3 -4-5



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

عقيدتي

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء ١٥ من جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ١٧ ديسمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1658 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

نجوم لا تغيب

تمتع بثراء معرفي وثقافي واجتماعي

عطية صقر .. شيخ الفقهاء

حظي باحترام وحب وثقة الجماهير

8

التضامن تعلن تفاصيل رحلة الحج.. وتنظم العمرة لأول مرة

٤١ الف و٣٠٠ شخصا تقدموا للجمعيات الأهلية منهم ٤٣ ٪ ذكور و ٥٧٪ إناث

3



اللغة العربية.. وتهميشها لحساب اللغات الأجنبية

بقلم: رئيس التحرير

8

الندوة الدولية لدار الإفتاء تطالب:

سَنّ قوانين تحظر الإفتاء لغير المؤسسات الرسمية والمتخصصين

3

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بالمرج:

تحريم المخدرات.. حماية للمجتمع من المدمرات

2

عقيدتي تشارك فى عزاء أسرة شهيدتى القرآن

2

شاشة عقيدتي:

حوار تليفزيوني.. مع أبي حنيفة

2

تصريحات د. حواس تثير جدلا

علماء وأثريون : منع الصلاة فى المساجد الأثرية مخالف للشريعة الإسلامية

3



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٢	٥
شروق	٤٥	٦
ظهر	٥١	١١
عصر	٣٩	٢
مغرب	٥٨	٤
عشاء	٢١	٦





حجر الزاوية

بقلم الداعية
م. عبير أنور

فتاة اليوم هى الأم والزوجة المستقبلية والتى ستقوم بتهيئة بيئة صالحة داخل بيتها ليهنأ الجميع ولينطلق كل منهم لأداء دوره، وتقوم هى بدورها الأصيل فى تنشئة الصغار الذين هم عدة المستقبل لبناء مجتمع فاضل.

فهى من تربى الابن على القيم وترسخ لديه الهوية وتحميه وتحصنه مما يقابله من مستجدات وتحديات. المرأة هى حجر الزاوية، لذلك يجب إكسابها المهارات وإعدادها بشكل متوازن، بحيث تكون فى حياتها اهتمامات عديدة تمنح لكل منها القدر المناسب من وقتها حسب ما يتأتى لها.

فهناك الاهتمام بالروح والوجدان وذلك بالصلة بالله عز وجل، بالاجتهادات فى عبادتها وطاعة الله فيما يأمر به وما ينهى عنه. كذلك اهتمامها بعملها والذى يتغير من مرحلة إلى أخرى، فاليوم عملها هو الاستذكار، وغداً قد تكون أماً أو امرأة عاملة أو ربة منزل أو كلاهما. كذلك دورها الأسرى فهى الزوجة والأم والبنت والأخت، فعليها القيام بتلك الأدوار كلها ويجب على الفتاة أن تهتم بصحتها من خلال الأكل الصحى وشرب الماء وممارسة الرياضة.

أما عن الأصدقاء فوجودها فى صحبة صالحة هدف ثمين يجب أن تسعى إليه، ثم تضع بعض الجهد للحفاظ على صحبتها والتواصل معهم.

تبقى نقطة هامة ألا وهى الارتقاء بالذات من خلال التثقيف بمعلومات ومعارف مستمرة حتى يتشكل وعيها وكذلك تعلم مهارة جديدة فى أى مجال.

بناء المرأة بناء للمجتمع وحماية للفكر.

دعاء

اللهمَّ ارزقنى توفيقًا من عندك وبارك لى فى عملى وفى وقتى واجعل عاقبة أمرى خيرًا

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد البقلى بالمرج:

تحريم المخدرات.. حماية للمجتمع من المدمرات

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد البقلى بالمرج، بالتعاون بين جريدة عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" مخاطر المخدرات والتدخين على الفرد والمجتمع" أن الإسلام حرم المخدرات والتدخين لمخاطرهما المدمرة على الأفراد والجماعات. وأشاروا إلى أنه بالأدلة القطعية من القرآن الكريم والسنة النبوية فإن كل ضار حرام لأنه مضيع لمقاصد الشريعة فى الحفاظ على الضرورات الخمس. وأوضحوا أنه بشهادة العلماء والأطباء فإن المهمكات للمال والصحة والعقل مضيعة لمقاصد الدين.. حضر الندوة الشيخ محمد فتحي، المفتش بإدارة أوقاف المرج.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الإسلام حدد الحلال والحرام، وأمرنا باجتناب الأمور المشتبهات فقال صلى الله عليه وسلم:" إنَّ الحلالَ بيِّنٌ وإنَّ الحرامَ بيِّنٌ وبينهما أمورٌ مُشتبِهاتٌ لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس فمن اتَّقى الشُّبُهاتِ استبرأ لدِينِه وعِرضِه، ومن وقع فى الشُّبهاتِ وقع فى الحرامِ ، كالراعى يرعى حول الحِمى يوشكُ أن يرتعَ فيه ، ألا وإنَّ لكلِّ ملكٍ حمًى، ألا وإنَّ حمى اللهِ محارمُه، ألا وإنَّ فى الجسدِ مُضغةً إذا صلَحتْ صلَح الجسدُ كلُّه وإذا فسدتْ فسد الجسدُ كلُّه ألا وهى القلبُ"، ولا يوجد عاقل يؤكد ان للتدخين أو المخدرات فائدة واحدة، واذا كان الرسول وصف الخمر بأنها" أم الخبائث" فإن التدخين" أبو الخبائث" لأنه بداية لكل أنواع الإدمان.

أدلة قطعية

أكد الدكتور سيد فتوح، مسئول المساجد بمديرية أوقاف القاهرة، أن التدخين بأنواعه والحشيش والمخدرات وكل ما يتصل بذلك مما هو خبيث ومضر للعقل والبدن حرام، لقول الله تعالى:" يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ"، وقول النبي:" لا ضرر ولا ضرار"، ومن المعلوم المسلم به عند الأطباء اليوم، وعقلاء الناس عموماً ضرر هذه الأشياء وخبثها، ولهذا أفتى علماء المسلمين فى كل مكان وزمان بحرمتها، فمثلا التدخين محرم، لما يترتب عليه من المضار المهلكة، والعواقب الوخيمة، فقال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ"، ومعلوم لدى كل عاقل أنه لو سئل أى شخص: أين يضع الدخان؟. هل يضعه تحت الطيب أم الخبيث؟. لأجاب كل ذى بصيرة أنه من الخبائث، وثبت بشهادة الأطباء المختصين أن التدخين سبب إصابة تسعة من بين كل عشرة من المصابين بسرطان الرئة، وكذلك يدخل التدخين ضمن مسببات أمراض القلب والجلطة الدماغية وانتفاخ الرئة والتهاب القصبة الهوائية، ومن أسباب الضعف الجنسي، ولهذا يجب التعامل مع النيكوتين الموجود فى التبغ كباقى المخدرات الخطيرة مثل: الهيروين والكوكايين.

وأوضح أنه قد يضلل بعض المدخنين أنفسهم بأن السجائر قليلة القطران لا تضر أو ضررها قليل، وهذا غير صحيح فقد أعلنت المنظمات الصحية الدولية أن السجائر التى يتم تسويقها على أنها تحتوى على نسبة منخفضة من القطران يمكن أن تكون هى المسئولة عن ازدياد حالات الإصابة بأحد الأنواع النادرة لسرطان الرئة، ووصف بعض السجائر بأنها منخفضة القطران تعبير ينطوى على تضليل المستهلك، حيث إن ذلك يوحى بأن هذه السجائر أقل ضرراً بالصحة، فضلاً عن أن التدخين مهلكة للبدن الذى هو أمانة لا يجوز التصرف فيه بما يضره، فهو كذلك إضاعة للمال الذى يسأل عنه العبد يوم القيامة من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ فقال صلى الله عليه وسلم:" لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ، وعن عِلمِهِ فيمَ فعلَ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ"، وقال أيضاً:" إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حَرَّمَ عليْكُم: عُقُوقَ الأُمَّهاتِ، ووَأْدَ البَناتِ، ومَنْعًا وهاتِ، وكَرِهَ لَكُمْ ثَلاثًا: قيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ"، وما سبق عام فى شرب الدخان، سواء كان عن طريق السجائر، أو عن طريق ما يسمى بالشيشة، ولا يعذر الإنسان بحجة أنه لا يستطيع التوقف عن شربه لأن الانقطاع عنه ممكن عادة، وقد تركه كثير من الناس، ولكن الأمر يحتاج إلى عزيمة قوية، ومما يقوى العزيمة إيمان الشخص بأنه ذنب تجب منه التوبة، وليس عادة يخير المرء بين فعلها وتركها، والمال المكتسب من الدخان يأخذ حكمه فى الحرمة.

وأشار إلى أن الرسول ﷺ بين حكم الخمر، من أى شيء كان، يقول:"كل مسكر خمر وكل مسكر حرام"، ويقول:" ما أسكر كثيره فقليله حرام". فكل شيء يسكر مأكولاً أو مشروباً أو من الحبوب، أو التدخين كله محرم، كل ما أسكر أو أضر بالعباد فإنه محرم، لإضراره وإفساده الأبدان وإضراره بالعقول، فما أسكر وأضر بالعقول فهو محرم منكر، ولقوله سبحانه:" وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ"، فالله حرم علينا ما يضرنا ويضر عقولنا وأبداننا، وحرم علينا كل شيء يسكر؛ لأنه يغطى العقول ويضرها ويفضى بها إلى أنواع الفساد، قد تصل إلى حد القتل، للفساد العظيم المترتب على الخمر كما فى قصة العابد الذى شرب الخمر ظنا منه أنها أقل الذنوب التى خيرته أيها الساقطة بعد ان أوصدت عليه الأبواب، إما قتل الغلام أو ارتكاب الخطيئة أو شرب الخمر فكانت النتيجة بعد أن غاب عقله بسبب الخمر فقتل الغلام، وارتكب الفاحشة مع الساقطة، ولهذا جاء التحذير الإلهي، فقال الله سبحانه:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". وهذه الكلمة فاجتنبوه تدل على شدة التحريم، يعني: ابتعدوا عنه غاية الابتعاد، مثلما قال:" فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ". فهى أبلغ من قول: فاتركوه ثم قال سبحانه:" إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ". ثبت عن الفاروق عمر رضى الله عنه أنه لما سمع هذه الآية قال:"انتهينا انتهينا" فالله بين لنا أن الخمر والميسر وهو القمار رجس من عمل الشيطان، وهذا يدل على شدة التحريم، وعلق الفلاح باجتناب هذه الأمور، وبين أنها من أسباب العداوة والبغضاء فوجب على أهل الإسلام أن يحذروها وأن يبتعدوا عنها، وأن يتناصحوا بتركها، وأن ينكروه على من فعلها لأنه قتل للنفس فقال سبحانه:" وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا".

واستشهد الدكتور فتوح بما جاء فى المؤتمر الإقليمى السادس للمخدرات المنعقد فى الرياض لعام 1974م قائلا :" أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية على تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وتعاطيها، طبيعية كانت أو مخلّقة، وعلى تجريم من يُقْدِم على هذا". ولهذا فإن الآثار المترتبة على تعاطى المخدرات مدمرة للإنسان والمجتمع، ومتصادمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وحِكَمِها؛ وبالتالى كان حكمها التحريم، وكذلك فإن الاتجار بالمخدرات بيعاً وشراء و تهريباً وتسويقاً وربحاً كله حرام كحرمة تناول المخدرات؛ لأن ما يؤدى إلى الحرام فهو حرام.

وأنهى د. فتوح كلامه مؤكدا أن التدخين محرم شرعًا، لضرره الشامل ومنها صحة الإنسان التى هى نعمة تستوجب شكر الله ومن شكر هذه النعمة المحافظة عليها، وتسخيرها فى نفع النفس والناس، فكما أن الشكر يكون بالقول فهو أيضاً بالعمل، فقال الله تعالى:" اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ"، كما أن إنفاق المال للحصول على الدخان يعد إضاعة له وهو محرم، وهذه الحرمة تنسحب على البائع والمشترى والمُصّنع وكل من ساهم فى عملية إيصال الدخان إلى المدخن، قال تعالى:" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ".

الدين والطب

وقال د. إبراهيم نجيب، إمام وخطيب مسجد البقلي: من المعلوم الضرر الذى يصيب المدخن، وكذلك الذى يلحق بغير المدخن إذا استنشق ما يخرج من المدخن، والتدخين مهلكة للمال الذى جعله الله قياماً للحياة قال تعالى:" وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا". ولا شك أن إنفاق المال فى هذا الأمر يعد أمراً محرماً لأنه فى الحقيقة حرق له، وإذا كان التدخين بكل أنواعه وأشكاله حراماً فيكون بيعه حراماً أيضاً. لأن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه، وقد اتفق العلماء أن الشريعة الإسلامية إنما جاءت للمحافظة على ضروريات الحياة الخمس، والتى تُشكِّل كينونة الإنسان المادية والمعنوية، وهي:" الدين والنفس والنسل والعقل والمال". وهذا الحفظ الذى جاءت به الشريعة له مستويان: مستوى الحماية، ومستوى الرعاية، أما مستوى الحماية فتُعنى به الوقاية وإبعاد الأضرار والمؤذيات، وأما مستوى الرعاية فيُعنى به السعى لتحقيق الغاية المرجوة وهى العبادة المطلقة لله تعالى، ويكاد يكون العقل أهم مقصد من هذه المقاصد؛ فالدين من غير عقل طقوس وهرطقات، والنفس من غير عقل حركة فوضوية، والنسل بدون عقل نزوٌ تائه، والمال بدون عقل فساد ودمار، ولذلك جعلته الشريعة مناط التكليف الشرعي؛ فمن فقد نعمة العقل رُفع عنه التكليف؛ إذ هو ليس بأهل له، ولا بقادر عليه، والناظر لآثار المخدرات بكل أنواعها وسائر نتائجها يراها تشكل خطراً واضحاً واعتداء سافراً وتهديداً قاطعاً لهذه الضروريات الخمس.

وأوضح أن متعاطى المخدرات لا يبالى بأحكام دينه، ولا يلتفت لواجبه نحو خالقه، فلا يحرص على طاعته، ولا يخشى معصيته، مما يترتب عليه فساد دينه وضياع آخرته فالمخدرات مُذهِبة للعقل، ومُصادِمة للدين الآمر بمنع كل ضارٍّ بالفرد والمجتمع، واكتشف العلماء ولا يزالون يكتشفون المزيد مما يتعلق بالآفات الجسيمة للمخدرات، على الدماغ أو على القلب أو على سائر أعضاء الإنسان، فأما الضرر على العقل فإضافة إلى تعطيله فإن الأطباء والمختصين أفاضوا فى ذكر ما يؤدى إليه الإدمان من أخطار على عقل الإنسان وتركيبته الفسيولوجية، وأما أذيته للنسل فإنه يُضعف القدرة الجنسية ويشوه الأجنة ويفرط بالشرف لأن متعاطى المخدرات بحرصه على تجرعها يتجرع سماً أجمع العقلاء والعلماء والأطباء على فتكه بالأجساد وتدميره للأنفس وقتلها قتلاً بطيئاً، فإذا هلكت الأجساد وضعفت، واختلت موازين الحق والخير وتزلزلت؛ فسدت الأسر وهى المحضن الطبيعى للنسل نشأة وترعرعاً وقوة.

واستشهد الدكتور ابراهيم نجيب بما أصدره مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، من دراسة شرعية حول التدخين وآثاره وحكمه، وأكد فيها أن تشريعات الإسلام جاءت آمرةً بكل معروفٍ نافع، وناهيةً عن كل منكر ضار، فكان من الطبيعى أن تقف وقفة المُعادى مما يثبُت ضرره على صحة الإنسان، وقد تبين بلا ريب أن التدخين ضار بل وقاتل، ونشرت منظمة الصحة العالمية تقريرًا مُطوَلا فى عام 1975، تقول فيه:"إن عدد الذين يلقون حتفهم، أو يعيشون حياة تعيسة من جراءِ التدخين يفوق عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة الطاعون، والكوليرا، والجدري، والسل، والجذام، والتيفود، والتيفوس، مجتمعين، والوفيات الناجمة عن التدخين هى أكثر بكثير من جميع الوفيات للأمراض الوبائية مجتمعة"، كما أن مجموع الدخل الذى تحققه الدول الكبرى من جراء الضرائب الباهظة على إنتاج التدخين هو أقل بكثير من الأموال التى تُنفق لمعالجة الأمراض الناتجة عنه، وإنه من الهام معرفة أن الآثار المدمرة للتدخين لا تظهر بشكلٍ واضح، إلا بعد ربع قرن، يدخن الشاب، ولا يدرى ماذا يفعلُ بنفسه، لكن بعد مُضى عشرينَ عامًا أو أكثر تبدأ الآثار الضخمة للتدخين فى الظهور، وللتدخين تأثيره على قدرات ووظائف أعضاء الجسم، فآثاره الضارة كثيرةٌ وخطيرةٌ واستطرد مستشهدا بالتقرير الأزهرى قائلا: التدخينُ يصيب الإنسان بالكثير من الأمراض المزمنة والسرطانات، فنسبة السرطان عند المدخنين هى ثمانية أمثال غير المدخنين، إلى غير ذلك من الأضرار .



د. سيد فتوح: كل ضار حرام..بالأدلة القطعية من القرآن والسنة

د. إبراهيم نجيب: المهلكات مضيعة لمقاصد الدين..بشهادة العلماء والأطباء

أدار الندوة: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

"عقيدتى" تشارك أسرة «شهيدتى القرآن» العزاء

الوالد: الحادث منحة من الله وليست محنة

الشهيدة «سعاد» الأولى فى حفظ القرآن كاملاً بمسابقة بورسعيد الدولية



كتب- محمد مللوم:

إيماناً بدور "عقيدتى" على مدار تاريخها بالإهتمام بالبراعم وحفظة كتاب الله، رافقت ممثلى المسابقة الدولية لحفظ القرآن والإبتهال والإنشاد الدينى ببورسعيد، لتقديم واجب العزاء ومواساة أسرة الطالبة التى نالت الشهادة ووالدتها بقرية ديروط التابعة لمدينة المحمودية، محافظة البحيرة، أثناء عودتهما من لجنة الإختبار ببور سعيد، إثر حادث سير أليم بالسيارة التى كانت تقلهما وإصابة متسابقين آخرين من نفس القرية.

كانت مسابقة بورسعيد الدولية قد أعلنت أمس فوز الشهيدة المتسابقة سعاد بالفوز بالمركز الأول فى حفظ القرآن الكريم كاملا.

التقت "عقيدتى" بوالد الشهيدة، رجب فرج المزين، عامل باليومية فى مهنة المعمار "نجّار مسلّح" وقال: إن بناتى سعاد ومريم توأم وأتمَّا حفظ كتاب الله وتجويده بالقراءات فى المرحلة الإبتدائية، وتدرسان حالياً بالمرحلة الثانوية الأزهرية، شاركتا فى مستوى القراءات بالمسابقة، وشقيقتهما الصغرى أيضاً "براءة" حافظة لكتاب الله، وتدرس فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، وكانت معهما فى المسابقة فى مستوى الحفظ والتجويد، ولدى شقيقهم الأصغر مالك بالمرحلة الإبتدائية الأزهرية، وحالياً فى مرحلة ختم القرآن وتجويده.

منحة من الله

أضاف: أُبْلِغت بالحادث خلال اتصال من والد إحدى المتسابقات بالقرية كانت معهم، وذهبت على الفور للمستشفى لأجد سعاد استشهدت بمستشفى جمصة، ومريم وبراءة مصابتين بكدمات وجروح وسحجات، والزوجة تم نقلها لمستشفى بلبيس العام نظراً لخطورة إصابتها، وبعدها بوقت محدود تلقيت خبر استشهادها.

يستطرد: أحمد الله على قدره وكله خير، سعاد منحها الله الشهادة ولحقت بها والدتها الحافظة لكتاب الله أيضاً لتنال الشهادة والمنزلة معها، أما مريم وبراءة فقد تم نقلهما لمستشفى رشيد المركزى لتلقى العلاج نظراً لبعد المسافة إلى مدينة جمصة، والحمد لله على قضاء الله إنها منحة من الله وليست محنة لأنهم من حفظة كتاب الله وكانوا يتنافسون على حفظ كتاب الله وتجويده وأنا راض بقضاء الله.

اهتمام الأزهر

تابع: تلقيت عدة اتصالات من مسئولى مشيخة الأزهر عقب وقوع الحادث، وحتى الآن، لتقديم واجب العزاء والمواساة، وتم إبلاغى باهتمام فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- ومتابعته للاطمئنان على حالة مريم وبراءة، كما تلقيت إتصالات من وزارة الأوقاف والقائمين على المسابقة، ومسؤولين بمحافظة البحيرة.

تشكيل لجنة

التقط أطراف الحديث عوض خطاب غرابيل، خال الشهيدة قائلاً: مريم وسعاد تقدمتا للإختبار بتلك المسابقة أكثر من مرة وحاولتا التأهيل وحصد المراكز الأولى بها ولكن لم يحالفهما الحظ رغم حفظهما وإتقانهما للتجويد والقراءات، ومن هنا أطالب بتشكيل لجنة لإختبار مريم وبراءة المصابتان بالحادث مرة أخرى، وتتحقق أمنيتهما وأمنية شقيقتهما ووالدتهم عليهما رحمة الله، ليتنافسا على حصد مراكز فيها أيضاً، وهذا أقل شئ يمكن أن يثلج صدرنا وصدور أهالى القرية بأكملها، لأنهما يمتلكان جميع المؤهلات والمقومات التى تمكنهما من الحصول على المركز الأول.

موقف صعب

من جانبه قال د. عبدالكريم صالح، رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف، رئيس المسابقة إن الحدث جلل والمصاب أليم والفقد عزيز، ولكن من أجل القرآن كل شئ يهون، نحن الآن فى قرية ديروط لتقديم واجب العزاء فى بنتنا ووالدتها، وإن شاء الله هما من الشهداء والصالحين لسعيهما من أجل المنافسة فى حفظ كتاب الله وتجويده وقراءاته، لافتاً إلى أن هناك مصابين بنفس الحادث يتلقون العلاج بالمستشفيات أيضاً نسأل الله لهم الشفاء العاجل وللفقيدتين الرحمة والمغفرة وللأسرة والأهل الصبر والسلوان، فهذا موقف صعب جداً لوجود فقيدتين ومصابتين من أسرة واحدة جميعهن من حفظة كتاب الله، وكن يشاركن بالمسابقة.

تابع: الفقيدة وشقيقتاها كن متميزات جداً فى الإجابات أمام لجان الإختبارات بالمسابقة بحسب شهادة أعضاء لجان التحكيم، لذا يستحقين فعلاً حصد مراكز بالمسابقة والتصعيد للمسابقة العالمية والجميع يشهد لهن بذلك، وهذا أقل شئ يمكن تقديمه لهن وللأسرة والعائلة وأهل القرية.

مستوى مشرف

قال د. رمضان عبدالباقى صيام، عضو لجنة مراجعة المصحف، وعضو بإدارة الرواق الأزهرى، وعضو لجنة تحكيم بالمسابقة: الشهيدة بإذن الله سعاد إختُبرت أمامى فى لجنتى بالمسابقة، وهى ممتازة جداً فى التجويد والقراءات ومستواها متقدم جداً، وهذا يدل على إهتمامها بكتاب الله وإهتمام أهلها، فهى تخطت مرحلة الحفظ إلى مرحلة الإتقان، ثم مرحلة القراءة بالقراءات المتنوعة غير القراءة المعتادة "حفص"، مما يؤكد تميزها وتفوقها، لاسيما وقد إلتحقت بالمسابقة للتنافس فى مستوى القراءات.

رعاية المصابين

يقول د. حمادة خطاب- مدرس القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا، وعضو لجنة مراجعة المصحف-: بالنسبة للمتوفاه الحافظة المتقنة لكتاب الله ووالدتها قدر الله لهما الشهادة، وكل ما قدره الله يجب أن نقابله بالرضا والتسليم بقدر الله فيه أجر عظيم، أراد الله لهما حسن الخاتمة بالتنافس فى حفظ كتاب الله، وأقول للأسرة عليكم بالصبر وإحتساب الأجر وعلينا جميعاً أن نتعظ ونعتبر بما قدره الله عز وجل، وأن نعيش حياة كلها خير وصلاح وتقوى فى وئام وسلام مع الأخرين لعل الله أن يختم لنا جميعاً بالحسنى.

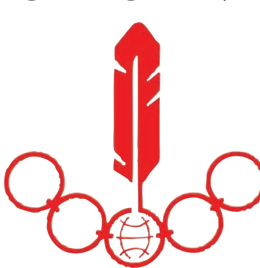
وصف الحادث

جدير بالذكر: أن المشاركين بالمسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم والقراءات والإنشاد والإبتهال الدينى المنعقدة إختباراتها ببورسعيد، تعرضوا لحادث سير على الطريق الساحلى الدولى فى نطاق مدينة جمصة مساء يوم الأربعاء الماضى أثناء عودتهم بسيارة كانت تقلهم من الإختبارات بالمسابقة إلى قرية ديروط، وأسفر الحادث عن حالتى وفاة ومصابين جميعهم حفظة لكتاب الله بالقرية وهم: ياسمين مصطفى سليم 22 عاماً، مصابة بجرح متهتك بالرأس، وكسر بالساق الأيسر، تسنيم ماجد محمود 15 عاماً، مصابة بكسر بالذراع الأيسر، مريم رجب فرج المزين 16 عاماً، مصابة بجرح قطعى بالقدم الأيسر، براءة رجب فراج المزين 14 عاماً، مصابة بكدمات وسحجات.

وشيّع الآلاف من أهالى القرية جثمانىّ الفقيدتين ظهيرة يوم الخميس الماضى بحضور عدد من نواب مجلسى النواب والشيوخ، وقيادات دينية وشعبية وتنفيذية بالبحيرة.

وقد أثار الحادث صدمة كبيرة بين أهل القرآن الكريم وداخل أروقة المؤسسات الدينية، وتلقت الأسرة نعياً وبرقية عزاء من الأوقاف وقام وكيل وزارة الأوقاف بالبحيرة بإبلاغ الأسرة عن توجيه الوزير بصرف مبلغ 25 ألف جنيه، كما تلقت مكالمات وبرقيات عزاء ومواساة من مسئولى مشيخة الأزهر، وأيضاً مكالمة هاتفية من د. جاكلين عاذر محافظ البحيرة، واللواء محب حبشى محافظ بورسعيد.

عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

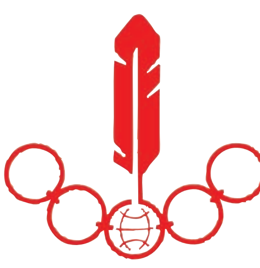
كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار









كلمات ظالمة

قالت لى إحداهن أن فلانة تتآمر على وتقول لصديقاتى ما ليس فى وتختلق الأكاذيب على ، وأنا أدعو الله عليها فى كل وقت وحين، وأسأله أن يخلص حقى منها فهل على ذنب إن فعلت ذلك ؟؟؟

ياسيدتى الفاضلة كثيراً من الناس أصبح فى هذا الزمان لا يبالى بما يتفوه ويخبر به الناس وهم يعلمون أنهم يكذبون ويقولون ما لا يحمد عقباه!!! أتدرين لماذا ؟؟ لأن هناك ملكان موكلان بالعبد يسجلون عليه لحظة بلحظة كل كلمة وكل همسة كما قال سبحانه « مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » هكذا أخبرنا الحق سبحانه وتعالى بأننا محاسبون على كل ما نتلفظ به، وهذا اللسان صغير الحجم عظيم الجرم فهو قد يلقى بصاحبه إلى التهلكة أو يرفعه درجات ولذلك فى كل يوم تقول جميع الأعضاء للسان إتق الله فينا فإنك إن إستقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا، لذا علينا جميعا أن ننتبه لما يخرج من ألسنتنا، لأننا قد لا نستطيع إصلاح ما أفسدناه بألسنتنا فى الدنيا يوم القيامة لأن هناك لا توجد كلمة معلش ولا توجد اعتذرات، لكن كل إنسان اتظلم فى هذه الحياة سيقتص ممن ظلمه وسيأخذ من حسناته فإن لم تكفى أخذ من سيئاته ثم طرحت على من ظلمه ، لذا علينا جميعا أن ننتبه جيداً لأن الأمر والله خطير، لكن من يتهاون فى ظلم الناس والإدعاء عليهم بما ليس فيهم، سيأتى عليه زمان يشرب من نفس الكأس ويتجرع مرارة الظلم الذى ظلمه لغيره وهذا فى الدنيا، أما فى الآخرة فعندما يقال له بعد تطاير الصحف « اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا » سيصرخ بشدة وهو يتعجب من المكتوب الذى لم يترك شيء تحدث به إلا وجده بالكامل « وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا » آرأيتم كل شيء مسجل عليكم فى أم الكتاب، كل شيء مدون لن تستطيعوا أن تمحوه ، لن تستطيعوا أن تغيروا ما فعلتموه ، لذا أقول لكل ظالم ومتجبر فى الأرض، احترس وخاف مما تفعل فالله موجود وهو رقيب على أعمالكم وهو سبحانه إن ترككم تتمادون فى الظلم فهذا ليس إلا لتقعوا فى المحظور، وأنتى ياسيدتى لا تحزنى على من قالت عليكى ما ليس فيكى ، يكفيكى أن تقرأى هذه الآية حتى يطمن قلبك وتهدأ نفسك ، فالحق يقول « إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » آرأيتى كيف أن الله سبحانه سيدافع عنك وسيظهر الحقيقة مهما طال الوقت فهو إن ترك من ظلمتك لبعض الوقت فهذا لأنه قد قال سبحانه « وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ » لا تحزنى وتتوقفى عن مسيرتك فى الحياة وامضى إلى الأمام فالله ناصرك وسيرضيكى كما قال سبحانه لنبيه وهو يسرى عنه « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ » ولا تلتفتى إلى تلك الكلمات التى تزعجك فهى كذب وافتراء سيحاسب من يدعى عليها لأنها ليست حقيقة بل كلمات ظالمة.

فى الحياء

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

قال سيدُنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ ممَّا أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ الأُولَى: إذا لم تَستحيِ فاصنَع ما شِئتَ» [رواه البخاري].

نكمل النظر فى تركيب هذا الكلام الجليل فنقول: أصل ترتيب الكلام: (إذا لم تستحى فاصنع ما شئت) [أي: هذه العبارة] مما أدركَه الناس من كلامِ النبوة الأولى.

فعبارة «إذا لم تَستحي فاصنَع ما شِئت» مبتدأ، وعبارة «ممَّا أدركَ الناسُ من كلام النبوة الأُولَى» خبر هذا المبتدأ، وقد قدَّم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر على المبتدأ، ثم أكَّد الكلام بـ«إن» فقال: «إنَّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوةِ الأُولى: إذا لم تَستحي فاصنَع ما شِئتَ». و«إن» تفيد التأكيد؛ أي: تأكيدُ أن هذه العبارة الجليلة مما أدركه الناسُ من كلام النبوة الأولى.

والبدء بالخبر يفيد الاهتمام به، فالمتكلم حين يبدأ بالخبر ينزله منزلة المبتدأ؛ أي: كأنه يذكره ليحدثنا عنه، ومن عادة العرب أنهم «يقدمون الذى بيانُه أهمُّ، وهُم بشأنِه أعنَى [أي: أشد اعتناءً]» كما قال سيبويه. فكأن هذه الصياغة للحديث الشريف تُنبئنا أن المهم فى هذه العبارة إدراك الناس لشيء من كلام النبوة الأولى منه هذه العبارة الشريفة.

واختيار لفظ (النبوة) هنا دون لفظ (الرسالة) فيه إشارة إلى أن الآتى مما لم يُنسخ؛ فقد بين السادة العلماء أن الدين يقوم على أصول ثلاثة: العقيدة والأحكام والأخلاق، وأن العقيدة والأخلاق عنصران ثابتان فى كل رسالة من رسالات السماء، فما أوحاه الله تعالى -مما يخص العقيدة والأخلاق- لسيدنا رسول صلى الله عليه وسلم فى القرآن الكريم والسنة المطهرة من العقيدة والأخلاق مماثل لما تضمنته صحف سيدنا إبراهيم وتوراة سيدنا موسى وزبور سيدنا داود وإنجيل سيدنا عيسى عليهم السلام أجمعين، والذى يختلف فقط هو التشريعات والأحكام.

وإدراك الناس لشيء من كلام النبوة الأولى معناه أنه شيء صالح لكل جيل من الناس، غير مؤقت بزمن، وهذا يمهد للنفوس أن ما سيأتى أمر لا يتغير ولا يتبدل وإنْ تبدل البشر، وتغيرت أحوالهم، واختلفت أزمانهم، وافترقت أماكنهم، وكلمة «النبوة» أشارت لهذا أيضًا؛ لأن النبى لا يأتى بتشريع جديد، فما سيأتى به سيكون مما لا يتغير؛ وهو إما عقيدة أو أخلاق.

والنبوة الأولى قد يكون المراد بها نبوة سيدنا آدم عليه السلام، وقد يكون المراد بها مطلق النبوة المتقدمة على زمن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيًّا كان المراد بها فالمهم هنا هو معرفة أن الناس أدركوا شيئًا من كلام النبوة الأولى منه هذه العبارة.

وهذا معناه أن الناس تناقلوا جملة من هدى النبوة الأولى، وهذه المعانى التى تناقلوها رأوا أنهم فى حاجة إليها فظلّوا محافظين على أن تكون حية بينهم، ينقلها الآباء إلى أبنائهم حتى أدركها الناس فى زمن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبين لهم صلى الله عليه وسلم أن هذه العبارة من جملة ما أدركوه من كلام النبوة الأولى، وليس من كلام غير الأنبياء.

وهذا يبين مدى احتياج الناس لوحى السماء، وشعورهم الداخلى بهذا، حتى إنهم نقلوا جملة توجيهات كريمة جاءت بها النبوة الأولى، منها هذه العبارة الشريفة.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو موسى الأشعرى (1)

الصحابى الجليل المقرئ الكبير، الإمام الرباني، أحد الولاة الفاتحين..أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم الأشعرى اليماني. كان قصيرا، خفيف اللحم، ثطا، أي: خفيف شعر اللحية والحاجبين. [وفى نهاية ابن الأثير:"الثط" بالفتح، وتشديد الطاء، والأثط: هو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر، إلا طاقات فى أسفل حنكه]. قدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم، وحالف سعيد بن العاص بن أمية، ثم هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبى طالب، بأمر من النبي، صلى الله عليه وسلم، وقدم مع أهل السفينتين ورسول الله بخيبر.

قال أبو عمر بن عبدالبر: الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفة من حالف من بنى عبد شمس إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلا فى سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشى بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فأتوا معهم، وقدمت السفينتان معا- سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه- على النبى فى حين فتح خيبر. وقد قيل: إن الأشعريين إذ رمتهم الريح إلى النجاشى أقاموا بها مدة، ثم خرجوا فى حين خروج جعفر، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله:" يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم. قال محمد بن عبدالله: قلوبا- أو أفئدة-"، فقدم الأشعريون. فيهم أبو موسى. فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون: غدا نلقى الأحبه..محمدا وحزبه!

وما قسم النبى لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا، إلا لمن شهد معه، وأصحاب السفينة- جعفر وأصحابه- قسم لهم معهم وقال: "لكم الهجرة مرتين. هاجرتم إلى النجاشى وهاجرتم إلي".

وأم أبى موسى: ظبية بنت وهب. من عك، وقد أسلمت وماتت بالمدينة.

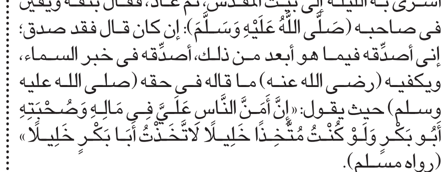
حفظ القرآن الكريم وعرضه على النبي. وروى عنه، وعن الخلفاء الأربعة، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وعمار.

عرض عليه القرآن حطان بن عبدالله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي، وأبو شيخ الهنائي، وأبو عبدالرحمن السلمي، وزر بن حبيش.

روى عنه: بنوه..أبو بكر، وأبو بردة، وموسى، وإبراهيم؛ وأنس بن مالك، وربعى بن حراش، وزهدم الجرميُّ، وسعيد بن المسيب..وغيرهم.

وقد قصرت مدة صحبته رسول الله، لكنه كان من نجباء الصحابة. غزا، وجاهد مع النبى وحمل عنه علما كثيرا. وله فى مسند بقي: ثلاث مائة وستون حديثا، وقع له فى الصحيحين: تسعة وأربعون حديثا. وتفرد البخاري: بأربعة أحاديث، ومسلم: بخمسة عشر حديثا. وللحديث بقية.






خاطرة

بقلم: **د. مختار جمعة**
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الصحبة الصالحة

تعد الصحبة الصالحة من أهم المؤثرات في بناء الشخصية، ولا سيما النشء والشباب، وقد نبهنا نبينا (صلى الله عليه وسلم) إلى ذلك فقال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ والجليس السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» (متفق عليه)، وقال (صلى الله عليه وسلم): «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» (رواه أبو داود)، وسئل (صلى الله عليه وسلم): أي جلسائنا خير؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): «من ذكّركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله» (رواه أبو يعلي).

وحذرنا القرآن الكريم من أصدقاء السوء، وأخلاق السوء، ورفقاء السوء، وشياطين الإنس والجن، فقال سبحانه: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا» (الفرقان: 26-29)، ويقول سبحانه: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا».

لا شك أن المرء يتأثر بجليسه ويصطبغ بصبغته، وقد دلّ على ذلك الشرع والعقل والتجربة والواقع والمشاهدة، هذا وقد أمرنا الحق سبحانه باتباع الصحبة الصالحة والفرار من الصحبة السيئة، حيث يقول (عز وجل): «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا»، (الكهف:28).

وهذا ما ربّى عليه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صحابته الكرام، وفي مقدمتهم سيدنا أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) الذي ضرب أروع المثل في حسن الصحبة والوفاء بحقها، وذلك حين قال له أهل مكة: إن صاحبك يزعم أنه أُسرى به الليلة إلى بيت المقدس، ثم عاد، فقال بثقة ويقين في صاحبه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن كان قال فقد صدق؛ إني أصدّقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدّقه في خبر السماء، ويكفيه (رضي الله عنه) ما قاله في حقه (صلى الله عليه وسلم) حيث يقول: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا» (رواه مسلم).

كما ينبغي علينا جميعًا الحذر من رفقة أهل السوء، وعدم موافقتهم على ما يصنعون.

إعلان تفاصيل رحلة ضيوف الرحمن:

أسعار الحج بمستوياته الثلاثة.. والدفع اليوم..والتضامن تنظم العمرة لأول مرة

41 الف و300 شخصا تقدموا للجمعيات الأهلية منهم 43 % ذكور و57% إناث

كتبت – خلود حسن:

أعلنت الدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس أمناء المؤسسة القومية لتيسير الحج عن فتح باب التقدم للإشراف لحج الجمعيات الاهلية اعتبارا من يوم 22 ديسمبر الجاري وحتى يوم 2 يناير 2025، وذلك من أعضاء الجمعيات الأهلية والجهة الإدارية على أن يكون 40% من المشرفين الجدد و60% من ذوي الخبرة، كما سيتم فتح باب التقدم للسيدات للمشاركة في الإشراف، أنه عقب أداء فريضة الحج لموسم حج 1446هـ - 2025م ، ستقوم المؤسسة بتنظيم رحلة العمرة لأول مرة.. جاء ذلك خلال المؤتمر لإجراء القرعة الإلكترونية العلنية لاختيار أعضاء الجمعيات الأهلية الراغبين في أداء فريضة الحج لموسم حج

طالب الدكتور علي جمعة مفتي الجمهورية الأسبق، ونائب رئيس مجلس أمناء المؤسسة القومية لتيسير الحج من أعضاء الجمعيات الأهلية الفائزين بتأشيرات الحج، فتح صفحة جديدة مع الله سبحان وتعالى بعد أداء فريضة الحج، قائلا : "ينبغي على كل مسلم قام بتأدية الحج يعلم أنه في حياة جديدة وكل الذنوب قد غفرت له ، لأن الحج ركن عظيم وليس رحلة ترفيهية وإنما الحج مشقة، ونطالب الحجاج بالدعاء لمصر بالسلام والأمن والتطور، حيث بدأت مصر للعودة إلى الريادة.

استعرض أيمن عبد الموجود مساعد وزيرة التضامن الاجتماعي لشئون العمل الأهلي المدير التنفيذي للمؤسسة القومية لتيسير الحج الإجراءات التي تم اتخاذها لـ حج الجمعيات الأهلية هذا العام، حيث تم تخصيص مشرف لكل 46 حاجا وكذلك التعاقد على فنادق مميزة للحجاج، حيث أن سعر رحلة الحج بالتكلفة الفعلية، كما تم تخصيص أتوبيسات داخلية داخل مصر لنقل الحاج إلى المطارات والتعاقد على مخيمات مكيفة، كما تم التنسيق مع شركة مصر للطيران لنقل أمتعة الحجاج في حدود الأوزان المسموح بها، كذلك توفير الوجبات الغذائية للحجاج في الفنادق.

أعلن أنه تم اعتماد أسعار برامج الحج وفقًا للآتي: المستوى الأول بمبلغ 395 ألف جنيه شامل الوجبات، والمستوى الثاني بمبلغ 268 ألف جنيه شامل الوجبات، أما المستوى الثالث بمبلغ 240 ألف جنيه وشامل الوجبات، وأن أسعار جميع المستويات لا تتضمن تكلفة تذكرة الطيران، حيث سيتم تحديدها لاحقا، في إطار التنسيق مع شركة مصر للطيران، التي ستقوم بنقل الحجاج؛ حيث من المقرر أن تقوم شركة مصر للطيران باستخدام مطار المدينة المنورة سواء في الذهاب أو العودة حرصا على علي راحة الحجاج والسماح باستخدام بعض المطارات الإقليمية بمصر المصرح لها بنقل الحجاج مع توفير خدمة نقل الحجاج من المحافظات إلى المطارات المصرية سواء في الذهاب أو العودة.



وأوضح أن رحلة الحج لهذا الموسم ستشهد الاستمرار في توفير الوعظ الديني للحجاج من قبل الوزارة، وذلك بالتنسيق مع الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية لتقديم خدمة الوعظ والإرشاد للحجاج، وسيتم توفير دليل للحجاج يشمل كافة الإجراءات التي يمر بها الحاج ويغطي مختلف الاستفسارات المتعلقة برحلة الحج سواء الإدارية أو الدينية، وخاصة أن مجلس الوزراء خصص 12 الف تاشيرة لحجاج الجمعيات الاهلية وأن إجمالي من تقدم لحج الجمعيات الأهلية هذا العام حوالي 41 الف و300 شخصا منهم 43 % ذكور 57% إناث وأن من تجاوز أعمارهم 80 عام ممن تقدمو للحج هذا. العام 0,5% ، وتم التعاقد مع فنادق ذات المستوى المتميز في كل من مكة والمدينة، حيث تم الاستقرار على اختيار أرقى الفنادق ذات المستوي المتميز والتي تقع بالمنطقة المركزية للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة

أشار إلى أنه على الحجاج المختارين في القرعة البدء في سداد تكلفة المستوى بداية من اليوم الثلاثاء في أحد البنوك الحكومية " مصر- الأهلي – القاهرة " أو البريد المصري، وذلك حتي يوم الخميس الموافق 26 ديسمبر الجاري لاتمام الإجراءات، وفي حالة عدم اتمام الإجراءات سيتم تصعيد البديل من الحجاج الذين تم اختيارهم في القرعة

جدير بالذكر أنه جرت القرعة مركزياً على بوابة الحج المصرية الموحدة وبحضور ممثلين عن كل محافظة، وتعلن النتائج النهائية للقرعة على الموقع الإلكتروني للوزارة والمؤسسة القومية لتيسير الحج وتنشر بالمديريات والإدارات الاجتماعية .




بعد لقاء الإمام الأكبر ووزير العمل:

تدريب طلاب الأزهر بمراكز وزارة العمل

اتفق فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، مع السيد/ محمد جبران، وزير العمل، سبل تعزيزسبل التعاون بين المؤسسة الدينية ووزارة العمل وخاصة في مجال التدريب على احتياجات سوق العمل من خريجي الأزهر. جاء ذلك خلال لقائهما أمس بمشيخة الأزهر

تم خلال اللقاء الاتفاق على تدريب طلاب وطالبات جامعة الأزهر في مختلف المجالات، في مراكز التدريب التابعة لوزارة العمل البالغ عددها 38 مركزًا على مستوى الجمهورية، وتأهيلهم لمواكبة سوق العمل ومتطلباته، والحصول على برنامج تدريبي متخصص يسمح لهم بممارسة ما درسوه بشكل تطبيقي؛ حتى يتسنَّى لهم دمج المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

وأعرب وزير العمل عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر، وتقديره لما يقوم به فضيلته من جهود كبيرة في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام، ولما يمثِّله الأزهر من رمزية دينية وتعليمية كأعرق مؤسسة إسلامية تنشر صحيح الدين ووسطيته، مؤكدًا استعداد الوزارة تلبية كل متطلبات الأزهر الشريف المتعلقة بتدريب الطلاب وتأهيلهم.

بمشاركة علماء الإسلام ورجال الدين المسيحى:

ندوة «لا للتعصب ونعم لقبول الآخر».. تدعو للتسامح الديني

أقامت لجنة الحوار والعلاقات بمجمع الأقاليم الوسطى، ندوة تحت شعار "لا للتعصب ونعم لقبول الآخر"، بالكنيسة الإنجيلية بمغاغة، بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية البارزة، وكانوا يمثلون عددا من القرى المحيطة بمغاغة.

دعت الندوة إلى تعزيز التسامح والتفاهم بين أتباع الأديان المختلفة، حيث أكد القس رفعت فكرى، رئيس مجلس الحوار للعلاقات المسكونية بالكنيسة الإنجيلية، أهمية دور التسامح في الأديان، وضرورة بناء العلاقات الطيبة بين جميع أطياف المجتمع لتحقيق الوحدة الوطنية لأن التسامح يعزز من لم شمل الأمة وأن جميع أفراد المجتمع يمثلون نسيجًا واحدًا، مشددًا على أن الحوار بين الأديان هو السبيل لتحقيق التفاهم والتعاون، وأن جميع الأديان تدعو إلى المحبة والتسامح واحترام الآخر.

وأكد القس مجدي نجيب سماحة الأديان الإسلامية والمسيحية، لأن كلا الديانتين يدعوان إلى التعايش السلمي والمحبة بين الناس. واستشهد بآيات من القرآن الكريم ومن الإنجيل لدعم فكرته حول قيمة التسامح واحترام الآخر.

أكد الشيخ حمادة الأزهري، إمام مسجد تاج الدين، خطورة التعصب وأضراره على المجتمع، وهناك بعض الأشخاص الذين يستغلون الفتن لزرع الخلافات بين أتباع الأديان المختلفة. وأضاف الشيخ الأزهري أن الفتن تؤدي إلى تفرقة المجتمع وزعزعة استقراره.

ورصدت ريهام الشافعي، منسقة البرنامج الوطني لمكافحة التطرف والاستقطاب الفكري بمجلس الشباب المصري، عن الأسباب التي تؤدي إلى التعصب وكيفية استغلاله من قبل الجماعات المتطرفة لتفكيك نسيج الأمة وأضرار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المغلوطة والتفسيرات الدينية الخاطئة التي تثير الفتن بين أتباع الأديان.

النائب العام ووزير الأوقاف يفتتحان دورة المعايشة التدريبية الأولى لمفتشي الوزارة

كتبت: إسراء طلعت

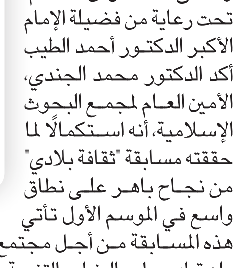
أكد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، أهمية استقبال دورة المعايشة التدريبية بكل الهمة والتفاني لتحقيق أرقى الدرجات وأرفع المراتب حتى يتجلى ذلك في عمل المتدربين في أعمالهم عقب استكمال الدورة، بما يرقى بالانضباط في كل أعمال الوزارة وفي سلوكيات منسوبيها، جاء ذلك خلال افتتاحه مع النائب العام، المستشار محمد شوقي، أعمال الدورة الأولى من برنامج "المعايشة المهنية" لمفتشي وزارة الأوقاف، بحضور قادة النيابة العامة ووزارة الأوقاف. وأشار إلى أن البرنامج يهدف إلى تطوير قدرات المفتشين بالوزارة، وزيادة الوعي والمعرفة القانونية لديهم؛ لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم القانونية التي تمكنهم من أداء أدوارهم بكفاءة واقتدار، وأن خطوات الإصلاح الإداري تسير بخطى واثقة متتابعة؛ إذ شهدت الوزارة حركة للتنقلات بين المديريات لأول مرة في تاريخ الوزارة، وجهودًا لإعداد الأئمة والخطباء والدعاة إعدادًا علميًا ومهاريًا، وتنمية لمهارات الأداء الإعلامي، وغير ذلك من خطوات برامج الاصلاح الإداري، وتأتي هذه الدورة التدريبية وفق مفهوم المعايشة بالإقامة الكاملة لإعداد المفتشين في أرقى مكان قادر على تقديم هذه الخبرة – ألا وهو النيابة العامة. جدير بالذكر أن الدورة التدريبية تتضمن موضوعات قانونية عدة، كما يحاضر فيها عدد من قامات الفكر الديني والقانوني والإعلامي، ويُعقَد البرنامج بمعهد البحوث الجنائية والتدريب بالنيابة العامة على مدار ثلاثين يومًا

البحوث الإسلامية:

انطلاق الموسم الثاني لمسابقة" ثقافة بلادى" ضمن "بداية جديدة"

كتب – إيهاب نافع:

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عن إطلاق الموسم الثاني من مسابقة ثقافة بلادي تحت عنوان: "بداية جديدة لنشر ثقافة بلادي"، ضمن مبادرة "بداية جديدة لبناء الإنسان" التي أطلقها رئيس الجمهورية، بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار ممثلة في الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، المجلس الأعلى للثقافة، على أن يبدأ تسليم الأعمال المشاركة في المسابقة الفترة من: 1 يناير 2025م وحتى 31 مارس 2025م، تحت رعاية من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب


د. محمد الجندي

أكد الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أنه استكمالًا لما حققته مسابقة "ثقافة بلادي" من نجاح باهر على نطاق واسع في الموسم الأول تأتي هذه المسابقة من أجل مجتمع واع قادر على البناء والتنمية، وبهدف التعارف على ثقافات البلاد والشعوب الأخرى، عن طريق التزامل بين طالبين: طالب مصري، وطالب وافد يتعلم على أرض مصر، لتوطيد العلاقة بينهم من خلال قيام المصري بتعريف صديقه الوافد ثقافة بلدنا الحبيبة مصر وعمل جولات سياحية وزيارة أهم معالمها وإكسابه بعض المهارات العلمية والعملية، كما يقوم الوافد بتعريف صديقه المصري ثقافة بلده، وعاداتها، وتقاليدها، ومن ثم توثيق تلك العمليات التعريفية والتثقيفية بالصور، والفيديوهات، والتدوين الكتابي

فى احتفالية مجمع الخالدين:

توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة «العربية»

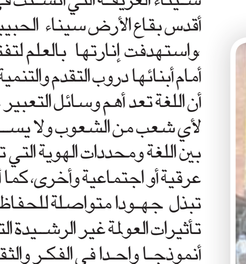
كتب: محمد ململوم

أكد الدكتور عبدالحميد مدكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، أن الذكاء الإصطناعي يمثل المارد الكبير الذي يخشى أن تحل محل الآلة محل الإنسان في المستقبل لأنه يشق طريقاً جديداً في الحياة الإنسانية، وينبغي أن نستحضره في اللغة العربية.. جاء ذلك خلال كلمته بإحتفالية مجمع اللغة العربية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، وأوضح أن خمول اللغة العربية خلال العقود الماضية بسبب التأخير عن مواكبة التطورات التكنولوجية ومواكبة الذكاء الإصطناعي، وعلينا جميعاً التحرك سريعاً حتى نلحق بالركب ومواكبة التطورات حتى لا تزيد المسافة وتتسع الفجوة بيننا وبين التطورات ونزداد تخلفاً، ونحن ملكلفون ببذل جهد لتطويع الذكاء الإصطناعي ليكون في خدمة اللغة العربية ولا يكون سبب في تدهورها.

وطالب بضرورة العناية بالجانب الأخلاقي حتى ننهض باللغة العربية من خلال التطورات التكنولوجية وأى تطور جديد وقت ظهوره حتى لا يؤثر على اللغة العربية، فكلما ظهر إختراع جديد ينشغل الناس بالجانب النظرى دون الإلتفاف للجانب العملى وأهميته، ونحن ملكفون بتدشين منصة رقمية شاملة لجميع مفردات اللغة وأقسامها، يقوم عليها خبراء متخصصون في اللغة بكل ما تشمله، حتى ننهض بها وتظل لغة الخلود.

إستعرض الدكتور عبدالحميد راضى، أستاذ الشعر العربى، وعضو المجمع، عدد من الأبيات الشعرية منذ عصور الجاهلية حتى وقتنا الحالى ومدى التأثيرات والمتغيرات الشعرية، مؤكداً على ضرورة الإلتزام باللغة العربية في الشعر العربى.

أشار محمد فهمى طلبة، عضو المجمع، ومقرر لجنة الذكاء الإصطناعى، إلى أن الذكاء له أهمية كبيرة في التعليم وتعلم اللغة العربية، وهناك فرق بين التعليم والتعلم، فالتعليم هو التعليم التقليدى بالمدارس، أما التعلم هو إكتساب مهارات وثقافات تساعد الشخص على التعامل مع المتغيرات ومواكبتها، مستعرضاً كيفية الإستفادة من الذكاء الإصطناعى وتطبيقه في جميع مراحل التعليم، وسرعة تدشين برامج تعليمية عبر منصات الذكاء تتضمن شرح مبسط، وضرورة تقديم تجارب تعليمية مبسطة لكل طالب، وتصوير المناهج وعرضها عبر المنصات الذكاء، وتوفير محتوى.



..واحتفالية جامعة سيناء

تعزيز لغة القرآن واجب ديني

أكد الدكتور سامي الشريف، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية أن اللغة تمثل المكان الأسمى والأرفع في حياة كل أمة، فهي وعاء الفكر ، وأداة التعبير والتواصل بين أبنائها ووسيلة الحفاظ على تراثها وقيمها وهويتها، جاء ذلك خلال الاحتفالية الكبرى التي نظمتها جامعة سيناء باليوم العالمي للغة العربية، وتم تدشين مركز جامعة سيناء للغة العربية والتراث وذلك مساء الأحد الماضي

وأوضح أن الرابطة تضع في مقدمة اهتماماتها النهوض باللغة العربية والحفاظ عليها وتطوير مناهج وطرق التدريس لعلومها؛ وذلك من خلال إقامة شراكات بين الجامعات الأعضاء للتنسيق في مجالات الارتقاء بمستوى تدريس اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها في مختلف الدول، وأهمية هذه الندوة التي تعقدها جامعة سيناء العريقة التي أنشئت في أقدس بقاع الأرض سيناء الحبيبة واستهدفت إنارتها بالعلم لتفتح أمام أبنائها دروب التقدم والتنمية، كما أن اللغة تعد أهم وسائل التعبير عن الهوية القومية لأي شعب من الشعوب ولا يستطيع أحد الفصل بين اللغة ومحددات الهوية التي تميز بين مجموعة عرقية أو اجتماعية وأخرى، كما أن العديد من الدول تبذل جهودا متواصلة للحفاظ على هويتها من تأثيرات العولمة غير الرشيدة التي تريد أن تفرض أنموذجا واحدا في الفكر والثقافة والإعلام مما يشكل مساسا بالأمن الثقافي.

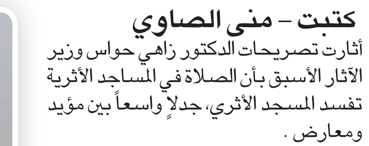
وأشار إلى أن تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات المعاصرة قد أضافتا أبعادا جديدة ومزيدا من الانتشار والتأثير للغات الحية التي أحسن أصحابها استخدام هذه التكنولوجيا و توظيفها لخدمة أهدافها، وفي ظل ثورة الاتصال والمعلومات تحققت عالمية الإعلام و تساقطت القيود والحدود أمام الشباب وتدفقت الأفكار والمعلومات من مختلف اللغات في كل مكان في العالم وتحققت للكلمة كل وسائل الذيوع والانتشار بشكل غير مسبوق.



د. سامي الشريف

وأكد الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن فضيلة الإمام الأكبر يحرص على كل ما يعلي شأن اللغة العربية التي منحها الله العديد من الخصائص واللطائف التي تميزت بها ،وحذر من انتشار اللغة المبتذلة في المجتمع فضلا عن إطلاق اللافتات على المحال التجارية والإعلانات للغة الأجنبية، وضرورة وضع تشريع يمنع ذلك، ويجب على المؤسسات التعليمية تعليم الطلاب وتحفيظهم للنصوص العربية وإلغاء ما يشاع أن الحفظ للنصوص هو ضد الفهم.

أكدت الدكتورة جيهان فكري، رئيس جامعة سيناء، أن جامعة سيناء تحرص على إبراز القيم الإنسانية والفكرية والموروثات الثقافية من خلال الاحتفال بهذه المناسبة وغيرها من المناسبات وخاصة أن للغة العربية أهمية بالغة فهي لغة القرآن الكريم يستخدمها أكثر من مليار مسلم حول العالم كما أنها لغة الأدب والشعر، وأشهر العلماء قديما نشروا علومهم وفنونهم وآدابهم باللغة العربية .



طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

حصن مصر

مازال الرهان معقودا على الركن بل "العصب" الأهم والرئيس في أى أزمة أو تحد تواجهه مصر، ليس الآن فحسب بل في كل العقود والأزمنة المتعاقبة، والمتمثل في "الشعب" فهو الحصن الحصين، وما يتميز ويتمتع به من وعي وإدراك للأوضاع المحيطة حوله، فكما أعطى هذا الشعب العظيم القوة والمنعة في السابق، بعد الإيمان بالله تعالى، وعبرت مصر كل العوائق والصعوبات، فهو القادر على أن يطمئننا على وجودنا ومستقبلنا، رغم الصعوبات والتحديات الخارجية وانعكاساتها على الأوضاع الداخلية.

وهذا ما يؤكد ويراهن عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي، دوماً في كل خطواته منذ أن تحمل أمانة ومسئولية قيادة البلاد للخروج بها من الأوضاع التى لحقت بها، وتفجرت أثناء يناير 2011 وما بعدها، وتضاعفت مع الأحداث والاضطرابات المتلاحقة خارجياً على المستوى العالمي.

وقد كرر توجيهاته وعرض رؤيته للأوضاع خلال لقائه بعدد من سيدات ورجال الصحافة والإعلام ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات، بمقر القيادة الاستراتيجية بالعاصمة الإدارية الجديدة، عقب اجتماعه بقادة المؤسسة العسكرية والأمنية والتنفيذية، وتناول معهم تطورات الأوضاع الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك الحرب في غزة والجهود المصرية ذات الصلة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين وإنفاذ المساعدات الإنسانية دون عراقيل. كما تناول اللقاء كذلك التطورات في كل من سوريا ولبنان وليبيا والسودان والصومال واليمن، والجهود المصرية لتسوية تلك الأزمات، وقضية الأمن المائي باعتباره أولوية قصوى لمصر بل هو مسألة وجود.

وأكد الرئيس قوة وجاهزية أجهزة الدولة، وبشكل خاص القوات المسلحة والشرطة المدنية، على مواجهة أي تحديات داخلية أو خارجية، مشدداً على أن تماسك المصريين ووحدتهم هو العامل الأول والأهم في الحفاظ على الدولة المصرية، موضحاً أن مصر مرت في الفترة الماضية بالأصعب فيما يتعلق بتنفيذ خطة الإصلاح الاقتصادي وتحقيق التنمية، وإننا نسير في الطريق الصحيح، الأمر الذي انعكس في ثقة مؤسسات التمويل الدولية في الاقتصاد المصري، مشيراً إلى حرص الدولة على توطين الصناعة لتقليل الاعتماد على الاستيراد قدر الإمكان، وبالتالي تخفيض الطلب على العملة الصعبة.

وأشار إلى أن الدولة المصرية قطعت شوطاً كبيراً على طريق الإصلاح في مختلف المجالات، وما زالت هناك بعض السلبيات نعمل بكل إخلاص على إصلاحها لبناء دولة قوية تكون عصية أمام أي معتدي.

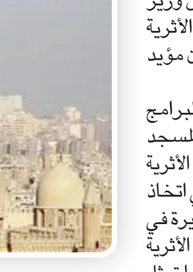
وبالتالى، فإننا على يقين تام في الله سبحانه وتعالى، أن مصر قادرة على تخطى أى عقبات أو تحديات، مع الاعتراف والإقرار بصعوبة الأوضاع الحالية على الجميع، طالما تمسكنا بحبل الله المتين، وتحلينا بـ"الوعى" الذى هو زخيرتنا وعدتنا دائما لـ"تحيا مصر" بنا جميعا وتظل فى "رباط إلى يوم القيامة" إن شاء الله.

تصريحات د. حواس تثير جدلا

علماء وأثريون : منع الصلاة في المساجد الأثرية مخالف للشريعة الإسلامية

المساجد مخصصة للصلاة والعبادة ..والمنع ليس حلاً

كتبت – منى الصاوي





أثارت تصريحات الدكتور زاهي حواس وزير الآثار الأسبق بأن الصلاة في المساجد الأثرية تفسد المسجد الأثري، جدلاً واسعاً بين مؤيد ومعارض .

وكان د. حواس قد أكد – خلال أحد البرامج التليفزيونية – بأنه لايجب الصلاة في المسجد الأثري لعدة أسباب أهمها تدهور حالتها الأثرية وزيادة احتمالات السرقة، مما يستدعي اتخاذ إجراءات لحمايتها .. قائلا :المساجد كثيرة في مصر ، والصلاة تكون في المساجد غير الأثرية للمحافظة على المساجد الأثرية باعتبارها تمثل تاريخ الإسلام العظيم وفن العمارة الإسلامية ولابد من الحفاظ عليها.

وأوضح وزير الآثار الأسبق أن الحفاظ على هذه المساجد يتطلب تقليل الأنشطة التي قد تؤثر سلباً على بنيتها، مشيراً إلى أن هناك العديد من المساجد الحديثة التي يمكن استخدامها لأداء الصلاة بدلاً من المساجد الأثرية.

المؤيدون لتصريحات د. حواس اعتبروا ذلك خطوة ضرورية للحفاظ على التراث الثقافي والأثري لمصر، وأن حماية المساجد الأثرية من التدهور والسرقة يجب أن تكون لها أولوية.. في حين اعتبر المعارضون أن تصريحاته تعتبر تعدياً على حقوق المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية في أماكنها المقدسة، وأن هذا القرار يؤدي إلى تقييد حرية العبادة ويجب البحث عن حلول بديلة تضمن الحفاظ على الآثار دون المساس بحقوق المصلين.

بيوت للصلاة

الدكتور السعيد حلمي الرئيس الأسبق لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة السياحة والآثار يؤكد أن المساجد الإسلامية التي أنشئت قديمًا، سواءً من قبل الأمراء أو السلاطين أو عامة الشعب، لم تكن تشيد بغرض اعتبارها آثارًا تاريخية، وإنما بُنيت لتكون بيوتًا من بيوت الله.. مشيرا إلى أن الكعبة المشرفة، أقدم بيوت الله، لم تمنع زيارتها قط، بل وضعت ضوابط للحفاظ عليها من السرقات، وتخضع لأعمال تطوير وترميم دورية دون المساس بقدسيتها أو منع الصلاة فيها .. من هنا ، فإن هذا النهج ينطبق أيضًا على المساجد الأثرية في مصر .

ودعا الرئيس الأسبق لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية إلى ضرورة الموازنة بين الحفاظ على قيمتها التاريخية والحفاظ على وظيفتها الأساسية كأماكن للعبادة.. مشددا على ضرورة تكثيف التعاون بين وزارات الآثار والداخلية والأوقاف، لتأمين المواقع الأثرية وحماية مقتنياتها الثمينة من أي تعديات، خاصة وأن بعض المساجد الأثرية تحتوي على قطع نادرة مثل المنابر وكراسي المصاحف والمشكوات والأبواب المطعمة بالعاج والأحجار الكريمة، مما يستدعي تضافر جهود الجهات المعنية للحفاظ عليها.

وأوضح د. حلمي أن منع الصلاة في المساجد الأثرية ليس حلا مثاليا لحمايتها، بل قد يؤدي إلى نتائج عكسية .. مشيرا إلى إلى أن هجر هذه المساجد يعرضها لمشاكل أكبر، مثل فقدان السيطرة عليها وعدم تأمينها، خاصةً في ظل غياب الرواد والمصلين.

وطالب بضرورة إيجاد حلول بديلة توازن بين الحفاظ على القيمة التاريخية للمساجد الأثرية ووظيفتها الدينية.. مؤكدا أن هذه الأماكن لم تمنع إقامة الصلوات بها يوما، وأن لها أوقافا خاصة تمول أعمال الصيانة والترميم بشكل دوري.

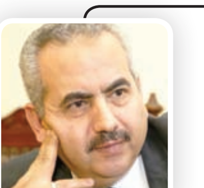
وفيما يخص المساجد التاريخية الواقعة في مناطق مكتظة بالسكان، مثل مساجد السلطان حسن والظاهر بيبرس والرفاعي وغيرها، شدد د. حلمي على دور "إدارة الوعي الأثري" بوزارة الآثار في توعية المواطنين بكيفية التعامل مع هذه المواقع والحفاظ عليها، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل وحملات توعية مستمرة.. مؤكدا أن هذا المبدأ ينطبق أيضا على جميع دور العبادة الأثرية، سواءً كانت كنائس مثل أبو سرجة أوالكنيسة المعلقة، أو معابد يهودية مثل بن عذرا وشعارهشمايم وموسى بن ميمون.

مخالف للشريعة

من جانبه أوضح الدكتور خالد الجهوري أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر أن الجدل الدائر حول منع الصلاة في المساجد الأثرية ينطلق من منظور علمي وأثري بحت، ولا علاقة له بالمنظور الديني.. مبينا أن رأي الدكتور زاهي حواس يخالف الشريعة الإسلامية، متسائلا باستنكار : إذا كان هذا هو المبرر، ألا يفترض منع الصلاة أيضا في المساجد المقدسة مثل المسجد الأقصى والحرام والنبوي، والاقتصار على المساجد الحديثة فقط؟! .

واستدل أستاذ الفقه المقارن بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف، «لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الحرام ومسجد الأقصى" .. داعيا إلى تكثيف الرقابة على أماكن العبادة الأثرية .

وأكد د. الجهوري على أهمية الحفاظ على وظيفتها الأساسية كمراكز روحية وإيمانية .. محذرا في الوقت ذاته من مخاطر تحويل المساجد إلى مجرد مزارات سياحية، قائلًا: المساجد مخصصة للصلاة والعبادة، وليست للسياحة والتأمل فقط، فإن إهمال هذا الدور الرئيسي سيفقدها جوهرها الذي بنيت من أجله.





كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

انهيار الأمم بضياع القيم

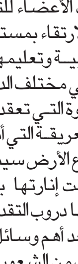
منذ فجر التاريخ تنهار الأمم لضمور المبادئ وهشاشة القيم التي أقيمت عليها، ووقفت أمة الإسلام شامخة بإسلامها، قوية بإيمانها، عزيزة بمبادئها، لأنها كانت أمة القيم والمثل والأخلاق. وانهيار الأمم والحضارات المادية دليل على أن قيمها ومثلها ضعيفة نفعية، بل هي مفلسة في عالم القيم، وذلك لأنها من صنع البشر، فكم من القتلى.. وكم من الجرحى.. وكم من التدمير يمارس باسم الحرية والحفاظ على المصالح.

ومنظومة القيم هي المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن، وتذم مخالفتها وتستهجن. وإن أعظم القيم وأساسها الإيمان بالله تعالى، الذي منه تنشأ، وبه تقوى، وحين يتمكن الإيمان في القلب يجعل المسلم يسمو فيتطلع إلى قيم عليا، تكون موجودة وفاعلة ومؤثرة لكي ينهض المجتمع ويتقدم ويزدهر، فما فائدة النهوض والتقدم المادى وذمم بعض الناس خربة؟ وما فائدة البناء والإعمار إذا كانت ذمة المهندس الذي يبني ويخطط خربة؟ وما فائدة الدواء إذا كانت ذمة من صنعه خربة؟ وما فائدة الطب إذا كانت ذمة الطبيب المعالج خربة؟ وما فائدة الخطب الرنانة والأحاديث البليغة إذا كان الشيخ يخالف قوله فعله؟ وما فائدة التعليم إذا كان المعلم يفتقد إلى القيم الإنسانية الأساسية؟.

إن أقوى أنواع الضبط للسلوك الإنساني هو الضبط الإرادي الذاتي، وهذا الضبط لا يمكن أن ينتج إلا من خلال الأخلاق التي ترتبط بقيم يدعمها الإيمان، وهي أخلاق لا تتبدل حسب الأهواء والطلب، وإنما تبقى ثابتة، فمثلا الولايات المتحدة الأمريكية حين أدركت مخاطر شرب الخمر على الفرد والمجتمع، أنفقت المليارات لكى تحرم الخمر ولم تسطع، وعندنا في الأمة الإسلامية آية واحدة من كتاب الله نزلت لتحريم الخمر: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (الأنعام -90) هذه الآية حين نزلت انتهى المسلمون عن شرب الخمر وسكبوها في الشوارع.

وقد فطنت القيادة السياسية لدينا لأهمية منظومة القيم في تهيئة الأجواء للبناء والازدهار، والإقلاع الحضاري للانطلاق نحو المستقبل. لذلك عملت الدولة تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي على بسط قيم المواطنة، وبسط قيم التعددية، وبسط قيم قبول الآخر المخالف في الدين أو العرق أو اللون، وبسط قيم المساواة التامة في الحقوق والواجبات، وإعادة بناء وهيكلة منظومة القيم الإيمانية والعلمية والأخلاقية، وهي القيم التي نهضت بالأمة في عصورها الزاهرة، وجعلت من المسلمين العالم الأول، هذه الهيكلة التي تأسست في الأصل على القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة المطهرة، ولئن اعترفنا في حياتنا بوجود عشوائيات في المدن والقرى نشأت في غياب التخطيط والمراقبة، فإن في حياتنا الفكرية والثقافية عشوائيات وفدت إلينا، ثم زادت عن طريق الوافد الثقافي الذي مكن لها في بيئتنا، فعشعشت في ثقافتنا.

وفي هذا السياق تبذل وزارة الأوقاف - منذ بضع سنوات ومازالت - جهودا فريدة ومتميزة في نشر القيم الإيمانية والأخلاق الإسلامية العظيمة، وذلك عبر منابرها المنتشرة في ربوع البلاد وعبر إصداراتها ومؤتمراتها وندواتها وآلياتها الإعلامية والاتصالية المتعددة، وينبغي أن تنهض معها وسائل الإعلام جميعها من أجل البناء والتقدم وإحياء منظومة القيم وعلى رأسها: قيم التقدم والإبداع والابتكار والإتقان والإحسان في المجتمع، والاهتمام بالشباب والمرأة والطفل، وذلك من منطلق الإيمان المطلق بأن المجتمع الذي تسوده القيم تزدهر طاقاته الجسمانية والفكرية والروحية، وتسوده علاقات المحبة والمصالح المشتركة، وتزدهر فيه الثقافات وتتعايش جنبا إلى جنب بغير عداوات أو كراهية أو صراع. لذلك كله كان المسلمون الأوائل هم العالم المتقدم، وأسسوا حضارة شامخة زاهرة علمت الدنيا وأضاءت الكون يوم أن التزموا بالقيم التي جاء بها الإسلام الحنيف.



أخبار وتقارير



اللغة العربية
فى الاحتفال باليوم العالمى لها: اللغة العرب...

يحتفل العالم أجمع غدا 18 ديسمبر الجارى بيوم « اللغة العربية » الذى خصصته الأمم المتحدة كاحتفال عالمى منذ عام 2012 .. ويأتى الاحتفال بلغة الضاد هذا العام فى ظل وجود تحديات كبيرة وكثيرة تواجهها من تحديات داخلية يتمثل فى طغيان اللهجات العامية والمحلية على لغة الشارع العربى ، ومحاولة تذويب هوية اللغة من خلال اصطناع لغة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعى تسمى « الفرانكوأراب « .. وأخرى خارجية تتمثل فى غزو المدارس الأجنبية لبلادنا وفرض لغات الدول التابعة لها على أطفالنا ومجتمعاتنا باعتبارها لغات العصر التى تعد شرطا من شروط سوق العمل . يأتى الاحتفال بيوم اللغة العربية كفرصة لمناقشة مثل هذه التحديات الراهنة والمستقبلية

طالبوا بضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة .. خبراء

«اللغة العربية» على تطبيقات الذكاء الاصطناعى .. يسهم فى توفير بيئة تعليمية متنوعة

د. بهاء خيرى: مطلوب قاعدة بيانات لغوية لإستخدامها فى الفضاء الرقمى

تحقيق: محمد لملوم

كشف خبراء الذكاء الإصطناعى عن إمكانية تعزيز اللغة العربية على منصات وتطبيقات الذكاء الذى يعد وسيلة مهمة للتعليم فى العصر الحالى.. لافتين إلى أن ذلك يسهم فى توفير بيئة تعليمية مرنة ومتنوعة. وطالبوا بضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة ببناء قاعدة بيانات رقمية، وتصميم منصات لتعزيز فهم اللغة العربية بسهولة.

استغلال المنصات

بداية يؤكد الدكتور غانم السعيد عميد كلية الإعلام السابق بجامعة الأزهر على أهمية استغلال المنصات الإلكترونية فى تعليم اللغة العربية الفصحى عن بعد من خلال عقد دورات للراغبين فيها عن طريق خبراء متخصصين فى هذا النوع من التعليم.. مستشهدا فى ذلك بدور هذه المنصات خلال جائحة كورونا فى إستمرار العملية التعليمية بعد توقف الدراسة فى المدارس والجامعات.

وقال بأنه من الممكن توظيف الذكاء الإصطناعى كوسيلة مهمة فى تعليم الفصحى ونشرها، حيث يمكنه أن يقوم بدور المعلم الحقيقى من حيث قدرته على الشرح، والإستجابة لما يطرح عليه من أسئلة، إضافة إلى رؤية المتعلم لصورة الشخص الذى يقوم بتعليمه، وهو يتكلم ويتحرك ، فتكون الإستجابة معه مؤكدة والتفاعل معه أوقع.

تعميق الصلة

من جانبه يرى الدكتور أحمد شتيه أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة دمنهور أن اللغة العربية تمثل قضية هوية، بمعنى أن الإهتمام بها ومستوى تمكن الإنسان منها وإهتمامه بها مؤشر إلى أصالة هويته وعمق ثقافته وإتساع دائرة وعيه، سيما وقد توفر لنا فى العصر الحالى وسائل عدة تعيننا على نقل مستوياتنا المعرفية إلى دائرة أوسع لم يكن الوصول إليها متاحاً لأجيال عديدة سابقة، ومن بين هذه الوسائل الحديثة المعينة على ذلك المنصات الرقمية وما بات لها ولأضرابها من أثر ضخم فى توجيه العقل الجمعى وتوجيه ثقافات المجتمعات.

ويقول: لقد رأينا تجربة حاصلة بين أيدينا وهى إنتشار المنصات التعليمية الرقمية التى أسهمت فى تيسير توصيل المناهج التعليمية للطالب فى قعر بيته عن طريق الوسيلة الأكثر رواجاً وهى الإنترنت، وكذلك رأينا ما أذهل العقل من برامج الذكاء الإصطناعى وما تستطيعه الآن من خواص لم تكن موجودة من قبل إلا لأعقد الأجهزة والوسائل الإلكترونية، إذاً نستطيع أن نقول إنها ثورة بحق، وهذه الثورة الإلكترونية يتوجب علينا أن نواكبها ونوجهها توجيهاً يناسب ثقافاتنا، ويسهم فى الإرتقاء بها.. ومن غير المنطقى أبداً أن تنتشر منصات تعلم اللغات الأجنبية بينما اللغة الأم غائبة، كذلك علينا أن نستغل الطاقة الجبارة لبرامج الذكاء الإصطناعى من أجل خلق وسائل تيسر على الإنسان العربى تعلم لغته من أقرب وأسهل طريق، وخصوصاً فى الوقت الحالى الذى نعانى تدنياً فى مستوى الخطاب وفى شتى المجالات حتى بين الشباب بعضهم البعض.

د. غانم السعيد: توظيف الذكاء الإصطناعى كوسيلة مهمة فى تعليم الفصحى ونشرها

د. أحمد شتيه: من غير المنطقى انتشار منصات تعلم اللغات الأجنبية .. بينما اللغة الأم غائبة !!


د. غانم السعيد
د. أحمد شتيه
د. ياسر الشايب

سهولة الوصول للمحتوى

ويشدد الدكتور ياسر الشايب أستاذ الهندسة بجامعة القاهرة وخبير الذكاء الإصطناعى على أن تعزيز تعليم اللغة العربية عبر المنصات الرقمية والذكاء الإصطناعى يعد من أهم التحديات والفرص فى العصر الحديث، حيث تسهم المنصات الرقمية فى توفير بيئة تعليمية مرنة ومتنوعة تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى التعليمى بسهولة وفى أى وقت، أما الذكاء الإصطناعى فيعد أداة قوية لتخصيص تجربة التعلم وتحسين جودة التعليم.. مشيرا إلى أن تحقيق هذا الهدف يمكن بإعتماد إستراتيجيات متعددة، منها تصميم منصات رقمية تفاعلية تجمع بين المحتوى النصى والمرئى والمسموع لتعزيز فهم اللغة وإستخدامها، كما يمكن إستخدام تقنيات الواقع الإفتراضى والواقع المعزز لتقديم دروس تفاعلية تحاكى مواقف الحياة اليومية، مما يكسب المتعلمين المهارات اللغوية بشكل عملى سهل وممتع.

ويوضح د. الشايب إلى أن الذكاء الإصطناعى يمكنه أن يلعب دوراً محورياً فى تحسين تعليم اللغة العربية، من خلال تقديم تطبيقات تعتمد على تحليل أداء المتعلم، وإقتراح محتوى تعليمى مخصص يتناسب مع مستواه وإحتياجاته.. مطالبا بإستخدام تقنيات التعرف على الكلام لتطوير تطبيقات تساعد على تحسين النطق وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل فوري، بالإضافة إلى ذلك يمكن إستخدام روبوتات المحادثة (Chatbots) المدعومة بالذكاء الإصطناعى لتوفير تدريبات محادثة تفاعلية، مما يعزز الطلاقة اللغوية.

وطالب بمراعاة تنوع اللهجات العربية وإحتياجات المتعلمين المختلفين، بالإضافة إلى تطوير محتوى تعليمى يوازن بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية، كما ينبغى تشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية وشركات التكنولوجيا لتوفير موارد تعليمية عالية الجودة، حيث يمثل الدمج بين المنصات الرقمية والذكاء الإصطناعى فرصة فريدة لتعزيز تعليم اللغة العربية ونشرها عالمياً، مما يساهم فى الحفاظ على الهوية الثقافية وتطوير التواصل الحضاري.

تحليل النصوص

من ناحية أخرى يرى الدكتور أحمد بهاء الدين خيرى أستاذ التصنيع والإدارة الذكية بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، ومؤسس الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا بأن يمكن للذكاء الإصطناعى تحليل النصوص العربية لفهم البنية اللغوية وإستخراج المعانى الدقيقة، مما يساعد فى تحسين أدوات الترجمة الآلية وتصحيح الأخطاء اللغوية، ويشمل أيضاً التعرف على الكلام، من خلال تطوير أنظمة التعرف على الكلام باللغة العربية، حيث يمكن أن يسهم فى تحسين التفاعل الصوتى مع الأجهزة الذكية، مما يسهل الوصول إلى المعلومات والخدمات.

ويؤكد على ضرورة استخدام الذكاء الإصطناعى فى تطوير تطبيقات تعليمية تفاعلية تساعد فى تعلم اللغة العربية بطرق مبتكرة وممتعة مثل الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية، ويشمل أيضاً الترجمة الآلية: من خلال تحسين أنظمة الترجمة الآلية لتقديم ترجمات دقيقة وسريعة بين العربية واللغات الأخرى، مما يعزز التواصل الثقافى والعلمي.. إضافة إلى التفاعل مع اللغات الأخرى من خلال التعلم الآلي، الذى يمكن عن طريقه استخدام تقنيات التعلم الآلى لتطوير نماذج لغوية تفهم وتترجم بين العربية واللغات الأخرى بدقة عالية، مما يسهم فى نشر الثقافة العربية عالمياً .

ويطالب د. خيرى ببناء قاعدة معرفة (KBS)، والذى يمكن من خلالها بناء قاعدة لتنظيم مجال إستخدام اللغة العربية فى فضاء الذكاء الإصطناعي، والتى : بيانات لغوية ضخمة، من خلال جمع وتحليل كميات كبيرة من النصوص العربية لتدريب نماذج الذكاء الإصطناعى على فهم اللغة وإستخدامها بفعالية، وتشمل أيضاً التطبيقات المتخصصة: ويكون ذلك من خلال تطوير تطبيقات تعتمد على الذكاء الإصطناعى لخدمة مجالات محددة مثل التعليم، والترجمة، والتفاعل الصوتي، وأيضاً التعاون الدولي: ويكون ذلك بتعزيز التعاون بين الباحثين والمؤسسات لتطوير تقنيات ذكاء إصطناعى تدعم اللغة العربية وتساهم فى نشرها عالمياً.

رفضوا الاتهام بتراجعها وعدم صلتها بالحياة الثقافية .. خبراء :

المجامع اللغوية تقوم بدور كبير فى الحفاظ على الهوية



طارق عبدالله

رغم انتشار المجامع اللغوية فى العالم العربى على مدى القرن الماضى كمؤسسات منوط بها تطوير اللغة العربية والحفاظ عليها، حيث أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1932 كأول مجمع لغوى ، ومن قبله أنشئ أول مجمع علمى فى دمشق عام 1919 .. رغم ذلك فإن هذه المجامع - وإن كانت قد قامت بدور فى بداية تأسيسها- إلا أنها تراجعت إلى الظل فى ظروفنا الراهنة، ولم يعد أحد يسمع بها إلا فى مناسبات خاصة، ولم يعد لها اتصال بالحياة الثقافية ولا بالساحة الإعلامية وحتى التربوية، ما يعنى أن دورها أصبح باهتاً إن لم يكن معدوماً .

الدكتور عبدالحميد مدكور أمين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة يرفض هذا الاتهام ، مؤكدا بأن المجامع اللغوية منذ إنشائها وهى تقوم بدور كبير فى الحفاظ على اللغة العربية التى تمثل هوية الأمة ، حيث تعكس هذه المجامع اللغوية مظاهر العناية التى توليها الشعوب لنقل العلوم والمعارف والحضارات إلى لغاتها بهدف تحقيق النهضة والتقدم وتشجيع الإبداع والتأليف ، فهى مؤسسات علمية تختص بوضع المصطلحات وبشؤون التعريب واللغة فى كافة مجالات المعرفة الإنسانية.

ويشير إلى أن المجامع اللغوية تقف فى وجه المخاطر التى تواجهها اللغة العربية .. تلك المخاطر – كما يقول د. مدكور - تسعى إلى إفساد اللغة العربية أو هجرها والإعراض عنها، بوسائل شتى وأدوات خبيثةُ تخفى وراءها صوراً من الحقد الدفين على العرب والمسلمين وعلى مقومات حياتهم ووحدتهم وفى مقدمتها اللغة العربية التى أقضت مضاجع أولئك الحاقدين على اختلاف مشاربهم .

وشدد على أن المجامع اللغوية وفى مقدمتهم مجمع اللغة فى القاهرة ، تأسست من أجل الحفاظ على اللغة العربية بلغتها ونحوها وصرفها وتراثها العلمي، وجعلها تُجارى العصر بإدخال ما يمكن إدخاله إليها من مفردات جديدة ومصطلحات، واستخراج ما يمكن استخراجه من صيغ صرفية، وتسويغ ما يمكن تسويغه من استخدامات أسلوبية ونحوية، حفاظاً على اللغة من أن تصبح فوضى لا ميزان لها، فتسقط فى الغلط واللحن وتتفكك وتتلاشى.

من جانبه يقول الدكتور محمد السيد الجليند الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة : إنَّ لمجامع اللغة العربية دور مهم فى الحفاظ على اللغة العربية أسوة بالمؤسَّسات والأكاديميات حول العالم التى تعنى بحفظ لغات مجتمعاتها.. عارضا تاريخ المجامع اللغوية العربية ونشأتها، حيث نشأ أول مجمع علمى للغة العربية فى دمشق عام 1919 الذى أسَّسه محمد كرد علي، ثمَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة كأول مجمع عام وشامل عام 1932، ثمَّ مجمع اللغة العربية فى بغداد عام 1947، بعدها انتشرت المجامع من الأردن إلى المغرب وتونس والخرطوم وليبيا وفلسطين والجزائر وصولاً إلى مجمع الملك سلمان ومجمع الشارقة العام 2016، وأخيراً مركز أبوظبى للغة العربية عام 2020.

وتحدَّث د. الجليند عن مجمع القاهرة الأعرق بين المجامع العربية، حيث كانت له أهداف كثيرة فى التعريب والترجمة واستخدام المصطلحات، وكذلك كانت المجامع العربية تعمل ضمن هذه الأهداف.. داعيا إلى تغيير الصورة النمطية للغة العربية، وتطوير المناهج المدرسية، وإطلاق المشاريع التى تعزِّز اللغة العربية لدى شريحة الشباب.

وتثمن الناقدة المصرية الدكتورة نانسى إبراهيم تضافر الجهود بين المجامع اللغوية فى الدول العربية وخاصة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .. مطالبة بعدم التوقُّف عن مناقشة أهمية اللغة العربية وألا ينتهى الحديث عنها باحتفالية فحسب، بل بالمزيد من العمل داخل المجامع أو خارجها لتعزيز الحضور القوى للغة العربية.

د. محمد الجليند
د. عبدالحميد مدكور

شددوا على دور الأسرة والمدرسة والإعـ...

تعزيـز اللغـة لدى الأطفال.. يقوى قـ...

د. كرم بهنسى : جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والدينية للأطفال

طالب متخصصون بضرورة تعزيز اللغة العربية لدى الأطفال من خلال عدة وسائل تأتى فى مقدمتها الأسرة ثم المدرسة .. مشددين على أهمية وسائل الإعلام فى تنمية ثقافة الأطفال وإلمامهم بالمفردات اللغوية الصحيحة .

وأكدوا على أن تعلم اللغة العربية بطلاقة منذ الصغر يعزز انتماء الأطفال إلى مجتمعهم ويقوى ارتباطهم بثقافتهم ودينهم وقيمهم .. لافتين إلى أهمية استخدام الوسائل المختلفة فى تعزيز اللغة لديهم كالقراءة والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة .

قاعدة لغوية

« تعتبر اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والدينية للأطفال فى العالم العربى والإسلامي، وتعليم الأطفال اللغة العربية فى سن مبكرة يساهم فى بناء قاعدة لغوية قوية تمكنهم من التعبير عن أفكارهم بوضوح، وفهم المواد الدراسية بسهولة فى المستقبل» .. بهذه الكلمات بدأ الدكتور كرم بهنسى من علماء الأزهر حديثه عن كيفية تعزيز نعليم اللغة العربية لدى الأطفال . .وقال : إن تطوير مهارات اللغة العربية يعزز من ثقة الأطفال بأنفسهم ويساعدهم على الاندماج بشكل أفضل فى البيئة التعليمية والاجتماعية، وتعليم اللغة العربية للأطفال يعود بفوائد عديدة على الطفل، فبالإضافة إلى فهم القرآن الكريم وتلاوته بالشكل الصحيح، يساعدهم أيضا بتوثيق علاقتهم بثقافتهم و أصولهم، كما يمكنهم من التواصل مع أفراد عائلتهم بطلاقة ومع العالم أجمع حيث أنها تعتبر أكثر لغات العالم انتشاراً .

ويرى د. بهنسى إلى أن تعليم الأطفال اللغة العربية وتعزيزها فى سن مبكر يتطلب تضافر الجهود بين الآباء والمعلمين، مع استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التى تجمع بين التعليم التفاعلى والممارسة اليومية بتوفير بيئة تعليمية مشجعة، واستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، وتحفيز الأطفال على القراءة والكتابة ..مطالبا بضرورة تبسيط اللغة العربية وفهمها لدى الأطفال وتوفير بيئة تعليمية غنية داخل المدرسة أو المنزل .

ويؤكد على أن تشجيع الأطفال على استخدام اللغة العربية فى حياتهم اليومية هو خطوة مهمة فى تعليمهم فيمكن للمدرسين أو الآباء استخدام اللغة العربية فى المحادثات اليومية، مثل توجيه الأسئلة للأطفال، ومساعدتهم فى تسمية الأشياء، وشرح الأمور البسيطة مما يساعد الأطفال على تحسين قدرتهم على التواصل وفهم اللغة بشكل أعمق . .وكذلك زيارة المكتبات والمشاركة فى الأنشطة الثقافية والتفاعلية، وأيضا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة التى تعزز الفهم لديهم ثم تحفيزهم على التفاعل مع الأقران والصبر والتشجيع المستمرلهم هذا وأكثر يعزز لديهم اللغة العربية التى هى لغة القرآن والتى قال عنها النبى صلى الله عليه وسلم

د. كرم بهنسي

محـاولات قديـمة جديـدة لطـ...

خبـراء يـحذرون من انتشار «الفرانـ...

خلود حسن

ما أشبه اليوم بالبارحة .. خلال السنوات القليلة الماضية انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعى ، بما يسمى بلغة «الفرانكو آراب» التى يستخدمها الشباب والأطفال خلال محادثاتهم على تلك المواقع ، وهى لغة ممزوجة بين الحروف اللاتينية وبعض الأرقام ، حتى أصبحت اشئدة فى التواصل بينهم .. ورغم أن هذه اللغة تعد حديثة ظهرت مع انتشار مواقع التواصل ، إلا أنها ظهرت قديما كدعوة غربية لطمس هوية اللغة العربية ، حين ألقى المستشرق الفرنسى لويس ماسينون محاضرة فى جمع من الشباب العربى عام 1929 قال فيها « لاحياة للغة العربية إلا إن كتبت بحروف لاتينية « ، وقد استجاب لهذه الدعوة رئيس حزب الأحرار عبدالعزيز باشا فهمى عام 1943 الذى قدم اقتراحا لمجمع اللغة العربية باستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية ، وكـــان هـذا الاقتراح مشفوعا بالدعوة إلى هجر الفصحى واحلال العامية مكانها !! .

.. من هنا فإن انتشار ظاهرة « الفرانكو آراب « على مواقع التواصل الاجتماعى تعد تهديدا وتذويبا وطمسا لهوية اللغة العربية ، خاصة فى ظل جهل العديد من الشباب الهدف الحقيقى من انتشار هذه اللغة .. فكيف يمكن مواجهة هذه الظاهرة ؟ وكيف يمكن توعية الشباب بخطورتها ؟

أسباب تقنية

بداية يوضح الدكتور وليد رشاد خبير علم الاجتماع فى الدراسات الإلكترونية أن ما تسمى بـ « لغة الفرانكو آراب « أفرزت حتى الآن مئات المدونات الشخصية والنصوص الأدبية والنثرية .. مشيرا إلى أن الشباب اعتبروا هذه اللغة بأنها شائعة على صفحات التواصل ومفهومة من القراء، وأن كثيرًا من أنظمة تشغيل الحواسب ومتصفحات الشبكة لا تدعم استعمال اللغة العربية لأسباب تقنية أو جغرافية، وهذا يعود بمسئولية التعريب إلى الشركات التقنية العربية ومهندسى الحواسيب والمعلوماتية.

ويؤكد أن المشكلة مرتبطة بأمرين أكثر عمقا، هما كون اللغة الإنجليزية اليوم هى اللغة الأولى فى مواقع الشبكة العنكبوتية وبرامج الحاسب، وهذا أوجب على الشباب استعمال الحرف اللاتينى أكثر مِن استعمالهم الحرف العربي، ولكن هى فى نفس الوقت مرتبطة أيضا بأزمة الهوية العربية والإسلامية عند الشباب، سيما أن أول ظهورها فى البلاد العربية كان بين طلاب المدارس الأجنبية الذين لا يتقنون الإنجليزية ولا العربية، فوجدوا فيها بديلاً عن الإنجليزية التى لم يتمكنوا من إتقان قواعدها وأساليبها ، والمؤسف أن هذه اللغة الهجينة

د. سوسن فايد : شركات التقنية تقدم حلولا للتيسير على الشباب استخدام هذه اللغة !!





متخصصون يطالبون بالاهتمام بـ «العربية» كلغة تمثل هوية أمة

كتبت- إسراء طبعت:

أكد متخصصون أن اللغة العربية اليوم فى مفترق طرق ، حيث لم يعد بها اهتمام كلغة تمثل هوية الأمة .. مشيرين إلى وجود تحديات كبيرة تمثل سيطرة اللهجة العامية على لغة الشارع وانتشار لغة الفرانكو أراب على وسائل التواصل الاجتماعى ، وانتشار اللافتات التى تحمل أسماء بلغات أجنبية .

الدكتور صابر عبد الدايم رئيس رابطة الأدب الإسلامى وعميد كلية اللغة العربية السابق بجامعة الأزهر فرع الزقازيق يرى أن اللغة العربية أصبحت تنحصر فى الدروس الجامعية فقط، حيث لم يعد هناك اهتمام بها كلغة تمثل هوية أمة.. مطالبا بسرعة إصدار قانون حماية اللغة العربية، وضرورة تنفيذ التوصيات التى تخرج عن العديد من المنتديات.

وأوضح بأن حالة التدنى التى وصلت إليها اللغة العربية لعدة أسباب أهمها الإدعاء الباطل بأن سوق العمل لم يعد يحتاج اللغة العربية ، خاصة وأن اللغة العربية مستخدمة فى قطاع كبير من الوظائف المهنية مثل القضاء والمحاماة والإعلام ، وكل هؤلاء لابد أن يتقنوا اللغة العربية، ففى الإختبارات التى تعقد للصحفيين والإعلاميين تشترط أن يكون الصحفى والإعلامى نطقه للغة العربية نطقا صحيحا، .. مشيرا إلى أن انتشار المدارس الأجنبية يعد أيضا من أحد الأسباب المهمة فى إهمال اللغة العربية ، حيث فأصبح الطالب فى هذه المدارس مشوشا، يحاول الحديث باللغة الأجنبية باعتبارها لغة حضارة أو تقدم .. مبينا فى هذا الأمر ضرورة اتقان الطلاب لغتهم العربية أولا وعدم تعلمهم اللغات الأجنبية قبل 12 عاما .

وبين رئيس رابطة الأدب الإسلامى أن عدم تعريب العلوم فى الكليات العلمية كالهندسة والزراعة والكيمياء، هو سبب آخر فى تراجع دور اللغة العربية .. مشيرا إلى وجود دعوات كثيرة لتعريب العلوم ولكن عدم الترجمة الوفية يحول بين ذلك ، رغم وجود مراكز ترجمة على أعلى مستوى تواكب أحدث تطورات العلم، مبينا فى ذلك أن علماء الأمة كانوا الأوائل فى إكتشاف تلك العلوم باللغة العربية، وعلماء الغرب أكملوا على ما بدأه هؤلاء الأوائل .

إسراء طلعت

ويرى الدكتور ربيع الغفير أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر أن هناك عدم احترام للغة العربية سواء فى الحديث بها أو الكتابة بما يسمى « الفرانكوآراب « .. لافتا إلى أن جميع لافتات المحلات وغيرها تكتب بلغة أجنبية، وكأننا فى إحدى البلاد الأوروبية، رغم أن الدول الغربية لا تجد لافتة أو كلمة واحدة ولو بالخطأ باللغة العربية !!

وشدد د. الغفير على أن اللغة العربية اليوم فى مفترق طرق سواء لأبنائنا نحن العرب أو لغير أبنائنا من الناطقين بغيرها.. مؤكدا أن اللغة العربية لها ذوق خاص وجمال روحى، فهى لغة إذا تكلم بها الإنسان سكنت جوارحه، ووصلت إلى القلوب والأفئدة والأرواح .

د. ربيع الغفير


د. صابر عبدالدايم

ـــية تواجه التحديات وتذويب الهوية

، ووضع حلول لمواجهتها والتغلب عليها .. خاصة بعد تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة التى أصبحت تستخدم « الذكاء الاصطناعى « ، التى تتطلب مواكبتها ببناء قاعدة بيانات رقمية تعمل على تعزيز اللغة العربية على تطبيقات الذكاء الاصطناعى . فى هذا الملف المهم تحاول « عقيدتى « أن تنبه إلى أهم المخاطر التى تواجه اللغة العربية فى كافة المجالات التى تقدم اللغة للمجتمع من وسائل الاعلام أو الدراما أو وسائل تواصل اجتماعى .. وتضع حلولا لمواجهة تلك التحديات والتغلب عليها من خلال المتخصصين والعلماء ، لعل أن يكون اليوم العالمى للغة العربية هذا العام منطلقا لبداية حقيقة للحفاظ على لغة الضاد من التراجع . ””

أكدوا على أن الاهتمام بها لم يعد رفاهية .. خبراء تربيون :

مطلوب تطوير مناهج «لغة القرآن» فى مراحل التعليم الأساسى

طالب علماء بإعادة النظر فى تطوير مناهج اللغة العربية فى المدارس المصرية العربية .. مؤكدين على أن التوسع فى تعليم اللغات الأجنبية وعدم الاهتمام باللغة الفصحى من أهم المعوقات التى تواجه لغة الضاد فى مناهج التعليم .

وشددوا على أن الاهتمام باللغة العربية ومناهجها لم يعد رفاهية أو أمرا احتياطيا بل هو أولوية كبيرة لا استغناء عنها لكل ناطق بالعربية .

إعادة نظر

بداية يرى الدكتور محمد صلاح عبده الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر أن مناهج اللغة العربية تحتاج وبشكل عاجل لإعادة نظر، بالتزامن مع مساعى التطوير التى تشهدها العملية التعليمية فى العام الحالي، بحيث تقدم تلك المناهج يتناسب مع قدرات الطلاب الاستيعابية فيمرحلة ، دون التعجيل بدراستهم للغات الأجنبية ، فاللغة العربية هى اللغة الأم، ولا يستطيع الإنسان تعلم لغة أخرى ما لم يكن مجيدا للغة العربية .

واستشهد د. عبده بكبار العلماء والمفكرين الذين تعلموا فى «الكتاتيب» التى كانت تؤسس اللغة العربية أولا قبل تحفيظهم القرآن الكريم.. مطالبا مسؤولو التعليم وأولياء الأمور بضرورة الحرص على تعليم الأبناء اللغة العربية الصحيحة والمنضبطة، وكذلك تحفيظهم القرآن الكريم، ذلك المرجع الأصيل الحافظ للغة العربية.

ويقول الدكتور هشام العسكرى وكيل كلية الدراسات الإسلامية بجنوب سيناء : من المؤسف أن نجد أجيالا جديدة لا تجيد التحدث باللغة العربية.. وعلى الدولة الاهتمام بتدريس وتعليم اللغة العربية بما يجب أن يكون أسوة بالأزهر الشريف الذى يهتم اهتماما كبيرا باللغة العربية ويخصص لها نسبة كبيرة من مناهجه .

وثمن د. العسكرى ما جرى فى اللقاء الذى جميع بين فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ووزير التربية والتعليم ، حيث اتفق الطرفان فى اللقاء على أن اللغة العربية واجب شرعى ودينى وقومى .



د. صلاح عبده: تحفيظ القرآن الكريم للطلاب.. أهم وسيلة للحفاظ على اللغة لديهم

د. درية كمال: صعوبة المناهج وتعقيدها.. سبب ضعف التلاميذ فى اللغة العربية

تحقيق: إيهاب نافع

ضعف التلاميذ

من جانبها اعترفت الدكتورة درية كمال فرحات الخبيرة التربوية المتخصصة فى اللغة العربية عن ضعف التّلاميذ فى مراحل التّعليم المختلفة فى اللغة العربية ، حيث الأخطاء اللّغويّة فى كتاباتهم، والتى تظهر واضحة فى « التّعبير اللّغويّ» .. مشيرة إلى أن هذا الضّعف ناتج عن عوامل متعدّدة تؤثّر فى سير العمليّة التّربويّة.

وأوضحت - فى دراسة لها - أن صعوبات كثرة القواعد والأوجه الإعرابيّة والشّواهد والنّوادر والشّواذ تأتى فى مقدمة هذا العوامل ، حيث يقع التّلاميذ فى متاهات نظراً لتعدّدها وانقسامها، وانفصال هذه القواعد عن تأدية المعانى الّتى يحتاج إليها التّلاميذ .. مشيرة إلى كثيرا من النّماذج الّتى تُقدّم لا علاقة لها باهتمام التّلميذ وميوله، مما يُسهم فى نفور التّلاميذ منها لأنّها بعيدة عن تفكيرهم.

وبينت الخبيرة التربوية أن الكتاب المدرسيّ الذى يستخدمه التّلميذ خالى من وسائل الإيضاح، وغامض فى أسلوبه وغير مشوّق، ولايوجد ترابط بين موضوعاته.. من هنا فإنه يُسهم فى تدنّى المستوى، وهو أمر آخر من أسباب صعوبة تدريس اللّغة العربيّة بالمدارس فضلا عن طرائق التّعليم إذ أن لطريقة التّعليم أهمية بالغة فى سير العملية التّربويّة .. مؤكدة على رفضها للطريقة الّتى تعتمد التّلقين والحفظ أساساً فى التّعلّم ، فما يحفظه التّلميذ من دون فهم لا يبقى بالذّاكرة، ولا يسهل استرجاعه.

وحملت د. درية الطلاب وأولياء الأمور جزءا من المسؤولية ، إذ يعتبر هؤلاء أن اللغة الإنجليزية هى لغة الانطلاقة العلميّة فى العصر الحديث، ودراستها والاهتمام بها يُساعد على اللّحاق بالتّطور العلميّ.. مشيرة إلى أن بعض التّلاميذ يعتقدون أنّ دراسة اللّغة العربيّة مضيعة للوقت، فهى – من وجهة نظرهم -لغة أدبيّة جماليّة بعيدة عن الاهتمامات العلميّة!! .

ليس رفاهية

ويوضح الدكتور خالد عاشور الخبير بمجمع اللغة العربية،أن اللغة العربية تتأثر بتعدّد اللّغات واللّهجات ، مشيرا إلى أن اللّغة العربيّة الفصيحة تعانى من سيطرة (اللغة العامية) المستمدة من اللّهجات العاميّة والتى يسود استعمالها من عامة النّاس فى حياتهم اليوميّة، وهو الأمر الذى يتطلب من المدرسة جهداً فى مساعدة الطلاب على الانتقال من اللّهجة العاميّة إلى اللّغة العربيّة الفصحى .

ويؤكد د.عاشور على أن الاهتمام باللغة العربية ومناهجها لم يعد رفاهية أو أمرا احتياطيا بل هو أولوية كبيرة لا استغناء عنها لكل ناطق بالعربية ولعل ذلك يتجلى فى الحقل الاعلامى بشكل واضح فمن يهتمون باللغة العربية يسهل تأسيسهم وتطوير إمكاناتهم وتدريبهم على الأداء الإعلامي، بينما وجدنا ضعفا واضحا فى تدريس اللغة العربية واتقانها فى الطلاب اللذين يدرسون فى مدارس اللغات والمدارس الدولية والجامعات الأجنبية التى تدرس باللغات الأجنبية دون اهتمام يذكر باللغة العربية.

ـــلام فى الإلمام بالمفردات الصحيحة

ـــدرتهم على التواصل وينمى ثقافتهم

د. حازم القاضي: على برامج الأطفال مراعاة طبيعتهم وخصائصهم العمرية

«أحِبُّ اللغة العربية لِثلاثٍ: لأنى عربيٌّ، و القرآن عربيٌّ، وكلام أهل الجنةِ عربيٌّ» .

دور محورى

ومن جانبه يؤكد الدكتور ابراهيم محمد على أستاذ التربية بجامعة الأزهر أن الأسرة تقوم بدور محورى فى تعزيز اللغة العربية لدى الأطفال، خاصة فى ظل هيمنة اللغات الأجنبية التى باتت تسيطر على جوانب كثيرة من حياة الأطفال، حيث يمكن تعزيز اللغة العربية من خلال التركيز عليها فى السنوات الست الأولى من عمر الأطفال، وتشجيعهم على استخدامها فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، كما يمكن للأسرة تخصيص وقت للقراءة المشتركة للقصص العربية .. مشددا فى الوقت ذاته على دور المدرسة التى ينبغى لها القيام بدور مكمل للأسرة فى تعزيز اللغة العربية لدى الشباب والمراهقين، خاصة مع التحديات التى تفرضها هيمنة اللغات الأجنبية، حيث يمكن للمدرسة أن تكون الحاضنة التى تغرس حب اللغة العربية لدى الشباب .

ويشدد أستاذ التربية بجامعة الأزهر على أن تعلم اللغة العربية يعزز انتماء الأطفال إلى مجتمعهم ويقوى ارتباطهم بثقافتهم وقيمهم، والعمل على تعلمها منذ الصغر يساعد الأطفال على فهم تراثهم وتاريخهم، كما يمكنهم من قراءة النصوص الدينية كآيات القرآن الكريم وفهم معانيها ..مشيرا إلى أنها تسهم فى تنمية قدرات الأطفال العقلية واللغوية .

تحقيق: سمر هشام

تأثير الإعلام

ويرى الدكتور حازم القاضى المدرس بقسم الإعلام كلية الآداب -جامعة أسوان أن أهم الوسائل التى يمكن من خلالها تعزيز تعليم اللغة العربية للطفل بعد الأسرة والمدرسة هى وسائل الإعلام خاصة فى عصر الثورة التكنولوجية الحديثة.. لافتا إلى أن مجالات تأثير الإعلام على الطفل تتعدد ، فمنها التأثيرات الذهنية ، العاطفية ، ومنها التأثيرات المعرفية ، والتأثيرات فى الشخصية ، والتأثيرات الاجتماعية، والتأثيرات الثقافية .

ويطالب د. القاضى بضرورة أن تكون البرامج الإعلامية شاملة ، حتى تعزز من قدرة الطفل فى تنمية ثقافته وإلمامه بمفردات لغوية صحيحة ، وأن تراعى برامج الأطفال طبيعته وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية ، وكذلك تراعى برامج الأطفال فوارق الذكاء بين الأطفال ، وأن تغزى هذه البرامج المفردات اللغوية الصحيحية والسليمة ، و تزرع برامج الأطفال داخل الطفل أهمية اللغة العربية وتبرز قدرها .





د. إبراهيم محمد علي

أكدوا على أهميتها فى الحفاظ على الهوية:

نقاد يطالبون بعودة «الفصحى» للأعمال الدرامية

01 منع التحدث بالعامية فى مختلف البرامج

02 زيادة وقت وعدد المواد ذات المحتوى الفصيح

03 تنظيم دورات للإعلاميين فى النحو والإملاء

04 مطالبة المثقفين بالكتابة باللغة العربية السليمة

للمحافظة على سلامة «العربية» في الإعلام

الدراما من الأدوات المهمة التى تستخدم فيها اللغة العربية وتصبح لها تأثير كبير على الجمهور .. ولكن الأزمة تكمن فى أن غالبية الأعمال الدرامية التى تقدم حاليا ومنذ سنوات طويلة تهيمن عليها اللهجة العامية ، الأمر الذى أدى إلى تراجع الفصحى فى الأعمال الدرامية ، والتى كانت عاملا مهما فى الحفاظ على الهوية واللغة العربية .

الناقد الأدبى ياسر الغبيرى يرى بأن غياب الأعمال الدرامية الناطقة باللغة العربية الفصحى لا يقتصر على كونه ظاهرة شكلية، بل هو انعكاس واضح لأزمة ثقافية ولغوية عميقة نعيشها اليوم.. لافتا إلى أنه فى ظل هيمنة اللهجات العامية وتفشى ثقافة الصورة السريعة، تتراجع مكانة الفصحى فى الأعمال الدرامية، ما يعد تخليا عن جزء أصيل من تراثنا وهويتنا.

ويؤكد أن الأعمال الدرامية بالفصحى لا تمثل مجرد ترف فني، بل هى ضرورة ثقافية وحضارية، فهى تساهم فى الحفاظ على اللغة العربية، وتعزيز الصلة بين الأجيال وتراثهم وتاريخهم.. مرجعا السبب فى تراجع إنتاج الأعمال الدرامية التاريخية الناطقة بالفصحى إلى سببين رئيسيين ، هما: ضعف الإمكانات المادية ، وتركيز شركات الإنتاج على الأعمال الدرامية المعاصرة ذات التكلفة الأقل، والتى تحقق عائدا ماديا أسرع .

وطالب الغبيرى الجهات المسؤولة بضرورة إعادة النظر فى سياسات دعم الإنتاج الدرامي، وتوفير المخصصات المالية اللازمة لإحياء هذه الأعمال التى تشكل جزءا هاما من التراث العربي.

منى الصاوى

وأكد الناقد الأدبى على افتقار الوسط الفنى إلى ممثلين يمتلكون الثقافة والقدرة على التعبير بلغة عربية فصيحة سليمة، ما يشكل تحديا كبيرا أمام صناع هذه الأعمال..لافتا إلى أن كتابة السيناريو التاريخى باللغة الفصحى تتطلب جهدا مضنيا فى البحث والتدقيق قد يمتد لسنوات، على عكس الأعمال الاجتماعية التى قد تنجز فى أشهر قليلة .

وطالب بضرورة الاهتمام بتدريب المثلين على اللغة الفصحى، وتشجيع كتاب السيناريو على خوض تجربة كتابة الأعمال التاريخية، من أجل إثراء الدراما العربية بهذه النوعية من الأعمال التى تساهم فى الحفاظ على الهوية واللغة العربية.

العصر الذهبي

من جانبه استعاد الناقد الفنى مصطفى الكيلانى «العصر الذهبي» للدراما العربية، حينما كانت العائلات تجتمع حول شاشات التلفزيون لمشاهدة الأعمال الدرامية، سواء التاريخية أو المعاصرة، والتى أسهمت فى تشكيل وجدان أجيال كاملة بفضل لغتها العربية الفصحى أو العامية المصرية الراقية.. داعيا صناع الدراما إلى استعادة روح هذا « العصر الذهبي» وتقديم أعمال ترقى إلى ذائقة الجمهور، وتساهم فى تعزيز الهوية العربية والحفاظ على اللغة العربية.

ويرى الكيلانى أن المنصات الرقمية قد تصبح «الملاذ الأخير» للدراما التاريخية وغيرها من الأعمال الجادة، بعد أن انصرفت القنوات الفضائية إلى التركيز على نوعية واحدة من الدراما التى تحقق مشاهدة عالية دون الاهتمام بالجوانب الفنية والثقافية، إذ تتمتع المنصات الرقمية بمساحة أكبر من الحرية فى اختيار المواضيع وطرق التناول، كما أنها تتيح للجمهور فرصة مشاهدة الأعمال التى يفضلها فى الوقت الذى يناسبه.. مؤكدا بأن الدراما التاريخية تعد مرآة عاكسة لواقعنا، قديما كان أو حديثا، فهى تسهم فى إثراء المعرفة التاريخية وتعزيز الهوية والانتماء.

ياسر الغبيرى

ـــمس هويـــة اللغـــة العربية

ـــكو آراب» علـــى وســـائل التواصل

هى أسهل عند بعض الشباب، إذ هناك من يكتب دروسه وملاحظاته بهذه اللغة، وكله على حساب لغتهم الأصلية وهى اللغة العربية.

الشيخ عبدالعزيز النجار : الشباب يستخدمون حروف هذه اللغة عن جهل باللغات الأخرى



وتشبه الدكتورة سوسن فايد خبير علم النفس والاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بجامعة القاهرة هذه الحالة من انتشار لغة الفرانكو أراب بما تعرضت له تركيا بعد وصول كما أتاتورك إلى مقاليد الحكم حيث أصبحت لغتها تكتب بحروف لاتينية .. مشيرة إلى أن الأكثر خطورة فى هذا الأمر دفع بعض شركات التقنية إلى تقديم حلول تيسر على الشباب استخدام اللغة التى ابتدعوها، حيث قامت شركة مايكروسوفت بإطلاق برنامج «مارين» لترجمة لغة «الفرانكو آراب» إلى اللغة العربية، كما أطلقت جوجل خدمة «جوجل تعريب» لنفس الغرض !! .

وترى د. سوسن أن نظرتنا الدونية للغة العربية هو الذى سمح لها بالتخلخل والمراوغة، حيث تطور الأمر إلى أن أصبح الفرد منا ينطق كلمة عربية واثنتين إنجليزيتين .. مشيرة إلى أن ذلك له تأثير سلبى على الأطفال حيث يتلقى الطفل فى بداية تكوينه اللغة عن طريق السماع ثم النطق .

جانب نفسي

من جانبه يستنكر الشيخ عبد العزيز النجار وكيل وزارة بالأزهر ، دعوات إحلال اللغات الأجنبية كبديل للغة العربية فى تقنيات التواصل الإجتماعى وحتى فى التدريس الجامعي، واعتماد تعليم اللغات الأجنبية منذ الصفوف الأولى فى مدارسنا على حساب اللغة العربية، تحت ذريعة الدعاوى المضادة الزائفة بأنها لغة صعبة، ومعقدة وغير سهلة التعلم ، مما يصرف الناس عن تعلمها، والتحدث بها والركون إلى استخدام لغة بديلة ..

مطالبا فى ظل الخطر المحدق باللغة العربية بالمحافظة على تلك اللغة والدفاع عنها بطرق شتى، خاصة مع انتشار لغات الشات بين الشباب و استبدال الأرقام بالحروف والعكس وإدخال اللغة العربية مع الإنجليزية الأمر الذى سيؤدى حتماً إلى ضياع الهوية .

وأكد الشيخ النجار على أن انتشار لغة الفرانكو آراب بين الشباب دليل أن نسبة كبيرة من هؤلاء الشباب لا يتقنون اللغة العربية ولا الإنجليزية فاستخدموا حروفها فقط.. مشيرا إلى أن هناك جانبا نفسيا – للأسف -لدى بعض مستخدميها هدفه الاستعراض لإشباع الشعور بالنقص، حيث يظن البعض أنهم باستخدامها يوهمون الآخرين بأن حديثهم يجارى العصر وأنهم يعرفون لغات أجنبية.

ودعا وكيل وزارة بالأزهر إلى ضرورة التمسك باللغة العربية، والبحث عن كيفية المحافظة على لغتنا العربية من الضياع كما حافظ عليها الأجداد .

فى دراسة للدكتور إبراهيم الهدهد:

تعليم اللغات الأجنبية للأطفال وتهميش العربية.. كارثة حالية ومستقبلية

حمل الدكتور إبراهيم الهدهد الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر الأسرة والمدارس والجامعات والإعلام ووسائل الثقافة المسؤولية فيما يتعرض له الأطفال من اهتمام بتعليم اللغات الأجنبية و تهميش للغة العربية.. مؤكدا أن هذا الوضع الخطير يؤدى لبناء أجيال أجسادها على الوطن، وهواها وانتماؤها وهويتها خارج الوطن!! .

عرض: جمال سالم

جاء ذلك خلال الدراسة التى قدمها حول «اللغة والهوية والانتماء».. والتى أكد فيها أن اللغة العربية هى العمود الفقرى للثقافة الإسلامية، فهى الوسيلة لفهم الكتاب والسنة، وهى وعاء علوم أصول الدين والشريعة الإسلامية، بل إن اللغة العربية هى أكثر لغات العالم ارتباطا بالهوية، وهى اللغة الوحيدة التى صمدت سبعة عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتنا فى ازدهار شاهد على إبداع أبنائها.. لافتا إلى أن علم اللغة الاجتماعى أكد أن اللغة تمثل أقوى رابطة بين أعضاء المجتمع الواحد لأنها رمز حياتهم المشتركة، وأن إحدى وظائف اللغة الرئيسية هو تحقيق الترابط بين أجيال المجتمع الواحد عن طريق تبادل الثقافات والتعليم الأجنبى يزرع فى الطالب الانتماء إلى اللغة، والثقافة الأجنبية، بكل ما تحمله من معان وأفكار ومفاهيم، لا ترتبط بالتراث الوطنى والتربية القومية» .

وأوضح د. الهدهد أن اللغة هى العنصر الأول فى بناء الهوية، لأنها وسيلة الاتصال بين أفراد الأمة، وهى المعبر عن مشاعرها، ووجدانها، وهى وعاء علومها ومعارفها، وسجل عاداتها وتقاليدها .. مشددا على أن أى هجوم على الإسلام يعد هجوما على الهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية بما فيها اللغة العربية .

وقال بأنه ليس غريبا على الأزهر أن يولى التاريخ عناية بالغة، فهو يجعله لصيقا باللغة لذا كان أول قرار فى تحويل الجامع إلى جامعة عام 1929 بالمرسوم الملكى أن تنشأ كليات ثلاثة (أصول الدين ـ الشريعة ـ اللغة العربية) ويكون ضمن أقسام اللغة العربية علميا وتعليميا قسم التاريخ والحضارة، فالكليات الثلاثة قامت ــ وهى وارثة الجامع ــ على تدعيم مكونات الهوية الثقافية للأمة. وعرض الدكتور الهدهد نماذج لغيرة أسلافنا على العربية فقال: لا ترى أمة تغار على لغتها كما غار أسلافنا على لغتهم، فقد عدوا اللحن ضلالا، وجعلوا تعلم اللغة من الدين، وتحملوا خطأ الرمى ولم يطيقوا الخطأ فى اللغة، وشيب اللحن كبيرهم، وعدوا اللحن فى اللغة طعنا فى العرض والشرف، بل أكدوا على العلاقة بين الضعف اللغوى وانتشار البدع، بل إنهم أكدوا على العلاقة بين ضيق الرزق، واللحن اللغوى .

د. إبراهيم الهدهد



«العربية» لغة الوحى

بقلم:
د. أيمن أبوعمر
وكيل وزارة الأوقاف

اللغة العربية ليست مجرد كلمات وحروف تنطق، بل هي روح وحياة أمة، تاريخ وحضارة خالدة، اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة وحيه، ومفتاح فهم كتابه وسنة نبيه ﷺ.

تميزت العربية بقوة التعبير، ودقة المعنى، وجمال الإيقاع، فهي لغة الحروف التي تنبض حياة، والكلمات التي تحمل بين طياتها المعاني العميقة، عندما نقرأ القرآن الكريم لا نقرأ كلماتٍ وحروفا فحسب، بل نعيش تجربة إيمانية وروحية فريدة، كل حرفٍ فيه يتحدى أعظم البلغاء، وكل آيةٍ تفتح أبوابا من الإعجاز الذي تقف أمامه العقول مدهوشة.

اللغة العربية ليست كأي لغة أخرى؛ فهي لغة المشاعر والأحاسيس، لغة الأوزان والبحور، لغة تحاكي القلوب قبل العقول.

• فيها تعبر كلمة واحدة عن مشاعر قد لا تختصر في جملة كاملة بلغة أخرى.

• فيها تتنوع الألفاظ لتعبر عن أدق التفاصيل في لطف بديع، ودقة بالغة.

• اللغة العربية قادرة على أن تنقل أفراحك وأحزانك، فتجعلك تشعر وكأنها خلقت لتعبر عنك وحدك.

تواجه اللغة العربية اليوم تحديات كبيرة، ولكنها ستبقى دائما مفتاح عزنا، وحصن هويتنا، هل يمكن لأمة أن تتخلى عن لغتها وهي مصدر قوتها وهويتها؟

• لغتنا هي الجسر الذي يصلنا بماضينا المجيد.

• هي الأداة التي ننهل بها من علوم القرآن والسنة.

فواجبنا اليوم ليس مجرد الحفاظ عليها، بل إحياؤها في قلوب الأجيال القادمة، لتظل شامخة كما كانت عبر التاريخ.

رسالة لكل محب للعربية: اللغة العربية ليست ملكا لجيل بعينه، بل هي إرث لكل مسلم وكل عربي. فلتكن رسالتنا:

• أن نفتخر بلغتنا.

• أن نعلم أبناءنا جمالها وسحرها.

• أن نستخدمها في حياتنا اليومية بكل حب وثقة وبأسلوب سهل ومبسط.

فاللغة التي حفظها الله عز وجل بحفظ كتابه الكريم ستبقى ما بقيت السماوات والأرض.

أفلا يتفكرون:

خلق الإنسان من سلالة من طين "5"



بقلم:
أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ جامعة بني سويف

تؤكد الأبحاث العلمية أن الخلايا التناسلية في الإنسان مستمدة من غذائه، وتكون هذه النطاف، وتسلسلها من الأصل الواحد وهو آدم عليه السلام ومن بنيه من بعده وحتى قيام الساعة هو من أعظم الدلائل علي طلاقة القدرة الإلهية المبدعة في الخلق، الناطقة بالشهادة للخالق بكمال العلم والحكمة، وتعاظم اتقان الصنعة، وهي من صفات الألوهية والربوبية وكل هذه المليارات من البشر جاءت في أحسن تقويم، ولم يمش الإنسان على أربع ولم يكن في أى زمان أو مكان متحولا من قرد أو غيره من الحيوانات إلى إنسان، بل هو الإنسان الأول بجيناته الموروثة، وصفاته المألوفة، لأن الذى حكم بذلك هو أحكم الحاكمين القائل: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ". كل هذه الشواهد هي من الحق المبينَ الذى يشهد لله بالربوبية والألوهية والوحدانية والكمال المطلق

الخلية وحدة بناء أي كائن حي وتحتوي نواتها على الكروموسومات أو الصبغيات وكل كروموسوم يحمل الحامض النووي (دنا = DNA) الذي يحمل الشفرات الوراثية لكل صفات الكائنات الحية ومنهم الإنسان، وهذه الصفات منها اللون والطول والعقل وتراكيب ووظائف الخلايا والأنسجة والأعضاء والأجهزة بجسم أي كائن حي، ويختلف عدد الكروموسومات من كائن حي إلى آخر، ويختلف عدد الجينات الوراثية بها حيث يبلغ العدد التقديري للجينات في الفئران 60,000 وفي الإنسان 130000، وبداخل أنوية هذه الخلايا يوجد 46 كروموسوم مرتبة على هيئة 23 زوج، إلا الخلايا الجنسية التى تنتج الحيوانات المنوية والبويضات فإنها تحتوى على نصف هذا العدد

عدد الكروموسومات فى خلايا جسم الإنسان فى الخلايا الجنسية فى المرأة وهى التى تحمل الكروموسوم (X) بنسبة 100% بينما الرجل فى الحيوانات المنوية التى تحمل الكروموسوم الجنسى منها 50% يحمل صفة الذكورة (Y)، 50% يجمل صفة الأنوثة (X)، والحامض النووي يتكون من سلسلتين حلزونيتين ملتفتين حول بعضهما وهو بدوره يحمل الجينات المسؤولة عن الصفات الوراثية الخاصة بكل إنسان، وجميع هذه المركبات تحتوي على العناصر الأساسية من الأرض وهي في جسم الإنسان

تأمل هذا الربط البديع من قوله تعالى عن نسل آدم عليه السلام: "ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ"، وكذلك التفرقة بين كلمتى (خلق) للإنسان الأول ثم (جعل) للنسل "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ" أي: صيرنا من جنسه نسله من بعده في نطفة في قرار مكين ليدلك على التفرقة الكبيرة بين الخلق من العدم على غير مثال سابق ولا احتذاء، وبين الجعل وهو الصيرورة من مخلوق أي صيرنا من آدم نسله في نطفة في قرار مكين لكي يستمر بيان الله للملائكة: "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً". وبما أن الذرية من نسل آدم عليه السلام تحمل أفضل مكونات الطين فهذا يدل على أن آدم عليه السلام مخلوق من الطين كما بين ربنا في هاتين الآيتين من سورة المؤمنون والسجدة، ولا تعجب هنا أن في هذه السورة آية سجدة للخالق الذي بين هذه المسألة في غاية الدقة، وروعة البيان اللغوي، والإعجاز العلمي ليقف الناس متأملين عظمة الخالق.

شاهد علمي آخر على أن الإنسان خلق من الطين وهو حالة التيبس والتحلل الرمي بعد الوفاة فنجد الصورة العكسية للخلق بدءا من خروج الروح، فبعد خروجها ينتفخ الجسد فإذا ما قرعته تسمع له صلصلة، ثم يتحول هذا الجسد المنفوخ إلى طين أسود نتن وهو يشبه الحمأ المسنون، ثم يتحول هذا الطين الأسود النتن إلى طين لازب لزج ملتصق، ثم يتبخر الماء منه فيعود ترابا يختلط بتراب الأرض، فتأمل قول الله تعالى: (وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا. ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا". وبعد أن يقبر الميت في قبره ثم تتحلل جثته فيعود إلي تراب الأرض. هكذا رأينا سلسلة الطعام تبدأ من تراب الأرض وتنتهي إليه، وكذلك سلسلة الخلق تبدأ من تراب الأرض وتعود إليه، يقول الله تعالى: "كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ". وأتحدى أي عالم أن يفرق بين تراب الجثة وتراب الأرض بعدما اختلط كل منهما بالآخر.

فى عام 1929 قدم هالدين "نظرية الحساء البدائي"، وأصبحت الأساس لبناء نماذج فيزيائية للأصل الكيميائي للحياة، والتى أخذ بها العالم الروسى الكساندر أوبارين وحاول اثباتها معمليا. وفي هذا الفرض ذكر أوبارين "أنه تراكمت مخازن شاسعة من المركبات التي تحتوي على الكربون والهيدروجين وبعض المواد الكيميائية الأخرى لا سيما في مياه الأرض المبكرة. ثم تسببت الطاقة من البرق والإشعاع الشمسي في تطور المركبات تلقائيًا إلى مادة حية، وكان الهدف من مشروع أوبارين هذا اثبات نظرية إنجلز لترسيخ الشيوعية (لا إله والحياة مادة) ولقد أنفقت الإدارة الشيوعية السوفيتية خلال ستين عاماً – منذ بدايتها بعد هدم القيصرية- ستين مليارا من الروبل حتى يثبتوا نظرية "إنجلز" القائلة: "الحياة ما هي إلا تفاعل كيميائي". إلا أنه في سنة "1969م"، قدّم العلماء إلى القادة السوفيت ملخصا لتجاربهم وأهم استنتجاتهم والتي تبين أن إقامة الحياة في المعامل والمختبرات مستحيلة بالمفهوم المعروف عن الخلايا الحية والتي تتكاثر وتقوم بكل الوظائف الحيوية التي يحتاجها الكائن الحي، إلا أنها توجد في الطبيعة وليس لديهم قدرة على محاكاتها: "ليس للعلوم قدرة على إثبات أن الحياة نتيجة تفاعل كيميائي، وإيجاد الحياة لا يكون إلا عن طريق الخلايا الحية التي لا نستطيع أن نوجدها من المادة غير الحية، وكذلك النبات" وفى اجتماع ضم الفريقين الروسى والأمريكى ما يلي: "العلم عاجز عن إيجاد الحياة". وأضافوا إليه بناءً على اقتراح الوفد السوفييتي: "بل إن العلم عاجز عن أن يعرف إلا بعض مظاهر المادة، وليس الروح" وأثبت العلماء ما ذكره الله "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" وللحديث بقية إن شاء الله

دينا جلال وجمال

لُغتي هُوِيّتي ووجُودِي (3)





بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

ستظلّ لغة القرآن؛ لغتنا العربية شاخصة في ضمير هذا الكون، عفيّةً أبيةً تأبى الانزواء أو التراجع عن عبقريتها وقدُدسيتها مهما تكالبت عليها المحن، ومهما تعالت أصوات الخفافيش من هالوكي العامية هنا أو هناك، فحاضرة بأنوارها حضور الزمن، فهي لغةُ أشرف كتاب، ولسانُ أبلغ بيان لمن "أُوتي جوامعَ الكَلِم" صلّى الله عليه وسلّم، وهي التي كانت وعاءً لحضارة زاهية في الماضي يوماً ما، لذا لن يُعجزها أن تستجيب لمواضعات الحضارة المعاصرة ومفرداتها عبر العصور والأزمنة إلى أن يشاء الله؛ لِمَا تميّزت به من: "مُرونةٍ واتّساعٍ، وتعدُّدٍ في الوسائل، وقابلية للنمو"

عقد القدماء من علماء العربية فصولاً مستفيضة في كتبهم لبحث عدة مسائل من اللغة، تدور كلها حول ظاهرة واحدة هي نمو اللغة في ألفاظها وأساليبها. ووسائل هذا النمو كالقياس، والاشتقاق، والنحت، والارتجال، وغيرها ممن فصّلَ القولَ فيها الدكتور إبراهيم أنيس الذي يرى أن هذه الطرائق - وإن لم يربط القدماء بينها، فإنها "تمثل طرائق مثلى لنمو اللغة، وأنها هي التي أمدتنا بفيض زاخر من الألفاظ والأساليب، وجعلت من لغتنا العربية أغزر اللغات السامية مادة، وأكثرها تنوعاً في الأساليب وأدقها في القواعد".

ويُعد الاشتقاق من أهم الروافد التي تمد اللغة العربية بما تريد من ألفاظ عن طريق هذا التوليد من (المادة الواحدة) كما نرى في مادة (كَتَبَ) التي يتولد منها: كاتب، مكتوب، اكتب، كتابة، كتاب، كاتبات.. الخ، ومن أجل هذا تُوصف اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، لأنها تتوصل إلى كلماتها عن طريق استخدام المادة بجميع صور الاستخدام. وبالنحت، وهو استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال والاختصار في الكلمات والعبارات، تصبح اللغة العربية وعاءً فنياً لحضارات معاصرة، ولم تخسر أو تتراجع أمام اللغات الأخرى، فإذا كان القدماء قد وقفوا عند هذه الأمثلة للنحت:

(بَسْمَلَ) - في: بسم الله الرحمن الرحيم.
و(حَوْقَلَ) - في: لا حول ولا قوة إلا بالله.
و(حَيْعَلَ) - في: حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح.
و(عَبْدَرِيّ) - في: فلان من بني عبد الدار.
و(عَبْشَمِيّ) - في: فلان من بني عبد شمس.

إذا كان القدماء قد وقفوا عند الأمثلة السابقة، فإن المحدثين وقفوا عند أمثلة جديدة معاصرة، رغبة في التوسع اللغوي، وتأكيداً لصلاح اللغة العربية لكل زمان ومكان، وصلاحها لتكون وعاءً لحضارات معاصرة وذلك مثل:

(كَلْغَوِيّ) - في: من ينتسب إلى كلية اللغة العربية.
(دَرْعَمِيّ) - في: من ينتسب إلى كلية دار العلوم.

وهو توسع لغوى للعربية يتفق والاتجاهات العالمية الحديثة في اختصار الكلمات والجمل، فنجد مثل ذلك في الإطلاقات السياسية، والاجتماعية في المؤسسات الدولية والعالمية مثل:

(اليونيسيف) - في: صندوق الأمم المتحدة للطفولة.
(الفيتو) - في: حق إيقاف القرارات.
(الإيسسكو) - في: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
(الفيفا) - في: الاتحاد الدولي لكرة القدم.
(اليونسكو) - في: منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة
(الجات) - في: الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة

ويعد المجاز - رافداً مهماً من روافد التنمية اللغوية في وضع المصطلحات الجديدة، على نحو ما نرى في هذين الأنموذجين المعاصرين: الطائرة: تدل في الأصل على الفرس الشديد. والسيارة: تدل في الأصل على القافلة. ثم أطلقنا حديثاً على: الآلتين المستحدثتين اللتين تجوبان اليوم الأرض والفضاء.

وهو دليل قاطع على أن العربية لم تتخلف يوماً عن التقدم الحضاري المعاصر، أو استيعاب حضارات جديدة سوف تظهر في الوجود مع تعاقب الأجيال. ودليل حق على أن اللغة العربية على مر العصور لم تعش منعزلة عن الوجود الإنساني من حولها بلغاته المتباينة، بل عاشت في حالة "تفاعل" دائم كما رأينا؛ أخذاً وعطاءً، وبخاصة بالنسبة للمستجدات، والمخترعات. والاقتراض بهذا المفهوم الذي نحن بصدده في هذه القراءة لأدبيات العربية يشمل ما أسماه الدكتور عبد الصبور شاهين بالتدخيل، كما يشمل التعريب، وهو بذلك يعد من أوسع الأبواب لتنمية اللغة. حيث يقوم على أخذ كلمات أو جمل من لغات الآخرين، وذلك من جانب أفراد أو جماعات أو هيئات علمية، كالمجامع اللغوية وأمثالها. واقتراض الألفاظ في أغلب حالاته يكون وليد الحاجة حيناً أو الإعجاب حيناً آخر. وقد بلغ من إعجاب الفرس والترك بلغة العرب أن اقتبسوا معظم كلماتهم من اللغة العربية، ذلك لأن هاتين الأمتين طلتا تحت تأثير الثقافة العربية عدة قرون.

ولم يقف الأمر عند حدود هاتين الأمتين من الإعجاب باللغة العربية، فقد وصل الإعجاب إلى الألمان الذين بُهروا بسحر العربية، فأخذوا عنها الكثير من الكلمات كما أكدت المستشرقة الألمانية "زيغريدهونكه" في قولها: "إن في لغتنا كلمات عربية عديدة، وإننا لندين، والتاريخ شاهد على ذلك - في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب، وكم أخذنا عنهم من حاجيات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب. ومن فضول القول أن نذكر في هذا المقام أن اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالمفردات، والمترادفات، وهي - على الأقل- أغنى بمفرداتها من مجموعة اللغات السامية، وقد انقرضت كلها - على وجه التقريب ولم يعد منها إلا آثار تاريخية في النقوش والمخطوطات، وهي: الكنعانية، والفينيقية، والعبرية، والآرامية، والنبطية، والبابلية، والكلدانية، والسريانية، والهيروغلوفية، والحبشية، ويكفيها أنها استوعبت في ظل القرآن كثيرًا من الحضارات المتباينة كالهندية، والفارسية، واليونانية وغيرها، لتجعل من كل ذلك حضارة واحدة؛ حضارة (اقرأ) الإنسانية.

ولا يدل على مرونة اللغة العربية، واتساعها، وشموليتها، كثرة مفرداتها التي تعد بمئات الآلاف فحسب، ولكن يدل على ذلك أيضاً كثرة الروافد، والطرائق التي تغذى اللغة العربية، وتسمح لها بالتوليد، والإضافات كالقياس، والاشتقاق، والنحت، والتعريب، وغيرها مما أشرنا إليه من قبل، وهذا يعنى أنها لغة مفتوحة للتواصل الدائم على مدى العصور، وأن باب الاجتهاد فيها لم يغلق، ولن يغلق إلى أن يشاء الله تعالى، وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله.

المؤمنون



بقلم:
صالح إبراهيم

يولد الإنسان علي الفطرة.. مسلما لأن والده كذلك.. أو غير ذلك وفي مرحلة من حياته يهديه الله سبحانه وتعالي إلي الدين الحنيف.. يفتح قلبه للإسلام.. يستجيب للدعوة المباركة.. يعلن إسلامه.. ويدخل في دائرة المسلمين الذين يؤمنون بالله الواحد الأحد.. ورسوله الكريم والكتاب الذي أنزل عليه.. مصدقا لا يأتيه الباطل من أمامه أو خلفه.. وبالرسالات والكتب المقدسة التي نزلت قبل البعثة النبوية الشريفة في أرض الحرمين.

ينطق بالشهادتين.. ويتبع أركان الإسلام.. يسعد أنه منّ الله عليه بنعمة الإسلام.. ومعها يبدأ طريقه إلي الإيمان.. حيث المكانة الكبري والجزاء الوفير.. جنات تجري من تحتها الأنهار وفردوس عظيم.. عندما يتطهر القلب يبدأ المرء السعي إلي هذه الدرجة الرفيعة.. التي وعد الله بها رسوله الكريم.. يبحث عن الطيبات والمواصفات التي تصل به إلي النور والفلاح ويصبح بفضل الله ورضاءه عبدا ربانيا موحدا بالله الخالق العظيم.

بالطبع يبدأ عقله يتوهج وقلبه يخشع وفؤاده يلين.. يتأمل السيرة النبوية المطهرة.. والتأسي بسلوك النبي الكريم محمد بن عبدالله.. ويطالع سير الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين.. وفي كل ذلك إعداد للنفس والعقل والقلب للوصول إلي الإيمان الحقيقي ليسعد إلي صفوف المتقين.. ويحرص علي تلاوة القرآن الكريم.. بالليل والأسحار يتدبر الآيات الكريمة ويتفهم مغزاها ومعناها.. ويتأمل الحكمة من الآيات التي بعث بها الله سبحانه وتعالي.. ليبتعد الإنسان عن الكبائر وترشده إلي الخير والصواب.

هنا يجد الاجابة عن السؤال الخالد.. كيف أصبح مؤمنا.. بعد أن هداني الله إلي الإسلام الحنيف.. يحفل القرآن الكريم بعناصر الاجابة والارشادات التي تضيء ظلام الماضي.. وتطهره من الشهوات والهفوات.. وفي المقدمة سورة المؤمنون بآياتها الـ118 الجزء السابع عشر من الكتاب الحكيم.. يتصدرها وصايا وعلامات ترشد من يتبعها ليصل باذن الله إلي درجة الإيمان ومرتبة المتقين.

ترتبط هذه العلامات بفلاح المؤمنين الذين يتبعون الوصايا الجامعة الشاملة.. بدءا بالخشوع في الصلاة.. ثم الإعراض عن اللغو فالحرص علي أداء الزكاة وما يحققه من فوائد للشخص نفسه ولباقي المؤمنين.. ثم انهم لفروجهم حافظون.. إلا علي أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين.. كما انهم لاماناتهم وعهدهم راعون.. ومرة أخري يؤكد انهم علي صلاتهم يحافظون.. وأولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون.

هذه النصائح والخطوات تتفق مع أركان الإسلام.. وتحدد المسئولية المجتمعية للمؤمن.. الذي لا ينفصل عن واجبه تجاه الوطن والمجتمع وتعده ليكون فردا نافعا ايجابيا.. متطهرا من الشهوات والوساوس والأدران.. وتحقق ما يصبوا إليه الآباء والأمهات من أن ينشأ أبنائهم أصحاء أقوياء أوفياء.. كما أكدت عليهم ان يكونوا مثالا أعلي لهم بالحرص علي الصلاة والصوم وأداء الزكاة.. والتعامل بالحسني مع الأقارب والجيران.

وفقنا الله سبحانه وتعالي جميعا.. كي يصلون إلي مرتبة الإيمان الرفيعة.. ويغفر لنا ذنوبنا ويرحمنا وهو خير الراحمين.

متى يتوقف كابوس الإبادة الجماعية على الأراضي الفلسطينية؟



بقلم:
د. مصطفى عرجاوى
أستاذ القانون - جامعه الازهر

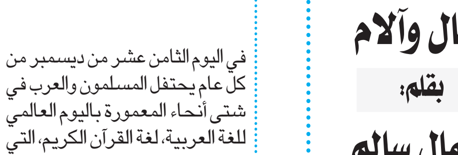
عمليات القتل العمد والعدوان مستمرة على الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، أمام العالم أجمع، يتم الاعتداد الهمجي على المستشفيات وعلى سيارات الإسعاف؛ فضلًا عن منازل المدنيين بل وخيامهم، بمواد متفجرة محظورة دوليًا، لأنها تؤدي إلى تبخر الجثث، كما أن شظاياها تفتت الأعضاد الداخلية، وتُصيب المرضى بنزيف دموي لا ينقطع حتى يُفارق المريض الحياة، أسلحة محرمة دوليًا، تقضي على الأخضر واليابس، لدرجة أن الأمين العام للأمم المتحدة، ناشد العالم أجمع بضرورة وقف كابوس هذه الإبادة الجماعية، وتخليص المُعتدى عليهم من جحيم هذا العدوان الذي جاوز كل الحدود والمحظورات الدولية والإنسانية، والعالم كله يرى ويسمع ولا يتحرك، للحيلولة دون استمرار هذا الاعتداء الهمجي على المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، فضلًا عن تخريب كل المرافق الحيوية بما فيها المستشفيات بعد محاصرتها وتجريدها من أبسط وسائل العلاج، وتعمد تدمير المولدات الكهربائية، وغُرف العناية المركزة، وقطع وإتلاف أدوات التنفس حتى على الأطفال والرُضع ... لم يقنع المعتدى النازي بما ارتكبه من جرائم قتل تجاوزت خمسين ألفًا، وأعداد جرحي تربو المائة ألف، وزيادة مستمرة يوميًا، كأن شعب غزة والضفة ليسوا من البشر، لأن الصهاينة ينظرون إليهم نظرتهم للحيوانات، بل ربما هناك جمعيات متخصصة للرفق بالحيوانات حتى المتوحشة منها، لكن لا رفق علي الإطلاق ولا رحمة بهذا الشعب المدني الأعزل، الذي تُلقى عليه المتفجرات من السماء، والقذائف من البر ومن البحر، لمجرد القتل والهدم والتدمير والتخريب ... ولا أحد يتدخل لوقف هذه العمليات الهمجية الإجرامية، كأن منظمة الأمم المتحدة والقوانين الدولية والمنظمات الإنسانية العالمية قد أصابها موت مفاجئ أو شلل تام، وكأن الصهاينة فوق كل النظم العالمية والإنسانية لا يمكن محاسبتهم أو ردعهم عن عدوانهم النازي الإجرامي ليل نهار، فعداد القتل والهدم والتخريب اليومي لا يتوقف، والحقد الأسود وروح الانتقام البشع لا نهاية له.

إن الأمين العام للأمم المتحدة يُناشد العالم بأسره أن يتدخل لوقف هذه الحرب المدمرة والمستمرة منذ ما يقرب من خمسة عشر شهرًا، حرب حوَّلت أرض غزة العزة إلى أنقاض، وشعبها العربي الأبي إلى أمة تُساق إلي الذبح والقتل بلا ذنب ولا جريرة، لم تكتف قوى الشر الصهيوني بما ارتكبته من مجازر على مدى العقود السابقة، فعادت سيرتها الأولى لتفعل هذه الجرائم انتقامًا من هذا الشعب الحر الأبي الذي يُحارب بالتجويع، والحصار، والنار، والحرمان من أبسط وسائل الحياة الإنسانية لمجرد أنه قاوم العُدوان، وتصدي للغطرسة الصهيونية العنصرية النازية المحتلة لثرى فلسطين من النهر إلى البحر، والمدمجة بشتى أنواع الأسلحة التقليدية والنازية، والكيماوية والنووية المحرّمة والمجرّمة دوليًا ... لكن الدول الاستعمارية قامت بكل ما اوتيت من قوة بغرسها كخنجر من قلب الأمة العربية، لقطع تواصلها والحيلولة دون توحّدها في مواجهة العدوان المستمر على مقدراتها وخيراتها وتكريس ومد هذا العدوان الاستيطاني المحتل لثرى فلسطين بكل الأسلحة، ليكون أداة هدم وتهديد مستمر لاستقرار شعوب المنطقة العربية بأسرها، ويحول دون تواصلها أو توحدها.

لقد آن الأوان للوقوف صفًا واحدًا لنُصرة فلسطين، ولوقف نزيف الدم والهمجية البربرية المستمرة على شعبها المدني الأعزل بمنتهى الاستهانة والاستهزاء؛ لأن من آمن العقاب أساء الأدب، والصهاينة قد آمنوا عقاب دول العالم المتحضر، بسبب الحماية المكفولة لهم من بعض الدول الكبرى المُشارِكة في وجودها السرطاني في فلسطين الحرة الأبية.

لا مفر من السعي لنُصرة هذا الشعب بكل الوسائل المشروعة، والعمل على وقف كابوس البغي والعدوان الصهيوني، لأن استمرار الحال على هذه الصورة الإجرامية المقيتة من المُحال، ولن يضيع أي حق وراءه مُطالب، هذا والله سبحانه وتعالي من وراء القصد.

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

سيدة اللغات!!

يحتفل العالم العربي والإسلامي غدا باليوم العالمي للغة العربية، وهو اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 في ديسمبر عام 1973، ويقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة

لم يأت الاعتراف بهذا اليوم من فراغ أو بسهولة وإنما جاء بعد جهود بذلت منذ خمسينات القرن الماضي، أسفرت عن صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 878 الدورة التاسعة في 4 ديسمبر 1954، يجيز الترجمة التحريرية فقط إلى اللغة العربية، ويقيد عدد صفحات ذلك بأربعة آلاف صفحة في السنة، وشرط أن تدفع الدولة التي تطلبها تكاليف الترجمة، وعلى أن تكون هذه الوثائق ذات طبيعة سياسية أو قانونية تهم المنطقة العربية.

وفي عام 1960 اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تُنظَّم في البلدان الناطقة بالعربية وبترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية، واعتُمد في عام 1966 قرار يقضي بتعزيز استخدام اللغة العربية في اليونسكو وتقرر تأمين خدمات الترجمة الفورية إلى العربية ومن العربية إلى لغات أخرى في إطار الجلسات العامة، وفي عام 1968 اُعْتُمِدَت العربية تدريجياً لغة عمل في المنظمة مع البدء بترجمة وثائق العمل والمحاضر الحرفية وتوفير خدمات الترجمة الفورية إلى العربية.

استمر الضغط الدبلوماسي العربي إلى أن تمكنوا من جعل العربية تُستعمل كلغة شفوية خلال انعقاد دورات الجمعية العامة في سبتمبر 1973، وبعد إصدار قرار يقضي بجعل اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية للأمم المتحدة وباقي هيئاتها، ترتب عنه صدور قرار الجمعية العامة رقم 3190 خلال الدورة 28 في ديسمبر 1973 يوصي بجعل اللغة العربية لغة رسمية للجمعية العامة وهيئاتها، وفي أكتوبر 2012 قررت اليونسكو يوم 18 ديسمبر يوما عالميا للغة العربية، واحتفلت به للمرة الأولى بهذا اليوم

بعد هذا الاستعراض التاريخي فإن العربية يكفيها شرفا أنها لغة القرآن الذي تكفل الله بحفظه إلى يوم القيامة، وهي لغة أهل الجنة، كما أنها من أقدم اللغات السامية، وأكثر لغات المجموعة السامية تحدثًا، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم، يتحدثها أكثر من 500 مليون نسمة في الوطن العربي، ويزداد العدد كثيرا إذا أضفنا إليه أنها لغة العبادة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وهي من بين اللغات الأربع الأكثر استخدامًا في الإنترنت، والأكثر انتشارًا ونموًا متفوقة على الفرنسية والروسية، وتتميز العربية بقدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى بشروط دقيقة معينة. فيها خاصية الترادف، والأضداد، والمشتركات اللفظية. وتتميز بظاهرة المجاز، والطباق، والجناس، والمقابلة والسجع، والتشبيه. وبفنون اللفظ كالبلاغة والفصاحة وما تحويه من محسنات بديعية

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

اليوم العالمي للغة العربية

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة

في اليوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام يحتفل المسلمون والعرب في شتى أنحاء المعمورة باليوم العالمي للغة العربية، لغة القرآن الكريم، التي فضلها الله عز وجل على سائر اللغات، وأنزل بها أفضل كتاب على أفضل نبي، إلى أفضل أمة، أمة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)" الآيتان من سورة يوسف. وقال تعالى: "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا" طه: (113) وقال عز من قائل: "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" الزمر (28)

فضل اللغة العربية:

إن للغة العربية فضلاً على سائر الألسن؛ لأنها لسان أهل الجنة، ويثاب الإنسان على تعلمها، وعلى تعليمها غيره، وفي الحديث الشريف: أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي، وفي رواية: وكلام أهل الجنة عربي.

حكم تعلم اللغة العربية:

قال الشافعي: يجب على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما يبلغه جهده في أداء فرضه، قال في القواطع: معرفة لسان العرب فرض على العموم في جميع المكلفين إلا أنه في حق المجتهد على العموم في إشرافه على العلم بألفاظه ومعانيه، أما في حق غيره من الأمة ففرض فيما ورد التعبد به في الصلاة من القراءة والأذكار؛ لأنه لا يجوز بغير العربية.

الهوية واللغة العربية:

إن اعتزاز العرب والمسلمين باللغة العربية، والاحتفاء بها في كل عام على هذا النحو، هو اعتزاز بهويتهم، واعتزاز بدينهم، وتمسك بالأصالة، التي يتسمون بها، ويتفاخرون بها.

في الآونة الأخيرة درجت بعض البلدان على تقديم بعض اللغات الأخرى على اللغة العربية، في المخاطبات والمحادثات، وفي المراسلات، وربما يقدم في الوظائف من يجيدون اللغات الأخرى، على من يجيدون العربية، وهذا بلا شك من شأنه أن يضعف اللسان العربي، ويجعل الإقبال على غيره أشد، والتسمك بالهوية أقل، بل إن بعض الأماكن والمحلات العامة أصبحت تطلق عليها أسماء باللغات الأجنبية، وكذا أسماء لبعض الطرق والشوارع.

لأجل ذلك كان من المهم أن يتدخل المشرع العربي في البلاد العربية والإسلامية بإصدار تشريع ينص على ضرورة كون المراسلات والمكاتبات باللغة العربية، وكذا أسماء الأفراد، والمحال التجارية، والطرق، والشوارع، وعدم الاعتداد بأي مراسلات بخلاف ذلك، وفضلا عن هذا لابد من وضع عقوبة رادعة على من يخالف تشريعات الدولة في هذا الصدد.

اللغة العربية والانتماء:

إن الدول في شتى أنحاء العالم تعمل على تقوية روابط الانتماء بين الشعوب، وبلدانهم، وتعميق حب الأوطان في نفوس الشباب، وتجذير وترسيخ معاني الهوية الوطنية، في نفوس وعقول الجميع، ومن أهم الأسباب التي تحمى معاني الانتماء، وترسخ حب الوطن، المحافظة على هوية اللسان، وهوية المكان، وتراث الآباء والأجداد، بتقاليدهم وأعرافهم، وثقافاتهم.

وما أجمل ما قال حافظ إبراهيم وهو يتحدث بلسان العربية وهي ترثي نفسها قائلة:

وَلَدتُ وَلَمّا لَم أَجِد لِعَرائِسي
رِجالاً وَأَكفاءً وَأَدتُ بَناتي
وَسِعتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً
وَما ضِقتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ
فَكَيفَ أَضيقُ اليَومَ عَن وَصفِ آلَةٍ
وَتَنسيقِ أَسماءٍ لِمُختَرَعاتِ
أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِنٌ
فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

ثم يقول:

أَيَهجُرُني قَومي عَفا اللَهُ عَنهُمُ
إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِلِ بِرُواةِ
سَرَت لوثَةُ الإِفرِنجِ فيها كَما سَرى
لُعابُ الأَفاعي في مَسيلِ فُراتِ
فَجاءَت كَثَوبٍ ضَمَّ سَبعينَ رُقعَةً
مُشَكَّلَةَ الأَلوانِ مُختَلِفاتِ
إِلى مَعشَرِ الكُتّابِ وَالجَمعُ حافِلٌ
بَسَطتُ رَجائي بَعدَ بَسطِ شَكاتي
فَإِمّا حَياةٌ تَبعَثُ المَيتَ في البِلى
وَتُنبِتُ في تِلكَ الرُموسِ رُفاتي
وَإِمّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعدَهُ
مَماتٌ لَعَمري لَم يُقَس بِمَماتِ

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

تجريم العنصرية فى الإسلام

بقلم:
د. أحمد فضل
أستاذ الفقه بجامعة الأزهر

العنصرية: معناها التفرقة أو التمييز فى المعاملة بين الناس على أساس من الجنس أو اللون، او اللغة، أو الدين، أو حتى المستوى الإجتماعي والطبقي؛ هذه العنصرية متجذرة فى البشرية منذ القدم، فهى من موروثات البشرية القديمة.

فالبوذية صنفت البشر إلى طبقات عدة حسب إعتقادهم الباطل، فهم يزعمون أن البشر ليسو سواء، بل مختلفون فى الخلق، فمن خلق من الفم هم أشراف الناس ورجال الدين عندهم، ومن خلق من الذراع هم رجال القوة والحرب، ومن خلق من القدم هم العبيد والخدم، كذلك قسمت الحضارة اليونانية الناس إلى أشراف وبربر، ومثلها فعلت الحضارة الرومانية، أما الإعتقاد اليهودى فى البشر فمعروف ومشهور ومسجل فى بروتوكولاتهم، فهم يعتقدون انهم شعب الله المختار، وغيرهم أمميون لا قيمة لهم، ولا وزن ولا حق لهم فى الحياة.

ولم يبتعد العرب قبل الإسلام عن هذه النعرة، فكانت القبلية سائدة، والتقسيم الطبقى خاضرا، فهذا من الأوس، وذاك من الخزرج، وهذا من السادة وذاك من العبيد، وكانت الحروب والنزاعات تقوم بينهم لعشرات السنين لاتضع الحرب أوزارها لأسباب قبلية عنصرية تافهة.

ورغم التقدم المزعوم فى هذا العصر؛ إلا أننا لسنا بمنأى عن هذه العصبية المقيتة، والعنصرية الفجة التى تقوم على أساس من الدين أو العرق أو اللون، والأحداث شاهدة على ذلك، فما يحدث فى فلسطين أساسه العنصرية، وما يحدث فى بورما ضد المسلمين أساسه العنصرية، وما يحدث للمسلمين فى الإيغور من قبل قوات البطش الصينية المستبدة أساسه العنصرية، والمتابع للأحداث العنصرية المتفرقة فى امريكا بين البيض والسود يقف على ما تعانية امريكا بل والغرب من أزمات أساسها العنصرية والطبقية. فالبشرية فى عالمنا المعاصر تئن من آلام هذا المرض المتفشى باحثة عن علاج وحلول تخلصها من معاناتها ومتاعبها التى طالما أحدثت شروخا وتصدعات فى الجنس البشرى وخلفت حروبا بين الإنسان وأخيه من بنى الإنسان.

ومن هنا وجب على الجميع إذا ما ارادوا أن يتخلصوا من العنصرية والطبقية بشتى أنواعها وأشكالها أن يتبعوا دين الله الإسلام_ ذلكم الدين الذى حارب العنصرية أشكالها وأنواعها وبين فيه رب العباد أن كل الناس سواسية ولا يميز بين البشر على أساس اللون أو الشكل أو القبيلة او المادة او أى شئ من مظاهر العنصرية المقيتة، ولا فضل لأحد على أحد إلا بتقوى الله عز وجل، فقد أعلنها الله عز وجل فى القرآن العظيم فى قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ*)) ومعنى ذلك أن الله عز وجل خلق الناس من أب واحد وهو أدم، وأم واحدة وهى حواء فلا تفاضل بين الناس ولا تفاخر بينهم، بل بين ربنا تبارك وتعالى أنه جعل الناس شعوبا وقبائل من أجل ان يتعارفوا لا من اجل ان يختلفوا وينبذ بعضهم بعضا.

وأخبرنا تبارك وتعالى أن الاختلاف فى طبيعة الجنس البشرى، وتعدد صوره وأشكاله: هو أية من آيات الله فى هذا الكون، قال تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ*)) فاختلاف اللغة واختلاف ألوان الناس أية من الآيات الدالة على قدرة الله وعظمته فى تنوع خلقه فى اللغة واللون، فكل الناس هم خلق الله عز وجل خلقهم الخالق الذى أحسن كل شئ خلقه حيث قال تعالى ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ*))، كما ينبغى على البشرية أيضا إذا ما أرادت أن تتخلص من وباء العنصرية والطبقية.

وللحديث بقية

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

اللغة العربية.. وتحديات تواجهها

يحتفل العالم غداً 18 ديسمبر باليوم العالمي للغة العربية، اللغة التي شرفها الله تعالى في كتابه العزيز، وهي اللغة التي قدر الله تعالى لها أن تستمر وتدوم حتى يومنا هذا وباقية حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، وحفظها الله تعالى إلى يوم الدين، قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وأنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى فقال سبحانه وتعالى: «قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»، وقال سبحانه وتعالى أيضاً: « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ».

ويأتي الاحتفال باليوم العالمي باللغة العربية من قبل هيئة الأمم المتحدة كل عام اعترافاً بقيمة وقدر هذه اللغة العظيمة على مستوى العالم، حيث يتحدث باللسان العربي على مستوى العالم أكثر من نصف مليار نسمة، كما تعد لغة القرآن لغة الدين لما يزيد عن ملياري مسلم منتشرين في مختلف بقاع الأرض.

وقال العلماء عن اللغة العربية، أنها أشد اللغات تمكناً، وأشرفها تصرفاً، وأكثر اللغات فصاحةً وبياناً، ومن أثرى لغات العالم من حيث المفردات، وكلماتها تتسم بالعذوبة والجمال.

ولذلك حق لنا كعرب أن نفتخر بلغتنا الجميلة، التي نعتز بتاريخها وبلاغتها وجمالها، فهي عنوان حضارتنا وثقافتنا العربية العريقة ونهضتنا غير المسبوقة في الآداب والعلوم والفنون والشعر، وهذا الذي ميز العالم العربي عن غيره من زمن بعيد في وقت لم يشهد فيه العالم حضارة ولا ثقافة ولا تطور علمي وأدبي إلا في المحيط العربي الذي أثر على كثير من دول العالم حتى يومنا هذا.

وظلت اللغة العربية لوقت طويل هي لغة العلوم والآداب التي نهل منها الغرب ليصنع نهضته في حركة الترجمة، ولذلك نجد آثار اللغة العربية باقية في العديد من اللغات الأوروبية، في كثير من العلوم والمعارف كما في الفلك والكيمياء والجبر والطب وغيرها من العلوم والمعارف.

وللأسف الشديد تواجه اللغة العربية الآن تحديات جسيمة تتطلب تضافر جهود جميع أبناء الأمة العربية والإسلامية من أجل مجابهتها، خاصة ونحن نعيش في ظل عالم يموج بتحديات كبيرة وعولمة متوحشة تلتهم الأخضر واليابس في طريقه، مما يحتم علينا العمل بكل ما نملك من وسائل لحماية اللغة العربية من محاولات التغريب المستمرة.

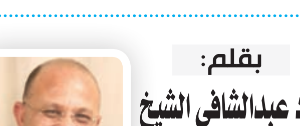
كما أن اللغة العربية تواجهه في الوقت الحالي خطرًا حقيقيًا يتمثل في الغزو الثقافي الأجنبي من خلال الاهتمام باللغات الأجنبية الأخرى، خاصة في مدارس اللغات، والتي جعلت من الإنجليزية اللغة الأولى في مناهجها الدراسية، وكان من نتيجته تخرج أجيال لا يفقهون شيئاً عن لغتهم الأم، وشاعت بينهم العامية على حساب الفصحى، وتفشي الأخطاء اللغوية، الأمر الذي يدعونا إلى ضرورة الاعتناء بلغة القرآن، والوعي بخطورة هذه التحديات على الهوية والثقافة.

ولذلك يجب أن نتخذ من احتفالنا باليوم العالمي للغة العربية فرصة لإطلاق جرس الإنذار للتحذير من الخطر الكبير الذي يحيق بلغة القرآن، والتصدي بقوة للغزو الثقافي الأجنبي ومحاولات التغريب المستمرة، والله تعالى حافظاً لكتابه العزيز ولغته الخالدة قال تعالى: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ"، سورة النحل الآية 103.

ashaban1969@yahoo.com

رسائل قرآنية

جاءنا البيان التالي





بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى في الآيات من 136 إلى 138 من سورة آل عمران: "أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ * هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ".

بعد أن عدّد الله صفات المتقين الوارد ذكرهم في الآيات الماضية، يعلن القرآن الكريم هنا ثوابَهم وجزاءَهم عند الله، فالله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا، وهو خير من يشكر ويجازي على الأعمال، فهؤلاء الذين تقدم وصفُهم بالإيمان ونعتُهم بالتقوى جزاءهم عند ربهم مغفرةٌ لذنوبهم، حتى يلقوا الله ولا ذنب عليهم، فتفتّح لهم أبواب الجنان يدخلون من أيها شاءوا، ولا حرج على فضل الله، وليست جنة واحدة بل هي جنات للطائعين يتجولون فيها بأريحية تامة، وهذه الجنات من مميزاتها أنها تجري من تحتها الأنهار، وهو مشهد اتفقت عليه جميع العقول والقلوب والعيون، أنه مشهد رائع يثلج الصدر ويريح النفس، فما بالكم والماء يتفجر من تحت الجنة التي تسكنها، إنه مشهد رائع، وهنا يقول القرآن: "تجري من تحتها"، وتارة يقول القرآن في موطن آخر: "تجري تحتها" والفرق بين التعبيرين أن "مِن" تفيد ابتداء الغاية المكانية، أي أن الماء ينبع ويتفجر من تحت الجنة التي تسكنها، أما قوله تجري تحتها بدون "من" فيفيد أن الماء ينبع من مكان بعيد ويمر فقط تحت الجنة التي تسكنها، وفيه ما لا يخفى من تنوّع الثواب والجزاء وفي كلٍّ عطاءٌ عظيم.

ثم ينعم الله عليهم في الجنة بالخلود، فالمتاع فيها متاع دائم، ليس كمتاع الدنيا، هنا تهدأ النفوس وتطمئن القلوب، ويستقر الوجدان، لأن النعيم مهما عظم لكنه زائل فإنه يؤرّق النفس ويقلقها، ثم يمتدح الله تعالى هذا الأجر بأنه نعم أجر العاملين، فمن عمل خيرا في الدنيا فثوابه الجنة يوم القيامة، ومن عمل غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، وسمى الله تعالى الجنة "أجرا"، لأنها الغاية التي ينشدها الطائع ووعده بها الله تعالى جزاء عمله الخير.

ثم يلفت الله تعالى أنظارنا إلى تاريخ الأمم السابقة لنأخذ منها العبرة والعظة، فقد مضت أمم كانت متجبرة، وماتوا جميعا وأضحوا لنا عبرة ودرسا، علا شأنهم وذاع صيتهم، وزاد ملكهم، وفَحُشَ ظلمُهم، لكنّ كل ذلك لم يغن عنهم من الله شيئا، وسنن الله لا تحابي أحدا في كل زمان وفي كل مكان لا تتبدل ولا تتغير، الظلم عاقبته وخيمة، والكفر والعناد ينذر بسوء الخاتمة، واقرأوا التاريخ للأمم السابقة، وتعلموا من قصصهم، أخذهم الله بسبب ظلمهم ولما كذبوا بآيات الله ما كان يغني عنهم من الله من شيء.

إن القصص القرآني لم يسقه الله للتسلية أو للسّمَر، ولكن ساقه الله تعالى حتى نستفيد منه، وتجنّب ما وقع فيه الأوائل، من عنت وتكذيب وظلم، وأبقى الله تعالى بعض منازِلهم وقصورِهم وملكِهم حتى يكون شاهدا على قدرة الله تعالى عليهم وأن أخذه أليم شديد، وأن الفناءَ من سنن الله تعالى على كل شيء.

"هذا بيان للناس"، توضيح وتذكير للناس، يبين الله لهم حتى لا يضلوا، فلا تفوتكم العبرة والعظة، وتعمقوا في فهم القصص القرآني ففيه الخير العميم، وما ساقه الله تعالى من قصص الغابرين هو هدى وموعظة للمتقين، لمن أراد أن يتعظ ويتعلم ممن سبق، أما من نبذ القرآن وراء ظهره فلن يستفيد منه بشيء، بل قد يكون سببا في زيادة ضلالة وفتنته، فالمتقون فقط وَصَفَتْ نفوسُهم هم من سيعتبرون بالقصص القرآني.

البيان الختاميّ للندوة الدولية الأولى لدار الإفتاء يطالب:

سَنِّ قوانين تحظر الإفتاء لغير المؤسسات والمتخصصين المؤهلين

الدعوة للتضامن العالمي مع فلسطين..ومطالبة السوريين بالتوحد

متابعة – إيهاب نافع:



الجلسة الافتتاحية

اختتمت أمس الإثنين بالقاهرة أعمال الندوة الدولية الأولى لدار الإفتاء المصرية، والتي عقدت تحت رعاية كريمة لرئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، وبمشاركة كبار العلماء والمفتين وأعضاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي لمناقشة "دَور الفتوى في تعزيز الأمن الفكري" حيث بحثت الأمانة العامة للإفتاء منظومة الفتوى العالمية بالتعاون مع المؤسسات الدينية لتحقيق الاستقرار الفكري تزامنًا مع اليوم العالمي للفتوى، وآفاق واستراتيجيات لتعزيز السلام ونشر الفكر المعتدل والتصدي للأيديولوجيات المتطرفة.

وأعلنت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء إطلاق وثيقة "دَور الفتوى في تحقيق الأمن الفكري"، وتدشين مركز الإمام الليث بن سعد لفقه التعايش، وكذا جرى عَرضُ الخُطَّةِ الخمسيَّةِ للأمانةِ العامةِ لدُور وهيئاتِ الإفتاءِ في العالم، ومَعرض مصوَّر لدَورَ الفتوى في نَشرِ الوعي الصحيح، وطرح مبادرات ودراسات جديدة لدعم الأمن الفكري على مستوى العالم وتعزيز القيم الأخلاقية والتسامح في المجتمعات الحديثة، وعقد شراكات ومبادرات لرفع مستوى الوعي الفكري بين الشباب وتجديد الخطاب الديني ودعم المفاهيم المعاصرة.

وفي سُنة جديدة عقدت الندوة الدولية تزمنًا مع الاحتفال بـ«اليوم العالمي للإفتاء» وهو اليوم الذي حددته الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم تحت مظلة دار الإفتاء المصرية للاحتفاء بالإفتاء سنويًا في الـ الخامس عشر من ديسمبر كل عام، تحت عنوان "دور الفتوى في تحقيق الأمن الفكري"، والتي ناقشت دَور الفتوى في تعزيز الأمن الفكري من خلال محوريْن أساسيين: الأول تناول دَور الفتوى في إرساء دعائم الأمن الفكري، مثل تعزيز الانتماء الوطني، والشعور بالهوية، وإعلاء شأن العقل والتفكير النقدي، وحماية حقوق الإنسان، وتشجيع الابتكار والإبداع، والثاني التحديات التي تواجه الأمن الفكري وطرائق الفتوى في مواجهتها، مثل التصدي للانحراف الفكري والإلحاد المعاصر، ومواجهة الأفكار المتطرفة وتجديد الخطاب الديني. وعلى هامش الندوة، عقدت حلقتان نقاشيتان مهمتان، الأولى بعنوان "التصدي للفتاوى العشوائية... نحو تفعيل دَور المؤسسات الإفتائية لمواجهة الفوضى المعاصرة"، والثانية بعنوان "الأسئلة الشائكة ومنهجية الرد الرشيد عليها... الإلحاد نموذجًا"، وستُسهم هذه المناقشات في تعزيز دَور الفتوى كأداة للتوجيه العقلاني في مواجهة التحديات الفكرية.

تُعلن الندوة أيضًا عن مجموعة من المبادرات والمشروعات التي من شأنها دعم الأمن الفكري على المستوى العالمي، ومن أبرز هذه المبادرات: إطلاق وثيقة "دَور الفتوى في تحقيق الأمن الفكري": التي تتشكل مبادئها من الأبحاث والدراسات التي قدمت للندوة، وإطلاق مركز الإمام الليث بن سعد لفقه التعايش: الذي يهدف إلى نشر فقه التعايش والسلام عبر إحياء تراث الإمام المصري الليث بن سعد، وتوسيع نطاق الفقه الوسطي المصري، وكذلك عرض الخطة الخمسية للأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم (2025-2029): والتي تهدف إلى تطوير العمل الإفتائي على مستوى العالم.. هذا بالإضافة إلى معرض مصور: يعرض دَور الفتوى في نشر الوعي الصحيح، ودعم الاستقرار الاجتماعي، ونشر الوسطية والاعتدال، وتخريج مجموعة من المتصدرين للفتوى: الذين تم تدريبهم عبر دورات تدريبية متخصصة، فضلًا عن توقيع مذكرات تفاهم وشراكات استراتيجية مع المؤسسات والجهات المحلية والدولية ذات الرؤى والأهداف المشتركة.

توصيات هامة

أكد الدكتور نظير عياد - مفتي الجمهورية رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، أن الندوة خرجت في ختامِها بمجموعةٍ من التوصياتِ بما يلي:

أولًا: تدعم الندوةُ كفاحَ الشعب الفلسطيني خصوصًا في غزةَ ضد الكيان المحتل الغاصب، وتثمن جهود الدولة المصرية في مساعيها العظيمة الرامية نحو تحقيق السلام والأمن في المنطقة.

ثانيًا: تدعو الندوة إلى تشجيع ودعم التضامن العالمي لتعزيز حضور القضية الفلسطينية في المحافل الدولية لضمان حماية حقوق الشعب الفلسطيني، وتعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية لحقوق الإنسان لوقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين.

ثالثًا: تتابع الندوة من كثَب التطورات في الأراضي السورية الشقيقة، وتدعو الشعب السوري إلى التمسُّك بالترابط وعدم التشرذُم للحفاظ على البلاد ومقدَّراتها وعلى وحدة أرضها وأمان حدودها.

رابعًا: تشيد الندوة بدَور مصر القيادي في تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي من خلال جهودها الدبلوماسية في مختلف القضايا الإقليمية والعالمية، وتثمِّن المبادرات المصرية في مجال تحسين الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة.

خامسًا: تدعو الندوة إلى ضرورة العمل على كبح جماح الكيان الصهيوني والعمل على وقف أحلامه الزائفة، التي لن تتحقق والتي في سبيلها لا يرعى لله حُرمة ولا للإنسانية كرامة ولا للأعراف الدولية والإنسانية مكانًا.

سادسًا: وتؤكد الندوة أن ما يقوم به الكيان الصهيوني المحتل في الأراضي السورية مستغلًّا الأحداث الواقعة بها هو خروج عن كل عُرف، وبعيد عن كل دين، وتدعو الندوة المؤسسات الأممية والدولية وأصحاب الضمائر الحية إلى ضرورة اتخاذ موقف جاد يوقف غطرسة هذا الكيان ويرده عن جرائمه، كما تدعو الإخوة السوريين إلى ضرورة الاتحاد والتكاتف والتعاون وإدراك ما يحاك لهم.

سابعًا: تدعو الندوة إلى المساندة الإيجابية الكاملة لقيادتنا السياسية والوقوف خلفها بكل قوة، ودعم مؤسساتنا الوطنية وأجهزتنا الأمنية، والتي لولا قوَّتها وتماسكها وتكاتفها واستقرارها لنجحت المخططات الخبيثة التي يريد بها أعداء الوطن إهلاكَ البلاد والعباد.

ثامنًا: تهيب الندوة بجميع المسلمين في كل مكان أن يتمسكوا بالانتماء لأوطانهم وحبهم لها، ويدركوا ما يفرضه عليهم الواجب الديني الشرعي من تحمُّل المسئولية والوعي الكامل بقضايا أوطانهم وبما يمرُّ العالم به من ظروف دقيقة تتحدد فيها مصائر الدول وتتشكَّل فيها الخريطة السياسية للعالم أجمع ولمنطقتنا العربية والبلاد الإسلامية على وجه الخصوص.

تاسعًا: تشيد الندوة بدَور فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في تعزيز الخطاب الديني الوسطي الذي يدعو إلى التعايش السلمي بين الشعوب، وتعزيز الحوار بين الأديان وبناء جسور التواصل مع الثقافات المختلفة.

عاشرًا: تؤكد الندوة على ضرورة حماية الأمن الفكري من جميع التحديات التي تواجهه، وأهمية الدور المحوري الذي تقوم به الفتوى في إرساء دعائم الأمن الفكري ومواجهة التطرف الديني واللاديني، وتثمِّن كافة المخرجات التي صَدَرت وعُرِضَت في فعالياتها، وتدعو الباحثين والمختصين للإفادة منها.

حادي عشر: تؤكد الندوة على أهمية التصدي للفتاوى الشاذة والعشوائية، وبيان أثرها السلبي على الأمن الفكري، ومواصلة العمل للتوعية بمخاطرها وآثارها على استقرار المجتمعات، وضرورة سنِّ قانون يحظر الإفتاء لغير المؤسسات الإفتائية والمتخصصين المؤهلين لذلك، الأمر الذي سيحمي الكيان العقدي والفكري للمجتمع من الأفكار الدخيلة عليه، وتعزيز التعايش السلمي وحماية القيم الإنسانية المشتركة.

ثاني عشر: تؤكد الندوة على أهمية مواصلة العمل في مجال التأهيل الإفتائي، وبناء المزيد من جسور التفاهم والتعاون بين القائمين على صناعة الفتوى في العالم من مؤسسات وهيئات وطنية؛ لمواجهة التحديات الكبرى في سبيل نشر القيم الإنسانية، وتوعية المجتمعات بمخاطر التطرف الفكري والتحديات الاجتماعية، وتعزيز الأمن الفكري.

ثالث عشر: تدعو الندوة إلى تعزيز دَور المرأة في الإفتاء عبر تأهيلها للمشاركة في قضايا المجتمع، والإفادة من أدوارها المحورية في التربية والتنشئة الاجتماعية بما يحقق الأمن الفكري والمجتمعي.

رابع عشر: توصي الندوة بضرورة تضمين المناهج التعليمية والتربوية مساقات عن الأمن الفكري، ومناقشة قضاياه وأبعاده المتنوعة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية والأكاديمية، وضرورة التوصل إلى مخرجات وتوصيات واقعية تسهم في تحقيق الأمن الفكري.

خامس عشر: تدعو الندوة إلى تعزيز الدَّور المصري في توجيه الجهود الإعلامية نحو نشر خطاب معتدل يعزز الأمن الفكري ويخدم المصالح الوطنية، وضرورة تعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية لتسليط الضوء على جهود المفتين والمؤسسات الإفتائية في تحقيق السلم المجتمعي وحماية الأمن الفكري.

السادس عشر: تثمِّن الندوة جهود المؤسسات الإفتائية في مكافحة الفكر المتطرف، ونشر الاعتدال، وتعزيز الوحدة الإسلامية، ومواجهة الانقسامات الفكرية والطائفية، وتؤكد على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتشجيع التفاعل بين المفتين والجمهور لتقوية الثقة بالمؤسسات الإفتائية.

السابع عشر: تدعو الندوة إلى تعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية لتسليط الضوء على جهود المفتين والمؤسسات الإفتائية في تحقيق السلم المجتمعي وحماية الأمن الفكري.



د. إبراهيم نجم

الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء في العالم:

مصر مؤهلة لقيادة الأمة.. والغرب أطلقوا على هذا القرن" عصر الإسلام"

أكد الدكتور إبراهيم نجم، الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، أهمية فَهم الإسلام الصحيح في القرن الواحد والعشرين، وأن الأمانة العامة بدأت جهودها بجمع العلماء والمفتين من جميع أنحاء العالم على طاولة واحدة في بلد الأزهر، وأوضح أن هناك اتفاقا بين علماء السياسة والتاريخ على أن القرن التاسع عشر هو قرن بريطانيا العظمى، واتفاقا على أن القرن العشرين هو قرن الولايات المتحدة، أما القران الحادي والعشرين فهناك عدة مدارس تصنِّفه، حيث ترى مدرسة منها أن هذا القرن سيكون لأمريكا أيضًا، بينما هناك مدرسة أخرى تقول إنه للتنين الصيني، فيما ترى مدارس أخرى أن القرن الحادي والعشرين هو "قرن الإسلام"، ولهذا فإن الآخر يرانا مصدر قلق، وعلينا أن نصدِّر للعالم أن الاسلام الصحيح مصدر أمن واستقرار وهو ما تعلَّمناه في الأزهر، ومصر مؤهلة لقيادة قاطرة الإسلام الصحيح في هذا الوقت العصيب من تاريخ الأمة

وأضاف قائلا يجب أن أشير إلى موسوعة مهمة صدرت في أوائل هذا القرن، وهي موسوعة عن الإسلام والعالم الإسلامي، وبها ما يقرب من 500 مقال عن الإسلام والمسلمين، حيث أشار إلى الفقرة الأولى من هذه الموسوعة الضخمة التي تقول إن هناك عددًا متزايدًا من العلماء والمفكرين أعلنوا أن القرن الحادي والعشرين سيكون عصر الإسلام، وهذا المعنى قد يكون إيجابيًا وقد يحمل في طياته ظلالًا سلبية.



إطلاق مركز الإمام الليث بن سعد لفتاوى التعايش

أعلنت دار الإفتاء المصرية عن إطلاق مركز الإمام الليث بن سعد لفتاوى التعايش، حيث تمَّ عرض فيلم تسجيلي تعريفي بالمركز، تناول رؤيته وأهدافه ومجالات عمله، مسلطًا الضوء على دَوره في تعزيز قيم التعايش والوسطية، وذلك في ختام فعاليات الندوة الدولية الأولى لدار الافتاء المصرية.

ويهدُف المركز إلى إحياء تراث الإمام الليث بن سعد عبر نشر أعماله وتنظيم ندوات تناقش أفكاره ومنهجه، إلى جانب تعزيز الفقه الوسطي المصري وترسيخ مبادئ التعايش والسلام، كما يركز المركز على مكافحة خطاب الكراهية من خلال برامج تدريبية ودراسات متخصصة، وتشجيع البحث العلمي حول فقه التعايش عبر مسابقات للشباب، بالإضافة إلى تنظيم ندوة سنوية تحمل اسم الإمام الليث لمناقشة قضايا الفكر الإسلامي المعاصر.

يتضمن برنامج المركز للعام المقبل إطلاق مكتبة رقمية تتيح تراث الإمام الليث للعالم، وتنظيم دورات تدريبية للشباب والمفتين حول مفاهيم التعايش ومكافحة الكراهية. كما سيعمل المركز على إطلاق منصات رقمية تقدم محتوًى علميًا يعزز منهج الوسطية، بجانب نشر دراسات وأبحاث متخصصة.

يشرف على المركز مجلس استشاري يترأسه مفتي الديار المصرية، ويضم نخبة من العلماء والخبراء من داخل مصر وخارجها. كما يضم المركز عدة أقسام إدارية تشمل الأبحاث والنشر، الفعاليات والإصدارات، والتدريب والتطوير. ويهدُف إلى بناء شراكات مع الجامعات والمؤسسات العالمية، وتطوير منصات رقمية لنشر الدراسات والدورات التدريبية على نطاق عالمي، ويُعد مركز الإمام الليث بن سعد خطوة نوعية تهدُف إلى مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز القيم الوسطية، ليكون منارة علمية تسهم في نشر قيم التسامح والتعايش في العالم.

"الرفاعي" يضيءُ "القلعة".. فى ذكرى مولده:

آلاف الصوفية احتفلوا بـ"القُطب".. وتنصيب "الخليفة" القادم

كتب- مصطفى ياسين:

تلألأ ميدان صلاح الدين بالقلعة، أمام مسجدى السلطان حسن والرفاعى، بأنوار الاحتفال بمولد الإمام أحمد الرفاعي، الذى شهدته جموع الرفاعية من كافّة أنحاء مصر وبعض الدول العربية، على مدار ثمانية أيام، مواكبة لحالة الحِراك الفكرى والروحى التى يقودُها السيّد طارق الرفاعى، شيخ الطريقة الرفاعية، خلال السنوات الأخيرة لمشيخة الطريقة الرفاعية، بكثْرةِ وتعدُّدِ أنشطتها الاجتماعية والثقافية على مستوى الجمهورية، بمعاونة نجْلِه محمود- خليفة الطريقة- وياسين، شيخ جموع السادة الرفاعية.

وكان الختامُ "مِسْكًا"، فى الاحتفال الذي نظّمته الطريقة والجمعية الخيرية الرفاعية، واختيار محمود طارق، خليفة الطريقة الرفاعية، وارثًا للشيخ القائم، أمدَّ الله فى عمره، بحضور ومباركة د. محمد محمود أبو هاشم، شيخ الطريقة الهاشمية، رئيس قطاع التصوف بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية، أمين سِرِّ اللجنة الدينية بمجلس النواب، نائباً عن د. عبدالهادي القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، زعيم الأغلبية بمجلس النواب. ومشاركة عدد كبير من مشايخ الطرق والعلماء، على رأسهم: د. يسرى جبر، د. محمد وسام، أمين دار الإفتاء، أحمد الصاوي، محمد التيجاني، اشرف عاشور، الحسين سلامة الراضي، سعيد الشناوي، محمد عبدالقادر مجاهد، احمد سمير شمس الدين، نيابة عن محمد عصام شمس الدين، شيخ الأحمدية المرازقة، د. السعيد محمد علي الرفاعي، محمد يحيى، د. أيمن حمدي الأكبري، أحمد يحيى الزينى، العميد مصطفى سبته.



د. عمر هاشم: التصوّف.. مفتاح أمان الأمّة

طارق ياسين: الصوفية أفضل سفراء لتمثيل الإسلام المعتدل

أكد "طارق ياسين" أن جموع الرفاعية تقف صفًّا واحدًا خَلْفَ قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، لتحقيق توجيهاته فى صالح الوطن والمواطنين، وإقامة الجمهورية الجديدة على أُسس متينة من العلم والتكنولوجيا، وتساهم الرفاعية فى تنفيذ كل المبادرات الرئاسية التى تهدف لبناء إنسان مصرى قادر على حمل المسئولية وتحدّى الصعاب. وأشار إلى أن الرفاعية نظّمت الكثير من الأنشطة والفعاليات طوال أسبوع احتفال المولد مثل المجالس العلمية والدينية وحلقات الذكر في السرادقات ومقار الخدمات التي أقامها مريدو الرفاعية حول مسجد الامام الرفاعي بالقلعة، ووصِفت بالالتزام الكامل بالآداب والأخلاق الصوفية التي تعلّمناها من شيوخنا وأجدادنا، لأن مولد الإمام الرفاعي ليس مجرد احتفال بل هو فرصة لتجديد العهد مع الله وتطهير القلوب من الأحقاد والضغائن، فكان الجميع على قدر المسئولية فالتزموا بالآداب، وتعاملوا مع الجميع بروح المحبة والاحترام، ونشر السلام وكانوا سفراء للسلام والمحبة، والاهتمام بالنظافة، وركّزوا على العبادة، واستثمروا هذه المناسبة للعبادة والدعاء، ومراعاة القوانين والتعليمات الصادرة عن الجهات المسئولة، فكانوا قدوة حسنة لغيرهم وقدّموا النموذج لما يجب أن يكون عليه الصوفى نافعاً أينما وقع نفع.

أرض الواقع

وأشار محمود طارق، بعد ارتدائه عمامة الخلافة الرفاعية، إلى أن "الطريقة والجمعية الرفاعية" تسعيان لترجمة وتجسيد أهداف المبادرات الرئاسية المختلفة، التى يتبنَّاها الرئيس عبدالفتاح السيسى، لتحقيق الحياة الكريمة وبناء الإنسان المصرى المؤَهَّل للانطلاق نحو المستقبَل، مُتَسَلِّحا بقيمه ومبادئه الدينية والوطنية، متمكِّنًا من أدواته العلمية والتكنولوجية الحديثة.

وأوضح ياسين طارق- شيخ جموع السادة الرفاعية- أنه سيتمّ ترجمة هذا التوجه الرفاعي من خلال عدة فعاليات وأنشطة متنوّعة بين الروحية والأخلاقية والتربويّة والتعليمية والثقافية والاجتماعية، خدمة لأبناء الطريقة والمجتمع المحيط بالمسجد.

المؤتمر العام

وزادت الساحة تلألؤ بانعقاد المؤتمر العام للرفاعية، بحضور د. أحمد عمر هاشم، عضو مجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للطرق الصوفية، الذى وصف حال الصوفية بأنها تجأر اليوم بالدعاء إلى الله أن يرفع الغمة عن الأمة التى تكالب عليها الأعداء من كل البقاع، فدنّسوا مقدّساتها واحتلوا أرضها، مؤكداً أن مصر المحروسة قوية بعناية الله وما وهبها من آل البيت والصالحين، وخير أجناد الأرض جيشها وشرطتها وأهلها الذين هم في رباط إلى يوم القيامة، كما قال سيدنا رسول الله، وهى فى رعاية الله الذى وصفها بالأمن والأمان "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين".

ودعا د. هاشم، المتطاولين على الصوفية وأهلها أن يثوبوا إلى رشدهم ويتعلّموا ويفهموا دينهم وسنّة رسوله ويدركوا "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

كما طالب رجال التصوف أن يقتدوا بمشايخهم وعلمائهم حتى يكونوا خير خلف لخير سلف، وقدوة لغيرهم.

احتفالات محمودة

وأشار د. محمد وسام خضر، امين الفتوى بدار الإفتاء، إلى أن أقطاب التصوف نشروا الإسلام الصحيح فى جميع أنحاء العالم، وهذا ما جعل الناس تتجمّع حولهم وتستمع لهم وتتخذهم قدوة فى كافة أمور حياتهم، موضحاً أن الاحتفال بأقطاب التصوف من الأمور المحمودة التى يجب على الجميع المشاركة فيها، لأن فى هذه الفعاليات والمجالس يُذكر اسم الله كثيرًا، إضافة إلى تعريف الناس بفكر هؤلاء الرجال أهل العلم والفلاح والصلاح. ثم كانت فقرة الإنشاد الديني لأسد الطريقة الرفاعية الشيخ عيون أبو عامر الرفاعي، والشيخ محمود أبو عامر.

أهمية التعليم عند الإمام أبي العزائم

بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

ويتحدث الإمام عن العلوم الدينية وأهميتها، فيقول: (ولما كانت تلك الكمالات كلها لا تتحصل إلا بتحصيل العلوم النافعة التى أهمها تحصيل العلوم الدينية التى تكسب الإنسان حسن المعاملة، وجميل الأخلاق، والرحمة بكل كائن معاملة لله تعالى، وابتغاء الجزاء الحسن منه سبحانه. ولما كانت تلك العلوم تقل الرغبة فيها لاشتغال بنى آدم بتحصيل المشتهيات الحسية والجسمية التى تدعو إليها ضروراته، مع الغفلة عن الكمالات الروحانية، ونسيان الحياة الفاضلة، لزم أن تهتم الأمة بشأن تلك العلوم؛ لأن حياتها السعيدة وبقاء مجدها وقوتها وتمكينها فى الأرض متوقفة على تحصيل تلك العلوم الدينية، وكانت همة السلف الصالح رضى الله عنهم متوجهة بالكلية إلى تحصيل تلك العلوم، والتجمل بها، والعمل بمقتضى العلم، الأمر الذى جعل كل فرد يعلم مقداره فى مراتب الوجود فيسارع إلى ما به يكون عاملًا من عمال الله تعالى النافعين لجميع عباد الله، إما بإتقان الصناعات، أو رواج التجارات، أو التفنن فى الزراعات، أو بالقيام بخدمة الأخلاق والآداب الفاضلة، أو ببذل النصيحة والموعظة الحسنة؛ حتى كان كل مسلم كأنه أمة متى شئت أن تراه قائدًا تراه، أو خطيبًا مصقعًا تراه، أو مخترعًا متفننًا، أو تاجرًا بارعًا، أو مزارعًا متفوقًا، أو مشيرًا خبيرًا، أو طبيبًا، أو محدثًا عدلًا، أو مفسرًا لكلام الله فقيهًا، أو مصلحًا بين الأفراد والجماعات، أو إمامًا عدلًا متجملًا بالخلافة العظمى عن الله ورسوله؛ إلا رأيته، كل ذلك كان بحسب الإقبال بالكلية على تحصيل العلم النافع.

وإنا فى زمان علم الناس قدر طرق الدنيا فسارعوا إليها، ولكن جهلوا كيف يحفظونها ويبقونها بأيديهم لجهلهم بأصول وفروع دينهم، ففتحت دور تعليم الصناعة واللغات الأجنبية ومدارس الزراعات والتجارات، ولكن لم تؤسس تلك التعاليم على دعائمها التى بها تنتج الثمرة المقصودة، لإهمال النفوس فى تحصيل العلم النافع، والعلم النافع الذى هو أساس كل تلك الفنون والصنائع، هو التعليم الدينى الذى يجمع العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملة التى تنتج خشية العبد من الله، ومسارعته إلى نفع نفسه وغيره، ورحمته بإخوته المؤمنين، وحرصه على نفعهم وخيرهم، ودفع الشر عنهم، وبعده عن الحسد والحرص والطمع التى هى أصول المفاسد والرذائل، ليعيش فى هناء عضوًا عاملًا للمجتمع الإسلامى، سعيدًا فى الدنيا والآخرة. كل ذلك لا يتحصل إلا بإصلاح المعاهد الدينية، وإن رجال الدين هم ورثة رسول الله، وحملة شريعته، القائمون مقامه، لا يخشون إلا الله، ولا يخافون لومة لائم فى جانب الله، تجلت لهم حقيقة الإيمان فكانوا كما وصفهم الله بقوله سبحانه: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (فاطر: 28)، ظهرت لهم حقيقة الدنيا وقصرها وطول الحساب عليها، فاحتقروها أن تكون مقصودًا لهم، فكانوا أئمة للأمة، وقادة للمتقين).



خواطر داعية حول قافلة الواعظات الأولى.. إلى شمال سيناء

حقّقت أول قافلة للواعظات- والتى استقبلتها محافظة شمال سيناء- نجاحا كبيرا من حيث الأهداف التوعوية، وتلبية حاجة المواطنين وخاصة النساء، من المعرفة والاطلاع والتفقُّه الدينى.

تصف لنا الداعية م. عبير أنور- ضمن فريق الواعظات- تحرُّك القافلة بقولها: على شاطئ بحر العريش جلسنا نتجاذب أطراف الحديث، أساتذة جامعة العريش وواعظات الأوقاف، بعد يوم حافل داخل كليات جامعة العريش، استقبلنا رئيس جامعة العريش الموقَّر وأثنى على فكرة وجود سيدات في مجال الدعوة، ووجّه إلى ضرورة زيارة المدينة الجامعية والتحدّث إلى طالباتها.

زرنا كليات الآداب والعلوم والاقتصاد المنزلي وحدّثناهم عن القيم الاخلاقية ،إدارة الوقت ،الموازنة بين الاهتمامات، الكلمة الطيبة كذلك قصص مستفادة من السيرة النبوية.

ثم حان وقت زيارة دار للرعاية الاجتماعية، قضينا وقتا ثمينا مع أجمل أطفال حفظهم الله ودبَّر لهم امورهم وزيّن حياتهم القادمة بالرزق والسعد بإذن الله.

تضيف: زرنا بعدها مركز الشباب التابع لوزارة الشباب والرياضة، وتحدثنا عن قيمة العقل وفوائد وأخطار السوشيال ميديا والإدمان الإلكتروني.

تستطرد م عبير أنور: وفي اليوم التالي كان التجمع بعد الفجر حتى ننطلق إلى المدارس المختلفة، فنحضر طابور الصباح، فنلقي الكلمات ونطرح الاسئلة ونحيّي العلم، وتدخل الطالبات إلى فصولهن على دقَّات الطبول، بينما نجلس في ضيافة مديرة المدرسة لحين إعداد قاعة المكتبة، ونلتقي الطالبات فنتحدث إليهن عن غاية الله من الخلْق، ونفصّل عن العبادات والاستخلاف في الأرض، وكيف تدير كل منهن وقتها وطاقتها وتحدّد أولوياتها، حدثناهن عن ميزان قياس العمل "إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

وفي كل هذه الأماكن كانت خاتمة اللقاء مسابقة دينية ثقافية، والحقيقة ان مستوى البنات الثقافي كان مبهراً بحق.

اتجهنا إلى مديرية أوقاف شمال سيناء والتي يسَّرت لنا منذ اللحظة الأولي جميع الأمور وساندتنا أصدق مساندة، وزوّدتنا بزميلاتنا من واعظات شمال سيناء الفضليات، حيث شاركننا بكلماتهن القيمة في كل اللقاءات، ثم اصطحبننا في الساعة الأخيرة إلى مقر الأسر المنتِجَة لننتقي من روائع التراث العريشي والعمل اليدوي لسيدات العريش، وكذلك إلى سوق العريش وسِلَعِهِ التي تميّزه.

إنها حقا الأرض المباركة التى قال عنها ربُّ العزّة سبحانه: "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى".

قافلة طبية من "حياة كريمة" لقرى الدقهلية

تحت رعاية مؤسسة "حياة كريمة" تم تنفيذ أكبر قافلة طبية بالوحدة المحلية بقرية شبراويش بالدقهلية، وتضم 250 طبيبا للكشف الطبي المجاني وتخدم 7 قرى مجاورة حيث تم الكشف الطبي على ثلاثة آلاف مريض.

أشرف على القافلة المحاسب محمد عبدالباقي رئيس مدينه أجا، حاتم الجمال رئيس الوحدة المحلية، د. غادة القنيشي وكيل كلية طب المنصورة ورئيس القافلة، المهندس أحمد عبدالقادر المشرف العام. وشارك فيها مجموعة متميزة من الأطباء المتميزين في مختلف التخصصات.

د. غادة القنيشي

قالت د. غادة القنيشي: تم تنفيذ 10 قوافل طبية بالقرى الاكثر كثافة بالتعاون مع الوحدات المحلية، ونالت القوافل إعجاب واستحسان المواطنين من الفئات المحدودة، كما تم تحويل الحالات الحرجة لمستشفيات جامعة المنصورة وأجا المركزي للكشف المجاني بأحدث الأجهزة.

الدقهلية - إبراهيم جاب الله

تكريم المتميزين في الأنشطة الدينية والثقافية بمعهد أجا الديني

قام الدكتور محمد رشوان رئيس المنطقة الأزهرية بالدقهلية بتكريم الطلاب المتفوقين والمعلمين المثاليين والمشرفين علي الانشطة الثقافية والدينية من معهدي أجال وشبراويش.

حضر حفل الكريم رضا ابوالوفا مدير المعهد الديني بأجا وابوالنصر السيد ابوالنصر مدير معهد شبراويش.

والمكرمون هم: فتحي العطافي، عماد عز الدين، حسام الهلالي، ابراهيم ابوخالد، سمير يوسف، يوسف نور الدين، سيد عبدالرازق، اسامة هيكل، يوسف حسب النبي، كريم اشرف، اكرامي سند، حسن البنا، نزار شاكر، ومصطفي سعد من معهد شبراويش.

ومن معهد أجا تكريم كل من: احمد الرفاعي، عبدالستار عيسي، اشرف خطاب، محمد ابوشارب، احمد سلامة، احمد الدسوقي زيادة، محمد ابوالفتوح، احمد شعبان، محمد ابراهيم، السيد ابوالفتوح، لسيد نوفل، ياسر هيكل، احمد سامح عسكر، معتز عبدالحميد، محمد أحمد الملا، الحسني عبدالعزيز، احمد عادين وعبدالله الدسوقي.

ومن المشرفين علي الانشطة: سيطة عطية، السيد عبدالرازق، أحمد طه المرسي، حلمي رزق احمد عثمان، محمد الاسناوي، احمد الدسوقي و محمد اسماعيل.. كما تم تكريم رواد العمل الاجتماعي والتطوعي من مجالس الاباء وهم: محمد المراغي، عبدالله شعبان، محمد المحمدي، محمد ابوالفتوح، عرفات الطمبنوي مدير ادارة الشئون الاجتماعية بأجا.

د. محمد رشوان

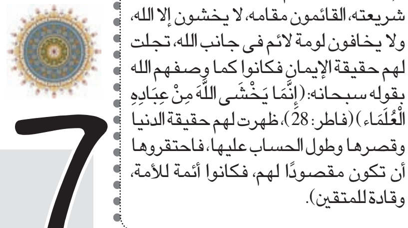


وزارة الصحة: 95% من قدرات الطفل تتكون فى أول 6 سنوات من عمره

أكدت وزارة الصحة والسكان إن أول 6 سنين من عمر الإنسان هى الأهم، حيث يتكون فيها 95% من قدراته الجسمانية والنفسية والصحية، بالإضافة للعادات المجتمعية.

أكدت الدكتورة عبلة الألفى نائب وزير الصحة- أن فى الجسم ما يسمى بمراكز الإحساس مهمتها بناء قدرات وخصائص الإنسان، وثبت العلم أن أفضل أداء لها فى فترة الألف يوم الذهبية وتسمى هذه المراكز "منافذ الفرص" التى من خلالها يصلح العنصر البشرى ليستكمل رحله الحياة على أسس واضحة سواء كانت صحية او اجتماعية او نفسية وغيرها.

عرضت الدكتورة عبلة الألفى لمبادرة الألف يوم الذهبية على 3 محاور هامة الأولى تتعلق بصحة الطفل السليم والذى يجب أن نضمن له حياة صحية آمنة، ومناخا اجتماعيا سليما ينعكس على صحته النفسية، أما المحور الثانى وهو محور الولادات القيصرية فمصر تتربع على عرش الولادات القيصرية عالمية بنسبة 72% والمحور الثالث هو صحة ورعاية الطفل أول شهر من عمرة والتى تشمل سجلا توعويا كبيرا للام يكون لها بمثابة مرشد لنشء سليم، ومبادرة "الألف يوم الذهبية" جزءا أساسيا من استراتيجية الصحة واستراتيجية السكان، لأنها الحل الأمثل للقضية السكانية من منظور حقوق الأم والطفل، وستكون الحل المثالى للقضية السكانية فى مصر فى المستقبل .

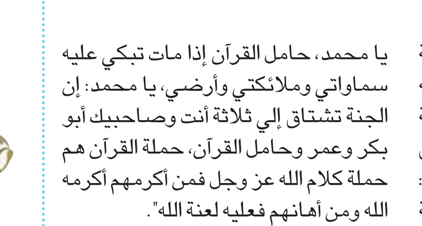




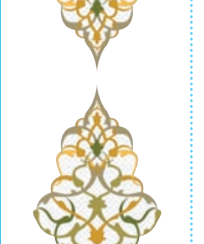
شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارىء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي







حامل القرآن.. حامل راية الإسلام

وكأنه يعيش بيننا الآن وينعى شهيدة القرآن (ابنة محافظة البحيرة) المشاركة فى المسابقة العالمية للقرآن ببور سعيد، يبين الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) مكانة حملة القرآن الكريم بقوله: إن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "ثلاثة لا يخافون الحساب، ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر، منهم: حامل القرآن يؤديه إلي الله تعالي يقدم علي ربه سيدا شريفا حتي يرافق المرسلين"، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: "من اتبع كتاب الله وقاه الله سوء الحساب وهداه من الضلالة"، وقال رسول الله: "حملة القرآن أولياء الله، من عاداهم فقد عادي الله، ومن والاهم فقد والي الله"، وقوله: "حامل القرآن حامل راية الإسلام، فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه فعليه لعنة الله"، وقد جاء في الموعظة الحسنة عن النبي قال: "سمعت يوم أسري بي الحق يقول: يا محمد: مر أمتك أن يكرموا ثلاثة: الوالد، والعالم، وحامل القرآن، يا محمد. حملة القرآن لا يحاسبون ولا يعذبون يوم القيامة، يا محمد، حامل القرآن إذا مات تبكي عليه سماواتي وملائكتي وأرضي، يا محمد: إن الجنة تشتاق إلي ثلاثة أنت وصاحبيك أبو بكر وعمر وحامل القرآن، حملة القرآن هم حملة كلام الله عز وجل فمن أكرمهم أكرمه الله ومن أهانهم فعليه لعنة الله".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

جريمة اللعب بالعقول

انشغل العرب، وانشغل العالم كله بالتحول الكبير الذي يحدث في سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد، وتراجع إلى حد ما الاهتمام بالجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل في غزة، والتي فاقت كل تصور عقلي لحقارة الجنس البشري عندما يمارس الوحشية والسادية، وتجاوزت كل القوانين والأعراف التي وضعتها الإنسانية على مر العصور لحماية العزل في الحروب، فهي تحاصر المدنيين وتعزلهم عن العالم، وعن أسباب الحياة، وتمنع عنهم الماء والغذاء والدواء، ومن لم يمت بالتجويع والعطش تهدم عليه بيته، أو تقتله في خيمته، أو في المستشفى الذي ظنه ملاذا آمنا.

وقد ادعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في معرض دفاعه عن نفسه خلال جلسة محاكمته بتهمة الفساد والرشوة الأسبوع الماضي أنه انتصر على المقاومة ودمر 90% من قدراتها، والحقيقة أنه لم ينتصر إلا على المدنيين، الذين يقصفهم عشوائيا ويهدم بيوتهم ويدمر زراعاتهم، وهذه كلها جرائم حرب ضد الإنسانية وفقا للقانون الدولي، أما المقاومة فما زالت قادرة على أن تنصب الكمائن لجيش الاحتلال في كل مناطق غزة، وما زالت قادرة أيضا على أن تقاتل وتضرب وتوجع، وتطلق الصواريخ على مستوطنات غلاف غزة.

الجيش الإسرائيلي يقتل ولا يقاتل، يعتدي علي المدنيين العزل من الأطفال والنساء والعجائز، ويستهدف الصحفيين الذين ينقلون جرائمه إلى العالم، وقتل حتى الآن ما يقرب من 200 صحفي، لا يحملون سلاحا، ويرتدون سترة الصحافة المعروفة دوليا، ولها حصانة خاصة، لكن جيش الاحتلال لايلتزم بأية قواعد وأعراف دولية، لأنه واثق أنه فوق القانون، فيقتل لمجرد القتل وحصد الأرواح، وإضافة أرقام جديدة كل ثانية إلى أرقام الشهداء والمصابين، على أمل التخلص من الشعب الفلسطيني الصامد، الذي مازال أبناؤه يناضلون إلى الرمق الأخير من أجل حريتهم، وحرية وطنهم ومقدساتهم.

وتؤكد شواهد الحرب في غزة أن جرائم جبش الاحتلال ليس هدفها ضرب المقاومة، بل قتل أكبر عدد من الفلسطينيين، عن طريق الاستهداف المستمر لبيوت عائلات وأشخاص يعرف الصهاينة أنهم مدنيون، وهو استهداف مقصود وممنهج لتنفيذ الإبادة الجماعية المطلوبة، حتى لو استدعى الأمر قتل الأسرى الإسرائيليين مع حراسهم، ما يعني أن الهدف مزيد من القتل والإبادة، وتلك حقيقة ثابتة ومعروفة منذ بداية الصراع في فلسطين، تنسف الرواية المتصهينة التي يروجها الإسرائيليون ويتبناها - للأسف - بعض العرب، الذين يدعون أن المقاومة هي التي زجت بالفلسطينيين في هذه المذبحة، ويحملونها المسئولية، وكأن التاريخ يبدأ عندهم يوم السابع من اكتوبر 2023، ويتجاوزون عن فهم ثمانين عاما من صراع الاحتلال والمقاومة، ارتكبت فيها العصابات الصهيونية كل صنوف الإجرام لإقامة دولتها على أنقاض وطن تم هدمه وتخريبه، وشعب جرى قتله وتشريده.

لكن الأخطر من جريمة القتل والإبادة اليوم هو جريمة اللعب بالعقول، وتغيير العقائد، لنزع شرعية المقاومة من قلوب وعقول المحيط العربي والإسلامي الذي هو بطبيعة الحال العمق الممتد المساند للنضال الفلسطيني، وحاضنته الآمنة، ومخزونه الاستراتيجي، ولإقناع هذا المحيط بأن القضية الفلسطينية لم تعد قضيته بعد أن صارت معقدة ومملة، ويكفي ما قدم لها عبر السنين، وليس من صالحه أن يظل يدفع ويضحي من أجلها إلى الأبد.

وقد جرى تنفيذ جريمة اللعب بالعقول وفق خطط محكمة، وعلى مراحل، عن طريق تسطيح المفاهيم، ونشر ثقافة التفاهة واليأس والتشاؤم وانعدام الثقة في كل شيء، حتى في الوعود الإلهية، والسخرية من الثوابت التي تربت عليها أجيال ظلت مؤمنة بأن الأمن القومي العربي كل لا يتجزأ، وتقديم مبررات واهية تستسيغها عقول من يبحثون عن مبررات لتخاذلهم وتقاعسهم.

إسرائيل تقتل الفلسطينيين منذ عقود مضت، وعندما تريد أن ترتكب جريمة ما تكون جاهزة بما يبرر جريمتها، والمبررات عند اليهود لا تنتهي أبدا، فعندهم مبررات لقتل الفلسطينيين، مقاومين ومدنيين، وعندهم مبررات للهجوم على التراث العربي والإسلامي والمناهج الدراسية والبرامج الإعلامية، ومبررات للهجوم على الأمم المتحدة وقتل موظفي الإغاثة الدولية ودمغهم بالإرهاب، وعندهم مبررات لابتزاز الدول العربية بدعوى تعويض أملاكهم التي تركوها، وقديما كانت عندهم مبررات لكراهية السيد المسيح ومحاربته، ومحاربة القرآن الكريم والنبي والصحابة منذ فجر الدعوة.

ومما يؤسف له أن يكون من بيننا سماعون لهم، يتلقفون هذه المبررات السخيفة ليريحوا بها ضمائرهم المنحرفة عن الحق، ويروجونها ببجاحة حتى تبدو أنها صادرة عن فهم منهم واقتناع، وهم لا يدرون - أو يدرون - أنهم بذلك يمكنون للمشروع الصهيوني، المشمول برعاية وحماية أمريكية أوروبية، والذي يحمل في طياته مخاطر مؤكدة على أوطانهم، فإسرائيل تتربص بالجميع لتأكلهم فرادى، وتقيم مملكتها التوراتية على أنقاضهم.

وما حدث في سوريا خلال الأيام القليلة الماضية فيه العبرة والعظة، فبينما تتسارع الجهود في مصر وقطر لإنجاز اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية في غزة، تندفع إسرائيل في اتجاه جديد، وتفتح جبهة إضافية للحرب في سوريا، حتى لا تترك للسوريين فرصة لالتقاط أنفاسهم وتضميد جراحهم، وتبادر باحتلال عدة مناطق حدودية من أراضيهم وإعلانها منطقة عازلة تضمها إلى مرتفعات الجولان المحتلة منذ 1967، وتبدأ بذلك صفحة من العداء المبكر مع النظام الجديد في دمشق أمام أعين العالم بأسره، ثم حين يفكر هذا النظام في تحرير أرضه، ويكون مستعدا للحرب، يتهم بالإرهاب واللجوء للعنف، ويتم تصويره بأنه المعتدي على إسرائيل المسالمة، بالضبط كما حدث ويحدث مع إخواننا الفلسطينيين.

لقد قامت دولة إسرائيل على العدوان والغدر وخيانة المواثيق والعهود، ولم تكن أبدا دولة سلام مع جيرانها، هي دائما تبدأ بالعدوان بحثا عن الأمن، ولا يمكن أن يجتمع الأمن مع العدوان، ثم هل يؤتمن من بدأ بخيانة عهده مع الله، ثم بخيانة عهده مع الرسول؟

الخط المفتوح



بقلم: محمد الأبنودي

اللغة العربية.. وتهميشها لحساب اللغات الأجنبية

تعد اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات الإنسانية عراقة وانتشاراً في العالم، وهي الأم لأكثر من 400 مليون شخص، وتستخدم كلغة دينية في الشعائر الإسلامية، حيث تقرأ بها آيات القرآن الكريم.. وإيماناً بأهميتها العالمية اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) يوم 18 ديسمبر من كل عام ليكون اليوم العالمي للغة العربية وهو اليوم الذي تم فيه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة عام 1973.

كنت أتمني أن يكون هذا اليوم محفلاً عالمياً باللغة العربية خاصة في مصر والوطن العربي للعناية بها وحمايتها من مواجهة طوفان العولمة والتغريب والمحاولات المستمرة لتهميشها لحساب اللغات الأجنبية من ناحية، ولحساب اللهجات العامية المحلية في مصر وغيرها من البلدان العربية من ناحية أخري، هذه العناية وتلك الحماية مطلوبان وبشدة لأسباب أراها جوهرية، بعضها يتصل بالعقيدة وبعضها بالشعور بالروابط الوطنية القومية.. فاللغة العربية هي لغة القرآن، والإسلام رسالة عالمية لكل العالم، ومن ثم يجب الحفاظ علي هذه اللغة، بل ونشرها كجزء مكون أساسي في نشر رسالة الإسلام، أما من ناحية الرابطة الوطنية بأن داخل الوطن الواحد، ومع تعدد اللهجات واللكنات تبقي الفصحي هي الرابطة الأساسية التي تتجاوز اختلاف هذه اللكنات وتوحد فكر ومشاعر كل أبناء الوطن.

وتمثل اللغة العربية أكثر من مجرد وسيلة للتواصل، فهي تعبير عن هوية ثقافية وحضارية ضاربة في جذور التاريخ تتميز بغناها اللغوي الفريد، كما أنها كانت ولاتزال وستظل حاضنة للإبداع الأدبي والعلمي، فقد كتب بها أعظم الأعمال الفلسفية والعلمية خلال العصر الذهبي الإسلامي.

والاحتفال باليوم العالمي للعربية يهدف إلي تعزيز الوعي بأهمية اللغة ومكانتها في العالم وتسليط الضوء علي إسهاماتها في تطوير العلوم والفنون والفكر الإنساني عبر العصور، وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب وطرح القضايا التي تواجه اللغة في العصر الحديث مثل ضعف استخدامها في التعليم العالي والبحث العلمي وتأثير اللغات الأجنبية عليها.

وعلي الرغم من مكانة اللغة التاريخية والثقافية إلا أنها تواجه تحديات كثيرة في الوقت الحاضر وأهمها التباين بين الفصحي واللهجات المحلية في الحياة اليومية مما أدي لتراجع استخدامها في الإعلام والتعليم وانتشار اللغات الأجنبية في العالم العربي بشكل يهدد مكانتها خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

إن الاحتفال باليوم العالمي للغة الضاد ليس مجرد تكريم لها بل هو تأكيد علي ضرورة العمل لحمايتها وتطويرها. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي مرآة لحضارة عظيمة تركت أثراً لا يمحي في تاريخ الإنسانية، ومن خلال الجهود المشتركة بين الحكومات والمؤسسات والأفراد يمكن الحفاظ علي هذه اللغة العريقة ونقلها إلي الأجيال القادمة لتظل رمزاً للهوية والانتماء، فهي السياج المتين الذي يحميها من آثار العولمة، وواجب الأمة العربية حماية لغتها وتراثها، وبيان الجوانب المضيئة في حضارة أمتنا وتاريخها.

●●●

●●وختاماً:

قال تعالي:

«إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»

صدق الله العظيم.. سورة يوسف آية (2)

نجوم لا تغيب

كم من عالم أو مفكر أو فقيهٍ رحلوا عن دنيانا، لكنهم رحلوا بأجسادهم فقط، فتركوا آراءهم وأفكارهم ومؤلفاتهم باقية تنير لنا وللأجيال القبلة الطريق.. سيظل هؤلاء علامة فارقة فى تاريخنا العربي والإسلامي لما قدموه أو تركوه من علم وفكر فى كافة المجالات، كلٍ فى تخصصه.. منهم من لايزال يطل علينا من خلاله برامجه التليفزيونية المسجلة التى يستنير بها الشباب والشياب.. ومنهم من تملأ أسماؤهم وأفكارهم العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه، وإن كنت أظن أنه مازال الكثير منهم فى حاجة إلى البحث والتنقيب لما تركوه من علم غزير وفكر وفير.

إن هؤلاء أولى من غيرهم من الفنانين والفنانات، والراقصين والراقصات، الأحياء منهم والأموات، فى الظهور والنجومية وتسليط الأضواء عليهم سواء من كان منهم على قيد الحياة أو من رحل منهم إلى الرفيق الأعلى.. فهؤلاء هم النجوم الحقيقيون الذين لاتغيب أنوارهم أو لمعانهم.. فما تركوه فيه فائدة للبشرية جمعاء وعلى مر العصور.. فسيظل هؤلاء "نجوم لاتغيب" عن أذهاننا وعقولنا وقلوبنا.. فاللهم ارحم منهم من رحل، وبارك فيمن بقى.

طارق عبدالله

تمتع بثراء معرفي وثقافي واجتماعي

عطية صقر .. شيخ الفقهاء

حظي باحترام وحب وثقة الجماهير

" العالِم الفقيه"، "شيخ الفقهاء"، " مفتي البسطاء" .. جمعيها ألقاب أطلقت على الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف سابقا .. صاحب النظرة الوسطية التي لا تفريط فيها ولا إفراط، والداعية الذي يدرك متى يشدد ومتى يرخص، لا يقبل انحرافا عن شريعة الله، ولا تجاوزا لحدوده.. لقد كان- رحمه الله – عالما بمقاصد الشريعة العليا، وقاف على حدود الله عز وجل.

وقد أحيت الأوساط الدينية خلال الأسبوع الماضي ذكرى وفاته، حيث رحل عن عالمنا في 9 ديسمبر 2006 عن عمر يناهز 92 عام بعدما قدم العديد من المؤلفات التي تصل إلى نحو 40 كتابا.

تمتع الشيخ عطية صقر بثراء معرفي وثقافي واجتماعي ،وحظي باحترام وحب وثقة الناس كافة، كما حظي بتقدير الدوائر الثقافية الرسمية ..فهو واحد من أشهر علماء الفتوى في العصر الحديث، حيث تميز بفكره الوسطى وبعلمه الواسع، حيث يلجأ إليه طلاب العلم من شتى بقاع الأرض، للتزود من علمه و معرفة الأحكام فى بعض الفتوى.

ولد الشيخ عطية صقر في يوم الأحد 4محرم 1333هـ الموافق 22 نوفمبر 1914 في قرية بهنباي مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وعمره 9 سنوات، ثم التحق بالمدرسة الأولية، والتحق بعدها بمعهد الزقازيق الديني عام 1928، ثم التحق بكلية أصول الدين وحصل منها على الشهادة العالمية سنة 1941، وحصل على العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد سنة 1943، وكان ترتيبه الأول. عمل " شيخ الفقهاء " أو " مفتي البسطاء" كإمام وخطيب بوزارة الأوقاف لمدة عامين عقب تخرجه ،بعدها انتقل للوعظ بالأزهر الشريف عام 1945م كما عمل مترجمًا للغة الفرنسية بمراقبة البحوث والثقافة عام 1955م خلال عمله بالوعظ ، وأصبح وكيلا للإدارة عام 1969م وكان مدرسًا بالقسم العالي للدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر، وأمينا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية، وبعدها مديرًا لمكتب شيخ الأزهر عام 1970م ، وفي ذلك الوقت بدأ ظهوره في التليفزيون من خلال برنامج " حديث الروح " و" فتاوى وأحكام " ، الذي ظل يقدمهما حتى وفاته .. وانتُخب عضوًا بمجلس الشعب عام 1984م وعُين بمجلس الشورى عام 1989م وكتب كتاب في الفقه تحت اسم " من أحسن الكلام في الفتاوي والأحكام" .

الصحي، ومترجما بمراقبة البحوث والثقافة، ووكيلا لإدارة البعوث، ومدرسا بالقسم العالي بالأزهر..كما عين عضوا بمجمع البحوث الإسلامية ولجنة الفتوى بالأزهر ثم رئيسا لها، وعضوا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

تعددت رحلات الشيخ عطية صقر – رحمه الله - رحمه الله لمختلف البلدان لنشر الدعوة الإسلامية، فسافر إلى إيران والكويت وإندونيسيا وليبيا والجزائر والبحرين والسنغال ونيجيريا وبنين والولايات المتحدة الأمريكية وباكستان وباريس ولندن.

له إنتاج علمي مكتوب ومسموع .. لا يزال رواد الانترنت يقبلون على فتاواه بنهم شديد

انتاجه العلمي

و للشيخ مؤلفات علمية مكتوبة تزيد على 31 مؤلفا علميا، يأتي على رأسها كتاب " الدعوة الإسلامية دعوة علمية "، وهو الكتاب الفائز بجائزة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وكتاب " الأسرة تحت رعاية الإسلام " ويقع في ستة مجلدات، وهناك كتب أخرى منها: كتاب " دراسات إسلامية لأهم القضايا المعاصرة " ، وكتاب " الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه "، وكتاب " العمل والعمال في نظر الإسلام " ، وكتاب " الإسلام ومشاكل الحياة " ، وكتاب " الحجاب وعمل المرأة "، وكتاب " البابية والبهائية تاريخا ومذهبا "، وكتاب " فن إلقاء الموعظة "، وكتاب " بيان للناس عن موقف الإسلام من التيارات الحديثة" ، وكتاب " أوضح الكلام في الفتاوى والأحكام " وهو في عدة أجزاء.

وللشيخ عطية صقر أيضا ، إنتاج علمي مسموع يزيد كثيرا في الكم على ذلك التراث المقروء، فلقد قدم فضيلته للأمة الإسلامية عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية الكثير من الإنتاج العلمي في كافة فروع الشريعة، ولا يزال كثير من رواد الشبكة الإلكترونية يقبلون بنهم شديد على تراث الشيخ الصوتي، وبخاصة سلسلة فتاوى وأحكام في فقه العبادات، وسلسلة فقه الأسرة المسلمة، وقل أن تجد موقعا يعرض فتاوى إلا وللشيخ أثر واضح فيه، كما أن فضيلته حل ضيفا دائما ومرغوبا فيه على العديد من برامج الفتاوى عبر شبكة القرآن الكريم.

تقدير المذاهب

تقدير المذاهب الفقهية .هذه من السمات البارزة لمدرسة الشيخ -رحمه الله- والمفتقدة في جمهرة كبيرة ممن يتصدون للفتوى، حيث تراهم يفتون وكأنهم أصحاب الرأي الأوحد في المسألة، يغضون الطرف عن مدارس ومذاهب لها اعتبارها فيما يتعرضون له، وهو ما يحدث تعصبا أعمى عند طلاب العلم الذين يأخذون عنهم، فتنشأ العداوات بين أصحاب المذاهب المختلفة..لذلك فقد كان الشيخ رحمه الله يقدر تراث الأمة العلمي أيما تقدير، ويحترم شتى المدارس الفقهية احتراما شديدا، ولهذا ما كان فضيلته يتعرض لبيان أي حكم شرعي إلا ويبدأ ببيان آراء فقهاء الأمة في موضوع السؤال، وفي كثير من الأحيان يرجح فضيلته ما يطمئن إليه قلبه، وما يقوده إليه الدليل. وأحيانا كان فضيلته يخير السائل بين أمرين أو أكثر من الفتاوى التي يرى أنها صحيحة واستقر عليها الفقه الإسلامي، ولعل بعض الناس كان يستغرب مثل هذا الصنيع لأنه يرى أن ما يشفي غليل السائل أن يأخذ جوابا مختصرا وشافيا، إلا أن هذا الصنيع يحمد للشيخ، فهو يحمل من أسس التربية والتعليم الكثير من المعاني، إذ ينبغي على من يكون في مركز الفتوى أولا أن يكون محيطا بكل ما قيل في القضية المطروحة للنقاش أو موضوع السؤال، ثم عليه ثانيا التأدب حتى مع المخالفين، ولم يكن من دأب الشيخ تسفيه رأي عالم قامت عليه بينة.

حصل فضيلته على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1983م، وعلى نوط الامتياز من الطبقة الأولى عام 1989م..كما حصل على جائزة المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية .

وبعد حياة حافلة في خدمة الإسلام والدعوة إليه بمنهج وسطيٍّ، وفكر مستنير، وأداءٍ صوتي مُتفرد له وقْعُهُ على آذان المسلمين في شتى بقاع الأرض؛ توفي فضيلة الشيخ عطية صقر فجر يوم الثامن من ذي القعدة عام 1426هـ، الموافق 9 ديسمبر 2006م.. رحم الله الشيخ رحمة واسعة وعوض الأمة عنه خيرا.



واحد من أشهر علماء الفتوى فى العصر الحديث

فى دكتوراه بمرتبة الشرف لإمام مسجد الشافعى: مصر حظيت بآل البيت.. والأزهر كعبة العلم

كتب- محمد الساعاتى:

حصل الباحث فودة السيد فودة، إمام وخطيب مسجد الإمام الشافعى بالقاهرة، (ابن قرية أبو العاص مركز كفر صقر بالشرقية) على درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر بالقاهرة بمرتبة الشرف الأولى.

أكد الباحث أن مصر محفوظة بعناية الله تعالى ورعايته، ثم بفضل ما حباها بوجود أهل البيت على أرضها المباركة الطاهرة.

وعن بيانه حول الرسالة قال: تناولت الرسالة مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها في مواثيق الأمم المتحدة والرؤية الإسلامية" والمفهوم العلمي بالمفهوم العام ومراحل تطورها، والمواثيق والمؤتمرات الدولية المتعلقة بها، ومبادئ تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها مع عرض جوانب الاتفاق والاختلاف، وأهداف تحقيق التنمية المستدامة في مواثيق الأمم المتحدة والرؤية الإسلامية لأهدافها وجوانب الاتفاق والاختلاف بينهما، وتناولت التحديات البيئية للتنمية المستدامة كتدهور قاعدة الموارد الطبيعية، ونقص الخبرات والتقنيات الحديثة لمعالجة قضايا البيئة، ودور المجتمع الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة وآثارها" على الفرد والأسرة، وكذا دور الإعلام، والعلماء والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية والمجالس المحلية، ودور مؤسسات المجتمع المدني فى رفع شأن الأوطان، وتلك هي التنمية المستدامة في مواثيق الأمم المتحدة في ميزان الإسلام.

أضاف: أهدى الدكتوراه إلى روح والدى وأسرتى وعائلتى وأصحاب الفضل علىّ بعد الله وإلى أخى فضيلة الشيخ محمد السيد فودة.

أضاف: شرّفنى ربّى بحمل أعظم رسالة، ألا وهى القرآن والعلم والدراسة بالأزهر، حيث نشأت فى مناخ طيب مبارك تحيطه الأولياء والصالحين، فالوالد والجد فى المقام ولنا ساحة علمية صوفية كبرى فى بلدتنا التى أقام مر بها سيدنا عمرو بن العاص عند مجيئه إلى مصر.



ومن أدوات نجاحى التى أعتز بها أننى حفظت القرآن فى سنّ مبكرة من عمرى، كما حصلت على ليسانس كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف 2007م، ثم تخصص الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية بتقدير ممتاز 2018م، عملت مدرسا للعلوم الشرعية بالأزهر، ثم إماما وخطيبا بالأوقاف، ثم مفتش دعوة، ثم مديرا للمساجد الحكومية والأهلية بأوقاف الشرقية، وتخرجت من أكاديمية الأوقاف الدولية، وسافرت عضوا ببعثة الحج الرسمية للأوقاف 2022م، 2024م، ومبعوثا للوزارة لتعليم ونشر الإسلام في إفريقيا، وحصلت على دورة التميز الدعوي من أكاديمية الأزهر الدولية بتقدير ممتاز.

تضمنت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة كلا من: د. سمير السيد محمد (أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية) مشرفا، د. محمود رشاد عبدالنبي (مشرفا مشاركا)، المناقش د. مصباح منصور وكيل كلية أصول الدين للدراسات العليا (مناقشا)، د. محمد رمضان وكيل كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة (مناقشا).

شاشة عقيدتي







بقلم: سمير الجمل

حوار تليفزيونى.. مع «أبى حنيفة»

لماذا لا يحاور رجال الإعلام سوى مشاهير الكرة والفن والسياسة.. وماذا لو أن أبى حنيفة النعمان قد دخل الاستديو على أحدهم وطلب منه أن يحاوره.. فماذا يقول له وهل يمكن له أن يقدمه للناس بما ينبغى وأغلبهم يجهلون أكثر مما يعلمون عنه.. وسيكون السؤال البديهى من أنت يا شيخنا الجليل؟

● أنا ابن الكوفة ولدت فيها فى سنة 08 من الهجرة النبوية المشرفة.. أبى هو ثابت بن زوطى الفارسى وكان جدى من أهل كابل.. وقالوا إنى وقعت فى الأسر عند فتح العرب لفارس.. وهذه فرصة لكى نصحح تلك المعلومة المغلوطة.. أنا ابن النعمان بن ثابت.. وأقسم بالله ما وقعت فى الأسر ولا الرق أبداً.. وقد عرفت أن عليا رضى الله عنه دعا لأبى بالبركة فيه وفى ذريته بعد أن أهداه نوعاً من الحلوى لا يقدر عليها إلا أهل الثراء. وقد تعلمت فنون التجارة وهو ما أفادنى فى علمى.. ورتبت أمورى على أن أعيش من التجارة حتى التقيت بالشعبى فسألنى: إلى من تجلس من العلماء.. فقلت بل أجلس إلى التجار.. فضحنى بمجالسة العلماء فوقع قوله فى قلبى.. وبدأت رحلتى مع العلم.. ووفقنى الله إلى الفقه ثم درست النحو والبلاغة وحفظت القرآن الكريم وعرضت الكثير من الأحاديث النبوية.. وعرفت علم الكلام

سؤاله: وكيف كانت تجارتك قبل علمك؟

جواب: بعثت شريكى حفص بن عبدالرحمن بمتاع لكى يبيعه وفى ثوب منه بعض العيوب وعليه أن يخبر المشترى بذلك لكنه لم يفعل.. فلما عاد بثمن البيعة وعرفت بالقصة تصدقت بربحى كله لوجه الله.

سؤالى: وما هى قصتك مع زوجة المنصور عندما اختلفت معه واحتكما إليكم فى خلافهما؟

جواب: قال المنصور إن زوجته تخاصمه وطلب أن ينصفه منها ثم سأله: كم يحل للرجل المسلم أن يتزوج؟ فقلت: أربع وكم يحل له من الاماء؟ فقلت: ما يشاء.. فلما اطمأن الأمير لذلك قلت له: يحق هذا بشرط أن تعدل وفى ذلك قال الله تعالى فى كتابه الكريم «فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» وعلينا أن نأخذ بكلام الله.. فسكت أبوجعفر المنصور ولم يعقب وفى اليوم التالى أرسلت الزوجة بمال وهدايا إلى، فما كان منى إلا أن رددتها عليها لأنى قلت ما يرضى الله.. وليس ما يعجب الأمير!!

سؤال: وهل رفضت تولى أمور القضاء فى عهد المنصور؟

جواب: نعم لأن نفسى لا تقوى على تحمل هذا الأمر العظيم ولا يقوى ضميرى على تحمل تبعاته.. وأنا لا أجيد معسول الكلام.. وقد رفضت عطاء المنصور لأنه من بيت المسلمين وهناك من هو أحق به منى.. وقد تعرضت للسجن والتعذيب بسبب ذلك ولكنى سلمت أمرى لله.. وعندما سألنى أحدهم عن فتوى قال بها الحسن البصرى وما أدراك ما هو.

قلت: أخطأ الحسن!! فقال أحد الرجال غاضباً: تقول أخطأ الحسن يا ابن الزانية؟.. فما تغير وجهى لكنى زدت على ذلك فقلت مؤكداً:

- أخطأ الحسن وأصاب عبدالله بن مسعود وكان منهجى أن من ضاق بنا صوره.. اتسعت له قلوبنا!

وقد تعجبت أن أهل الكوفة لا يترحمون على عثمان بن عفان إذا جاء ذكره ففعلت ذلك وسألنى فى هذا سعيد بن أبى عروبة فقلت له: رأيى لا يخضع للعامة ويتبعهم ولا يؤثر فيه الحب والبغض..

سؤال: وما هو منهجك فى مذهبك؟

جواب: إنا نعمل أولاً بكتاب الله ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بأحاديث أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنه ثم بما قضى به الصحابة ثم أقيس بعد ذلك إذا اختلفوا.. وبذلك لا أقدم القياس على النص وأنا لا أقيس إلا عند الضرورة.. بعد أن نبحث فى الكتاب والسنة.. وما جاء به الصحابة رضى الله عنهم جميعاً.

ماذا لو فعلناها

إذا كان المسلسل الدينى قد غاب بفعل فاعل فماذا لو قدمنا بعض البرامج وقد استحضرنا فيها الكثير من الشخصيات الإسلامية عبر العصور وحاورناها فى دقائق معدودات بما يبسط الأمور.. فى وقت انصرفت فيه أمة اقرأ عن الكتاب.. والحق يقول فى القرآن الكريم. - يا يحيى خذ الكتاب بقوة.

وماذا لو استثمرنا أدوات العصر فى تقديم أمور ديننا بما يصالحنا مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم.. وبما يصالحنا على دنيانا.